

دبي تطلب رأس الموساد [22]

02

مجلس النواب: أكثر من 400 موظف من أجل لا شيء

07

الآداب - 1 ثقفل أبوابها: انفجار العلاقة بين الطلاب السوريين و«اللبنانية»

10



المرأة المعنّقة ضحية قوانين جائرة: رحلة معاناة من غرفة النوم إلى مكان العمل

12

الإصرار على زيادة الضرائب: مساع للتوافق قبل تقديم مشروع الموازنة



23

رعب الطائرات مستمر في أمبركا: مهندس ينتقم من الضرائب بصدم مبنى حكومي

24

حكاية عشق المانية: إسرائيلية: المظلومية والابتزاز وعقدة الذنب

محمود الرفاع في المحكمة العسكرية أمس (مروان طحطاح)



نهاية عميتك

[6]

في المكتبات

لو موند دبلوماسيك النشرة العربية

عدد شباط 2010



قضية اليوم

مجلس النواب

موظفون من أجل لا شيء

يتصارع كثيرون للوصول إلى مبنى مكاتب النواب في المجلس النيابي، نواباً وموظفين إداريين وأمنيين. المعلومات عمّا يفعلها النواب في تلك المكاتب تغدو عادية حين تقارن بالمعلومات عمّا يفعلها الموظفون في المبنى نفسه. علماً بأنّ كفاءة جهاز المجلس النيابي الإداري وتنظيمه وانضباطه هي المفاتيح لينجح المجلس النيابي في أداء دوره الاشتراعي والرقابي

غسان سعود

الصورة من بعيد هي نفسها عن قريب: مباني مجلس النواب فسحة، بنيتها التحتية مقبولة، تجهيزات الصوت والمكننة تضاهي تلك الموجودة في أحدث دول العالم. المكننة طرقت أيضاً باب قاعات اللجان أخيراً وشباب الأمن (شرطة المجلس النيابي) يظهرون احتراماً كبيراً للزوّار، سواء أكان في الاستقبال أم في التحية للنواب باختلاف انتماءاتهم. هذا المبنى الذي يشتهي السياسيون ورجال الأعمال حجز غرف لأسمائهم فيه، يشتهي العيش بين طبقاته التسع (2 تحت الأرض و7 فوقها) بعض المواطنين. الطامحون إلى النيابة يقدمون عادة أوراق اعتمادهم عند أكثر من زعيم. أما الطامحون إلى الوظيفة في المجلس النيابي فلا مرجع يستقبل أوراق اعتمادهم إلا رئيس المجلس. واللافت أن المجموعة الأولى تمرّ باختبارات عدة للتوظيف، أما المجموعة الثانية فتكفيها ثقة رئيس المجلس بها. في هذا السياق، يشير رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان، في دراسة عنوانها

«البرلمان في الجمهورية اللبنانية»، إلى أنه «نادراً ما يجري التقيد بالمعايير العلمية والموضوعية في تعيين الموظفين وترقيتهم. فقد تسللت المحسوبيات والطائفية والزبائنية إلى إدارة المجلس (النيابي) وعرقلت عملية تطورها وتفعيلها». يؤكد سليمان أن «هناك تضخماً في عدد العاملين في مجلس النواب، وأن عدداً كبيراً منهم تنقصه الكفاءة، والبعض يتقاضى مرتباً من دون أن يعمل فعلياً». ويلفت إلى وجود «مشكلة تعترض استفادة الموظفين من الدورات التدريبية، وهي عنصر المحسوبيات والطائفية الذي يتحكم باختيار المشاركين فيها، ومشكلة إتقان لغة أجنبية». التجوال في المجلس يؤكد بعضاً مما يتكلم عليه رئيس «الدستوري»: في قسم الطباعة في الطبقة الرابعة من مبنى مكاتب النواب في المجلس النيابي هناك دائماً موظف يكدّ في العمل مقابل 4 موظفين لا يفعلون شيئاً يخصّ وظيفتهم: اثنان يثرثران ويشربان «المثّة»، واحد «يضع رأسه برأس» الكلمات المتقاطعة في صحيفة «المستقبل»، وواحد يسترخي

على كرسيّه واضعاً قدميه العاريتين على الطاولة مسترسلاً في غرامياته عبر هاتف المجلس. هاتان القدمان من أشهر الأشياء في المجلس النيابي، فلا يسأل نائب أو مساعد نائب عن رأيه في الموظفين بالمجلس إلا ويتحدث عنهما. ويروي أحد النواب في كتلة المستقبل كيف فوجئ بهما حين دخل غرفة الطباعة ووجدتهما ثابتين فوق الطاولة يرحبان به (...). سلوك الموظفين في هذا القسم دفع معظم النواب إلى الطلب من مسؤولي مكاتبهم توفير المشقات والتوجه إلى الطبقة السادسة حيث المكتب التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية لقضاء حاجاتهم التصورية. ومن المكتب نفسه، بات معظم النواب يرسلون الفاكسات لأن إدارة المجلس النيابي تمنع النواب من تركيب فاكس في مكاتبهم، إلا إذا مدّوا خط هاتف ثابتاً خاصاً بهم.

في الطبقة الثانية تحت الأرض هناك مكتبة المجلس النيابي. برنامج الأمم المتحدة حدّث كثيراً هذه المكتبة التي باتت تضم نحو عشرين ألف كتاب. لكن رائحة الغبار في المكتبة تؤكد أن الجهد يضيع هباءً ولا أحد يزحزح تلك الكتب. والسبب

الرئيسي لهذا الأمر هو خمول الموظفين الذين لا يبالون بابتداع وسائل تحفيز للنواب على القراءة ولا بالتواصل مع الباحثين والطلاب في الجامعات لجذبهم إلى المكتبة. ولا أحد يعلم، في الأساس، ما هي الآلية لدخول المكتبة والاستفادة من مراجعها.

على سيرة الغبار، يسجل أن معظم موظفي التنظيف الذين يشيد معظم النواب بأدائهم، هم من غير اللبنانيين. بالعودة إلى الطبقة الأولى، هناك قسم البريد حيث ثمة موظف يداوم «على التلّفون»، فيما زميله يترصد النواب على مدار الساعة لإبلاغهم بالصعوبات الاقتصادية التي يمر بها وحاجته الماسة إلى بعض مئات الدولارات.

في مختلف الأقسام، يبدو كلام سليمان على «الفائض في الموظفين» منطقياً جداً، لكن إثبات ذلك مستحيل لأن قائمة الموظفين تدخل ضمن «أسرار الدولة» للحصول عليها متعذر حتى بالنسبة إلى نائب رئيس مجلس النواب. علماً بأن القانون بشرّع تعيين الموظفين في مجلس النواب الذي هو إدارة عامة بقرار من رئيس المجلس مباشرة من دون المرور بآلية مباراة سابقة أو دورات تدريبية لاحقة. وبحسب رئيس «الدستوري»، يتجاوز عدد موظفي المجلس الأربعمئة، و«نادراً ما يجري التقيد بالمعايير العلمية والموضوعية في تعيين الموظفين وترقيتهم. فقد تسللت المحسوبيات والطائفية والزبائنية إلى إدارة المجلس وعرقلت عملية تطورها وتفعيلها».

بعض النواب «الجديين» يشكون من خمول الموظفين و«تربيحهم الله جميل قيامهم بواجبهم». وبانفعال يروي أحد النواب كيف انتظر أكثر من أسبوعين ليتمكن من التواصل مع المسؤول عن صيانة الكمبيوتر. ويتحدث زميله عن غرابة إقفال الكافيتيريا عند الساعة الثانية ظهراً، مشيراً إلى أن معظم الموظفين يقفلون أبواب مكاتبهم للنسلة في مكتب آخر ولا أحد يحاسبهم أو أقله يسألهم. ويروي أحد النواب أنه بعد إصدار رئيس المجلس النيابي نبيه بري تعميماً بإبقاء مبنى مكاتب النواب مفتوحاً حتى الساعة العاشرة مساءً، تآمر بعض الموظفين لإلغاء مفعول التعميم: عند الخامسة عصرًا يتصل أمن الموقف ليطلب من النائب إخراج سيارته، وعند الخامسة أيضاً تنقطع

ميزانية فوق العادة

أخرى للمكتب والصحف! و100 مليون ليرة للوازم مكتبية غير محددة. وذهب كذلك من الموازنة العامة 400 مليون لـ«ملايس» (دون تحديد ماهيّة هذه الملابس ومن يرتديها)، 700 مليون محروقات لوسائل النقل و300 مليون لصيانة وسائل النقل، 150 مليون لاستئجار سيارات وآليات و400 مليون لنفقات الخدمة والتنظيفات. أما الأجور، وفق الميزانية، فتتوزع كالآتي: 12 مليار و386 مليوناً كمخصصات للسلطة العامة وملحقاتها (النواب يتقاضون أجورهم مباشرة من وزارة المال لا من مجلس النواب)، 15 ملياراً للموظفين الدائمين، 450 مليوناً للمتعاقدين، 175 مليوناً للأجراء، 35 مليوناً تعويضات عن أعمال إضافية، 500 مليون تعويضاً عن نقل مؤقت، 150 مليوناً تعويضات لنفقات اجتماعية و100 مليون تخصص للمكافآت. وينفق المجلس أيضاً مليار ومئة مليون ليرة على الوفود والمؤتمرات في الداخل، وملياراً ومئتي مليون على الوفود والمؤتمرات الخارج، و500 مليون على الدراسات. وقد بلغت، عام 2009، ميزانية مجلس النواب 60 ملياراً و324 مليون ليرة.

الفتوى لإحكام سيطرة رئيس المجلس على مجلسه في ما يخص التوظيف هي احترام «استقلالية المجلس والفصل بين السلطات». هذه الاستقلالية تفرض أيضاً إعطاء هيئة مكتب المجلس صلاحية وضع موازنته وإنفاقها. وفي نهاية السنة المالية، ترسل رئاسة المجلس جداول الاعتمادات المصروفة إلى وزارة المال، مصدّقة من الرئيس أو نائبه، لتطبّق في شأن هذه الجداول قواعد قانون المحاسبة العمومية. يذكر هنا أن النواب تلبّغوا أخيراً مذكرة يطلب فيها من النواب عدم استخدام «فيش» الكهرباء لغير الكمبيوتر (توفيراً للكهرباء). علماً بأن خدمة الإنترنت تصل إلى مكاتب النواب بمشقة، فيصعب فتح معظم المواقع الإلكترونية. وعمال الصيانة يرفضون تصليح الطابعات في مكاتب النواب، موصين ممثلي الأمة برمي ما لا يعجبهم أو ما يتعطل بين أياديهم. رغم ذلك، تبدو الأرقام في ميزانية مجلس النواب لافتة جداً: خصّص عام 2008 مبلغ 120 مليون ليرة لقرطاسية المكاتب، وبالرغم من ذلك لم يحدد شيء في الإلكترونيات أو غيرها، 120 مليون ليرة



المياه عن الحمامات. وبعد ساعة، عند السادسة عصرًا، ينقطع الإنترنت. وإذا عائد النائب أكثر وقرر الصمود في المكتب فسيجد فور مغادرته وجهًا ناشفاً يودعه وعبوناً تتوعده بالانتقام. لكن، لماذا يتحفّظ هؤلاء النواب على ذكر أسمائهم؟ ببساطة، لأنهم جميعاً على اختلاف انتماءاتهم شركاء في اللعبة، إذ يوزع الرئيس نبيه بري نسبة صغيرة من الوظائف على النواب الذين «يوجّعون الرأس» والذين يبدأ بعضهم بالمطالبة بإعادة هيكلة مجلس النواب وينتهي بطلب الحصول على وظيفة في المجلس لشقيقة. تجدر الإشارة إلى أن أحد الأسباب الرئيسية للآزمة على هذا الصعيد هو افتقاد المجلس مديرية متخصصة في إدارة الموارد البشرية، ما يؤدي إلى تحلل بعض الموظفين عبء عدم قيام زملائهم بواجباتهم. إضافة إلى عدم وجود رؤية أو خطة تنموية للموارد البشرية الموجودة، فضلاً عن أن غياب معايير التقويم والتحفيز والمحاسبة يدخل الموظفين في حالة ملل عامة تجعلهم يعيشون على المحسوبة بدلاً من الاستفادة من المحسوبة مرة واحدة لإثبات استحقاقهم لموقعهم.

في موازاة الكلام على الفائض في الموظفين، هناك إجماع على وجود نقص كبير في جهاز المجلس الإداري على صعيد الاختصاصيين في المجالات المختلفة. إذ تضطر بعض اللجان إلى الاستعانة بخبراء من القطاع الخاص، كما فعلت لجنة الإدارة والعدل أثناء إعدادها دراسة قانون أصول المحاكمات الجزائية، ولجنة تحديث القوانين خلال إعدادها دراسة قانون الملكية الفكرية. ويؤكد رئيس المجلس الدستوري في هذا السياق أنه «ليس في مجلس النواب خبراء متخصصون في مختلف الحقول التي يتناولها التشريع لكي يزودوا النواب بالدراسات التي تطلبها دراسة مشاريع القوانين». ولا يستعان بمكاتب دراسات خاصة إلا نادراً. وتكفي هنا

Nile Cruise 1- 5 April Ticket + 5* cruise On full board basis 875 USD	Port Ghalib 1- 5 April Direct flight with MEA Ticket + 5* hotel + transfer 610 USD	KURBAN Travel Citymall 01 875000, Kantari 01 371013, Achrafieh 01 614914 EASTER OFFERS Sharm El Sheikh 1- 5 April Direct flight with MEA Ticket + 5* hotel + transfer 575 USD	Paris 1- 5 April Ticket + 3* hotel 555 USD	Cyprus 1- 4 April Ticket + 5* hotel + transfer SPECIAL OFFER 375 USD	Sri Lanka 1- 8 April Full package in 4* hotel Including tours 690 USD
---	--	---	---	--	--



رئيس مجلس النواب نبيه بري (بلال جاويش)

ليس في المجلس، الذي يفترض أن يدقق في أرقام مشروع الموازنة، خبير متفرغ واحد في الشؤون المالية

إثبات الفاضل في الموظفين مستحيل لأن عددهم ورواتبهم من «أسرار الدولة»

بالمجلس النيابي ويتبع لرئيس المجلس مباشرة، ويُعين أفراد هذا الجهاز ويُرقون بقرار من رئيس مجلس النواب. علماً بأن الرئيس بري وضع نظاماً للترقية يشبه المعمول فيه في الجيش وقوى الأمن الداخلي. لكن رواتب ضباط «الشرطة» وأفرادها أفضل من زملائهم في القوى الأمنية. وينص قانون تنظيم قوى الأمن الداخلي على إنشاء سرية لحرس المجلس النيابي، أسوة بسرية الحرس الحكومي، على أن تتولى «شرطة مجلس النواب» حماية مباني المجلس من الداخل، والبقعة الجغرافية المحيطة به، إضافة إلى توفير الحماية الشخصية لرئيس المجلس وعائلته. أما السرية، فمهمتها حماية محيط الدائرة الأمنية وتوفير المؤازرة للشرطة. هذا نظرياً، أما في الواقع، فالداخل يزداد بين سرية قوى الأمن الداخلي (التي يرأسها العقيد عدنان الشيخ علي) وشرطة المجلس. ومن أبرز ضباط شرطة المجلس العقيد يوسف دمشقي، المعروف بـ«أبو خشبة» الذي يحمي مقر سكن «الاستاذ» في عين التينة. وإذا كان معظم أفراد شرطة المجلس، سابقاً، من الطائفة الشيعية، فإنه بعد انتخاب بري رئيساً للمجلس صار معظمهم من أنصار حركة أمل، في ظل حرص بري على أن يكون أفراد الشرطة وضباطها، وكذلك ضباط سرية الحرس، من المخلصين له. أحد هؤلاء الشباب في شرطة المجلس يتمتع بروح مرحة، يستفسر عن طبيعة التحقيق ثم يردد: «تسال عن كفاءة هؤلاء، اسأل عن كفاءة ممثليهم. في البحر، إذا لم تكن حوتاً تأكلك الحيتان».

«شغل» ويتقن عمله وسيكون لتقاعده أثر سلبي كبير على المجلس. وتنسّق الأمانة العامة عمل المديرية العامة، وهي: المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية، المديرية العامة لشؤون الرئاسة، المديرية العامة للجلسات واللجان (يؤكد معظم المعنيين أن معظم أمناء سر اللجان يتمتعون بالكفاءة ويمارسون وظائفهم بجدية)، المديرية العامة للدراسات والمعلومات، المديرية العامة للشؤون الخارجية، المفتشية العامة، مراقبة عقد النفقات، المصلحة الإدارية المشتركة ومصلحة المعلوماتية. الجدير ذكره هنا أن رئيس المجلس يعين الأمين العام والمديرين العامين، وجميعهم موظفو فئة أولى، من دون الرجوع إلى مجلس الوزراء أو أية سلطة رقابية. علماً بأن بري تجاوز مبدأ المناصفة على هذا الصعيد، وصار المدير العام للمفتشية العامة من الطائفة الشيعية بعدما كان من الطائفة المارونية، والمدير العام لمديرية الجلسات من الطائفة الدرزية بعدما كان من الطائفة الكاثوليكية. ومعظم شاغلي هذه الوظائف يتنقلون بين مجلس النواب ومنزل رئيس المجلس في عين التينة، بحسب حركة رئيس المجلس.

أما المكتب الاستشاري فيتألف من مستشارين يختارهم رئيس المجلس أيضاً «لرصد الأحداث والتطورات وتحليلها وإبداء المشورة لرئيس المجلس بناءً على طلبه. وقد عين الرئيس بري أخيراً مديراً عاماً - مستشاراً - جديداً كان رئيس مصلحة، هو فايز أبو ضاهر. يبقى جهاز الأمن أو «شرطة المجلس النيابي»، وهو جهاز أمني خاص

الأمانة العامة، المكتب الاستشاري وجهاز الأمن. تتولى الأمانة العامة، التي يرأسها اليوم عدنان ضاهر، «جميع الأعمال الإدارية والمالية والفنية التي يتطلبها حسن سير العمل في المجلس وفي مقر رئاسة المجلس». ويستمر ضاهر في عمله رغم تجاوزه السن القانونية وسط تأكيد المطلعين على أوضاع المجلس أن ضاهر

هنا أن أجر المستشار مليون ليرة شهرياً، وبالتالي فالوظيفة بالنسبة إلى هؤلاء المستشارين الذين يفترض أن يكونوا متخصصين في مجالات محددة أشبه بالتطوع في مؤسسة وطنية. ويعطي النظام الداخلي لمجلس النواب رئيس المجلس صلاحية تقرير وتعديل ملاكات موظفي المجلس وأنظمتها. ويتوزع هؤلاء على 3 مجموعات: موظفو

الإشارة إلى عدم وجود خبير متفرغ واحد في الشؤون المالية في المجلس الذي يفترض أن يدقق في أرقام مشروع الموازنة، لإثبات واقعتها. علماً بأن الرئيس بري سعى أخيراً إلى ملء هذه الثغرة، وبدأ بتعيين مستشارين للجان النيابية. لكن مرة أخرى تتقدم الحسوبية على الكفاءة في اختيار هؤلاء المستشارين، إذ لا معايير محددة لاختيارهم. واللافت



Boustany United Machineries Co. s.a.l



TODAY TOMORROW TOYOTA

تنويه من شركة BUMC وكلاء تويوتا الحصريين في لبنان

عطفاً على ما تناقلته وكالات الأنباء عن قيام شركة تويوتا موتورز بإستدعاء سياراتها في أسواق أميركا الشمالية وبعض الأسواق الأوروبية بسبب الإشتباه بمشكلة قد تتعرض لها دواصة البنزين.

فإننا في شركة BUMC نود أن نبين للرأي العام التالي:

١- إن السيارات التي تم استدعائها هي من إنتاج مصانع تويوتا في أميركا الشمالية وكندا (إنديانا، تكساس، كنتاكي، وانتاريو) ولا نقوم نحن في لبنان بإستيرادها.

٢- إن السيارات التي نقوم بإستيرادها يتم تصنيعها في اليابان وبعضها في آسيا.

٣- إننا في شركة BUMC نؤكد على أن جميع السيارات المباعة عن طريقنا لا توجد بها هذه المشكلة كما واننا ملتزمون بنود الكفالة المصنعية تجاه زبائننا الكرام.

٤- إن سيارات تويوتا موديل ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠ المباعة من مراكز بيع السيارات المستعملة وليس عن طريقنا لا تنطبق عليها بنود الكفالة المصنعية: وبالرغم من ذلك نرجو من جميع مالكي هذه السيارات الإتصال على الرقم التالي 099192 - 03 للإستعلام إذا كانت سياراتهم مشمولة من ضمن السيارات المطلوب معاينتها لصيانتها، وذلك يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر.

٥- إن قيام شركة تويوتا موتورز العالمية بإستدعاء هذا الكم من السيارات هي عملية استباقية لفرضية نادرة عن حصول مشكلة ناتجة عن دواصة البنزين وهو دليل على تمسك تويوتا بمصداقيتها والتزامها بسلامة مستخدمي سياراتها وبسمعتها العالمية.



الهبارية

رداً على تقرير نشرته «الأخبار» تحت عنوان «الهبارية تنتفض رفضاً لقرار التعويض لعميل إسرائيلي» في 17 شباط الفائت: إن ما قيل عن انتفاضة في بلدة الهبارية صوّر البلدة كأنها تنتفض على ذاتها، والصحيح أن ما يحصل من جانب البعض لا يعدو كونه عملاً تخريبياً ناتجاً من خلاف سياسي وعائلي مع ذيب عيسى. وما حصل هو التالي: انتُخب مجلس بلدية الهبارية عام 2004، بناءً على اتفاق مسبق بين شوقي يوسف وعلي عيسى، على أن تكون رئاسة البلدية مناصفة. وفي عام 2007، أثناء حصول التبدّل حسب الاتفاق، لوحظ أن السيد شوقي يوسف لديه نية للإخلال بالاتفاق، وبدأ المجلس البلدي يضع شروطاً على علي عيسى، أهمّها عدم توظيف موظفين خضعتا لمباراة في فترة رئاسة شوقي يوسف، ونجحنا في وظيفة كاتب وأمين صندوق في البلدية، وذلك لأسباب سياسية محضة. وعندما طبّقت القانون، ووظفت الفتاتين استقال عضوان من المجلس البلدي. على أثر الاستقالة أصدر معالي وزير الداخلية والبلديات كتاباً تحت رقم 1780 تاريخ 11/11/2009، يتضمن تكليف رئيس البلدية علي عيسى بتصرف الأعمال.

وبتاريخ 2/2/2010 ورد إلى بلدية الهبارية كتاب تحت رقم 1767 موقع من معالي وزير الداخلية والبلديات يتضمن صرف تعويض كاتب البلدية السابق، ذيب عيسى. وهنا لا بد لي من الموافقة على مضمون كتاب معالي الوزير، لكونه الجهة الوحيدة المخولة تحديد صرف تعويض الكاتب المذكور، ولكوني الرئيس الحالي (تصرف أعمال) للبلدية بتكليف من الوزير حسب مذكرة صادرة عنه، نفذت قراره.

إنني أتساءل إن كان هناك من شرّع قانوناً يمنح صاحب الحق من حقه، من موظفين أو كتبة أو غير ذلك. وللتوضيح فإن ملف الكاتب المذكور قد ورد إلى البلدية بناءً على قرار من وزارة الداخلية والبلديات، ولا علاقة لبلدية الهبارية أو رئيسها بمضمون الملف لا من قريب ولا من بعيد.

ولتنفيذ قرار مذكرة الوزير من جانب البلدية، يلزمها أن يعيّن رئيس البلدية لجنة مؤلفة من موظف في المحافظة أو القائمقامية (يعيّن رئيساً) وعضوية موظفين من البلدية، لدراسة الملف وتنفيذ مضمونه دون أي تدخل من رئيس البلدية.

وبناء عليه، فإن رئيس البلدية المكلف بموجب قرار صادر عن وزير الداخلية لن يتوانى عن القيام بواجبه تجاه أبناء بلده، وتحمل كل المسؤوليات، وتنفيذ القرارات الصادرة من الجهات العليا، وتأمين حقوق المواطنين مهما كانت.

أكتفي بهذا الردّ، على أن أترك الأمور للقضاء المختص، بعدما تقدّمت بشكوى قدح ودم وافتراء بحق الأشخاص الذين أصدروا البيان المذكور في جريدتكم.

علي محمد عيسى (رئيس بلدية الهبارية)

المشهد السياسي

أثار اتصال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بالرئيس اللبناني ميشال سليمان والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر
الله بعض ردود الفعل المعترضة، فيما كان لافتاً توقف كتلة المستقبل بإسهاب عند التهديدات الإسرائيلية للبنان

باستثناء مفاجأة اعتبار عيد البشارة عيداً رسمياً، لم تحمل جلسة مجلس الوزراء أمس برئاسة النائب سعد الحريري في السرايا الكبيرة، بمشاركة جميع الوزراء، أي جديد. وتعهد وزير الإعلام طارق متري، بعد انتهاء الجلسة، بأن تصدر الحكومة تقريرها الشامل بشأن سقوط الطائرة الإثيوبية في منتصف الأسبوع المقبل بعد إطلاع ذوي الضحايا على كامل المعلومات المتوافرة لديها. وأشار إلى اتفاق الحكومة على اعتبار «يوم الـ25 من شهر آذار عيداً وطنياً ويوم عطلة رسمية يعيّد اللبنانيون فيه، مسلمين ومسيحيين، ببشارة السيدة العذراء». وأكد متري أن الجلسة لم تبحث موضوع تعيين الأعضاء الخمسة للجنة الرقابة على المصارف.

نجاد يهاتف سليمان ونصر الله

من جهة أخرى، شُغلت أمس الساحة السياسية بالاتصالين الذين أجراهما الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بكل من الرئيس اللبناني ميشال

سليمان والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. فقد أبلغ نجاد سليمان وقوف بلاده إلى جانب لبنان «ودعمه في شتى المجالات وعلى كل المستويات في مواجهة التهديدات الإسرائيلية المتواصلة».

وأكد نجاد لنصر الله ضرورة أن تحافظ المقاومة على أعلى درجات الجهوزية للتصدي لأي عدوان جديد، مشيراً إلى أن «إسرائيل تخشى من المقاومة والشعب في لبنان، لكنها تحاول أن تستعيد سيطرتها على لبنان وعُزّة، لأنها تشعر بأن كرامتها قد اُمتهنت»، مضيفاً: «نحن على يقين بأن الكيان الصهيوني لن يجروّ على ارتكاب أخطاء أخرى بحق لبنان، لكن على المقاومة أن تبقى على جهوزيتها لمواجهة أي طارئ كي تمحو هذا الكيان من الوجود إذا ما ارتكب عدواناً جديداً على لبنان». وشكر سليمان الرئيس الإيراني على «اتصاله وعاطفته»، مشدداً على أن «هذه التهديدات تواجه بتعزيز الوحدة الوطنية والجهوزية العسكرية وتضافر القدرات الوطنية لصد أي اعتداء».

أما نصر الله، فطمأن نجاد إلى أن «المقاومة في وضعية مناسبة جداً، ولا تخشى التهديدات الإسرائيلية»، التي وضعها في إطار الحرب النفسية التي تشنها تل أبيب على المقاومة الإسلامية في لبنان.

المستقبل والتغيير والإصلاح

من جهة أخرى، عقدت كل من كتلة المستقبل وتكتل التغيير والإصلاح اجتماعاً أمس. وأشادت كتلة المستقبل التي اجتمعت برئاسة النائب فؤاد السنيورة بالحشد الجماهيري «المتنوع والسلمي والحضاري الذي كرّس على نحو قاطع حيوية جمهور انتفاضة 14 آذار واتساعه وتنوعه وثباته». وأثنت الكتلة على التزام

الحكومة بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها، قبل أن تتوقف أمام تصاعد التهديدات الإسرائيلية تجاه لبنان، إضافة «إلى الممارسات الإسرائيلية العدوانية في المنطقة، ومنها استخدام الموساد الإسرائيلي لوثائق سفر أوروبية، مزورة أو مسروقة، في عملية اغتيال المسؤول في حركة حماس محمود المبحوح، وهذا ما يُسهم في دفع الأجواء في المنطقة نحو تصاعد التوتر بسبب غياب التوجهات السلمية واتساع أجواء التصعيد ولغته». وأكدت الكتلة أهمية «التيقظ الدائم لمخططات العدو الإسرائيلي وأطماعه والعمل

على تفويت الفرص عليه للاعتداء على لبنان».

أما رئيس كتّـل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، فأكد بعد اجتماع التكتل أنه لا إمكانية له لتعطيل الانتخابات البلدية، مدافعاً في وجه الاتهامات التي وجهها عدد من وزراء ونواب 14 آذار بقولهم إنّ الفريق الآخر يسعى إلى تأجيل الانتخابات. وشدد عون على أنّ دعمه للإصلاحات الانتخابية، وخصوصاً النسبية، «جاء لكونها تحقق التمثيل الأفضل».

وأكد عون أنّ التيار الوطني الحرّ «سيضع برنامجاً إصلاحياً لكل بلدة، وسيدعو

كرامي «يفجر» أزمة الإفتاء في وجه قبّاني والشعار

يستبطن استهدافات سياسية للنيل من دار الفتوى ومن كرامة المسلمين! - الخطأ السابع، والأكثر خطورة، أن مفتي الجمهورية غاب عنه أن الرجل أمر والمقام أمر آخر، وأن هيبة هذا المقام تحديداً ليست مستمدة من حساسيات النظام الطائفي في لبنان، بل من تاريخ مضى لعدد من المفتين العظام الذين جعلوا من العمامة زعامة.

وأوضحت «الرقيب» أنه في «كل الأحوال، لم بعد مفيداً تذكير مفتي بأخطائه، ولعلنا نخالف الرئيس الحص قليلاً في حديثه عن إهدار كرامة الطائفة السنية، فليس بمقدور شيخ أو مفتي أو أي رجل مهما علا شأنه، أن يهدر كرامة طائفة لها شيوخها وحكماءؤها وقادتها الذين هنوا فعلاً للتصدي للازمة الراهنة على كل مستوياتهم». وختمت «الرقيب»: «عمامة لبنان البيضاء بخبر، ولعل قدرة أركان وقيادات الطائفة السنية على «تجاوز» التقاليد اللبنانية في حماية الفساد والمفسدين، إنما هي مصدر مباهاة ومفاخرة، وإن كان الأجدى ألا تخرج الأمور إلى هذا المستوى من التداول العلني. ولكن: لا تكرهوا شيئاً».

هجوم «رقيب» كرامي على المفتي قبّاني لم يتوقف عند هذا الحد، إذ كان مفاجئاً أن الهجوم إستتبعته وطال مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار،

المفتي، وجلّ من لا يخطئ. والحق أنه أخطأ كثيراً)، معدّدة 7 أخطاء له هي: - أولاً، حين أجاز لأهل بيته، سواء من أبنائه أو سواهم، أن يدخلوا في تعاملات مالية مع دار الفتوى ومؤسساتها.

- ثانياً، حين كابر وبالع في المكابرة في عدم الإصغاء للانتقادات، معتقداً أن حصانة المقام تجعله فوق المساءلة.

- ثالثاً، حين تعامل بعجز مريع مع الافتضاح العلني لبعض التجاوزات عبر الإعلام، وبدا كأنه لا يمتلك الدفوع اللازمة عن نفسه وعن سمعته.

- رابعاً، حين ابتكر، مع الرئيس فؤاد السنيورة، حلاً على الطريقة اللبنانية، يقضي بإنشاء لجنة تدقيق حسابات، ما أوحى إلى الجميع أن المسألة ذاهبة إلى «اللفلفة»، وأن المجلس الشرعي هو أشبه بمجلس صوري يخضع لإرادة المفتي وربما لإرادة الجهة السياسية النافذة التي تحمي المفتي.

- خامساً، حين دفع الرئيس سليم الحص إلى كسر جدار الصمت وليكن ما يكون، فأصدر كتابه المفتوح.

- سادساً، حين أجاز للمكتب الإعلامي في دار الفتوى أن يرّد على الحص، متهماً إياه بأنه يحرض على الفتنة ويسيء إلى المسلمين؛ بل أكثر من ذلك، فإن الجهايزة في المكتب الإعلامي المذكور استنتجوا أن ما جاء في بيان الحص لا يمكن أن يصدر عنه، وأنه

نجاد لسليمان ونصر الله: منا كل



واجه عمرو موسى أمس خلال محاضرتـه في الجامعة الأميركية احتجاجات طلابية صاحبة (بلال جاويش)

الدعم



الجميع إلى التعاون معه»، لافتاً إلى أنه «مهما كان البرنامج الإصلاحي، يجب أن يكون الجميع متعاونين لتطبيقه» والتيار سيتعاطى بإيجابية مع كل الناس الذين يريدون أن يتعاونوا معه». ودعا التيار الوطني الحر «أبناء الجبل إلى المشاركة في اللقاء الذي دعا إليه راعي أبرشية صيدا المارونية المطران الياس نصار في دار المطرانية في بنت الدين يوم السبت المقبل الساعة الثانية بعد الظهر، والذي سيحضره عون والنائب وليد جنبلاط». وقد وزع مكتب العماد عون برنامج زيارة الجنرال إلى الشوف غداً.

الإصلاح يجمع فرنجية وجعجع

بدوره، شدد النائب سليمان فرنجية على الانسجام مع المقاومة، مشيداً بالخطاب الأخير لنصر الله، الذي أظهر «لأول مرة بلداً عربياً فيه مقاومة بحجم لا يتخطى حجم 10% من أي جيش موجود، خلق توازن رعب مع إسرائيل». وأكد فرنجية، في حديث لإذاعة النور، أن سلاح المقاومة نقطة قوة للبنان، و«خاصة بعدما أكد السيد نصر الله أكثر من مرة أنهم إذا قصفوا مطارنا فسنقصف مطارهم، ما يعني أنه يقول إذا بادروا هم فسنرد، ولم يقل مرة: نحن سنبادر. يعني أن كلامه كان دفاعياً». وأمل فرنجية إيجاد مرجعية واحدة في البلد، لا ثلاث مرجعيات. وعن الانتخابات البلدية، رأى فرنجية أنه «كلما أقرّ تعديل يجري التقدم نحو الانتخابات، والنسبية المطروحة تخفف التشنج في البلد لأن الجميع سيتمثلون»، مشيراً إلى عدم ممانعته «تأخير الانتخابات بعض الوقت لإقرار المزيد من الإصلاحات».

وتوقع فرنجية ألا تكون زيارة جنبلاط لدمشق بعيدة. وقد تلاقى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مع فرنجية في تأييد إقرار الحكومة الإصلاحات لقانون الانتخابات البلدية، لكنه استغرب تأجيل الجلسة النهائية لإقرار القانون وإحالته على المجلس النيابي إلى السابع والعشرين من هذا الشهر، نافياً وجود أي اتفاق سوري - سعودي على تأجيل البلديات. إلى ذلك، جال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، أمس، على المسؤولين اللبنانيين، والتقى كلا من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الخارجية علي الشامي، مختتماً جولته على المسؤولين بعشاء على مأدة الرئيس سعد الحريري.

يفترض أن يصدر السبت (2010/2/13) وهو التاريخ الذي يحمله، فإن معلومات حصلت عليها «الأخبار» أشارت إلى أن الشعار تسرّب إليه ما تحمله «الرقيب»، فأجرى اتصالات عالية المستوى لاحتواء الأمر، إلا أن تعثرها جعل الجريدة تصدر أمس وهي تحمل على صفحتها الأولى عنوان رئيسي ثان هو: «هل يسمع المفتي الشعار: طفح الكيل». فقد أشارت «الرقيب» إلى أن الشعارات التي رفعت في الاعتصام «أكبر من القضية المطروحة»، مطالبة الشعار الذي «لزم الصمت المطبق» بأن «لا ينتهج مسلك المفتي قباني في السكوت والمكابرة، وأن تكون ردوده في مستوى بلاغته وفصاحته المعهودتين منه خلال حفلات التكريم التي يوليها عناية خاصة، وأشهرها مأدبة التكريم التاريخية التي أقامها صاحب السماحة في الشاطئ الفضي» لعدد من نواب الشمال يتصدرهم نائب القوات اللبنانية «الشيخ» فريد حبيب».

وسألت «الرقيب» عن مصير الهبة المالية السعودية وبلغت 10 ملايين دولار «كمساعدة لأئمة المساجد والمؤذنين ومدرسي الدين وسائر موظفي دار الفتوى، لأن هذه المخصصات توقفت، وبدا كأن الهبة «تبحرت»، مشيرة إلى أن رد الشعار «يكثر من الهزء» على المراجعات يجعله يصح فيه لقب «كونت طرابلس والشمال والقوات»!

فداء عيتاني

ليس الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف، ولا هو ينطق من إذاعة مصر في عام 1967، وإن كان لدى أي من العرب شكوك في قدرات المقاومة في لبنان فليراجع المعلقين والمحللين وصناع القرار في تل أبيب والقدس، وسيعلم عندها ما الذي يدور في الصراع العربي الإسرائيلي. العملاء: لا ينشط حزب الله اليوم في الضغط على الحكومة وأجهزتها لاعتقال المزيد من العملاء، ولا يتصرف كما فعل في الماضي القريب قبيل الانتخابات النيابية في شهر حزيران من العام الماضي، فهو لا يرشد الأجهزة إلى العملاء (أو يعتقلهم ويسلمهم إلى الأجهزة، كما يقول البعض)، بل يضع أعيناً على العملاء، الذين يتصلون بالعدو، ويتركمهم في انتظار أزمة أخرى يمكن أن يحين معها موعد اعتقالهم، فتشن حملة على العشرات منهم، سواء أكانوا أجانب أم مواطنين لبنانيين أم قادة وسياسيين وصناع رأي في لبنان. وعادة فإن ملاحقة العملاء تجري يومياً، وبطريقة حثيثة، وتجمع المعطيات بشأن كل من يتصل بالعدو مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، مع العلم أن عمل العدو على التجنيد في لبنان يأخذ أشكالاً لا تخطر في بال أحد، وقد تجاوزت منذ زمن بعيد الصيغ والوسائل التقليدية للتجنيد.

اللبنانيون: هي من المرات النادرة منذ أعوام التي يحتل فيها الشأن اللبناني المحلي حيزاً ضيقاً في الخطاب الذي وجهه الأمين العام لحزب الله، والقائد الأعلى للقوات المسلحة فيه، وإن كان الوزير السابق والنائب الحالي أحمد فتفت لا يزال يرى أن مثال كتنة مرجعيون هو ما يجب أن يُعتمد في استراتيجية لبنان الدفاعية، أو أن رئيس الهيئة التنفيذية لا يزال يرّد صدى كلمات أنطوان زهرا في اللحظة الأولى لوقوع حرب تموز 2006: «لا نتحمل حرباً مع إسرائيل»، فإن الشارع اللبناني عموماً عاش تفاعلاً مع كلمة نصر الله لم يعيشه منذ أعوام طويلة، ربما منذ ضربت السفينة الإسرائيلية، «ساعر خمسة»، ولم يعد الكثير من اللبنانيين يتساءلون عن مضمون طاولة الحوار، أو عمل اللجنة المختصة بالاستراتيجية الدفاعية المنتقاة عن حوار زعماء المذاهب.

لا شك في أن المئات من المنضمرين من توحيد الرأي العام سيعملون بين الناس على استيعاب نتائج الحديث عن توازن جذي يربّح به نصر الله عدونا، ولكن الرجل الذي هدد وتوعد العدو تمكن من توحيد الشارع عبر ملامسة الحس الوطني والعزة والكرامة العامة للبنانيين. وهذه

تحليله إخباري

حروب نصر الله المتعدّدة

المرة لم تكن الكرامة التي طالب بها حزب الكتائب في بداية الحرب الأهلية، وأنتجت المجازر الطائفية، بل كرامة انتشرت من لبنان إلى مصر والخليج، وتجاوزت الكثير من الحواجز الطائفية في الداخل وفي العالم العربي. سنشهد خلال الأشهر المقبلة محاولات يقوم بها عشرات العاطلين من العمل لاستعادة وظائفهم في التحريض والتجيش المذهبيين، ولإلغاء مفاعيل توازن رعب جديد أطلقه نصر الله.

التسلّح: لم يعد حزب الله ومقاومته عبارة عن قوات شبه نظامية تحاول الضرب أينما أوتيت إمكاناً لذلك، بل أصبحت المقاومة اليوم، بعد خطاب نصر الله، تملك سلاحاً يقي البلاد شر الحرب، وإن كان الإسرائيليون يتكهنون بماهية الأسلحة ويضغعون الوقت في تقدير الكميات والنوعيات، فإنه لا أحد في لبنان ولا في قيادة حزب الله يعلم تفصيلاً ما هو المتوافر، وما هو الناقص من أنظمة التسلح الصاروخية وغيرها. علماً أن السلاح الأول الذي لا يزال يمثل ركيزة التوازن بين المقاومة والعدو هو العامل البشري. ومن لا يصدق فليراجع ما حصل في حرب تموز، حين كانت القيادة تطالب عناصرها بعدم وقف زحف الآليات الإسرائيلية، وكان العناصر المقاتلون يعملون على تدمير الهجمات المعادية.

العدو: يراهن العدو على نقاط عدة: أولاً: ضرب صدقية نصر الله، وإحباط العرب مرةً أخرى، ما يسهم في تعزيز الوضع الإسرائيلي الداخلي، وموقع إسرائيل في المنطقة عقوداً مقبلة.

ثانياً: اغتيال نصر الله، وعندها تصبح، في رأي الإسرائيليين، الخيارات مفتوحة، إمّا لاستكمال عملية الاغتيال بعملية عسكرية هجومية لاجتثاث حزب الله، أو للاكتفاء بعملية الاغتيال بصفتها ضربة شبه قاضية على الحزب بعد اغتيال القائد عماد مغنية.

ثالثاً: تدخل الولايات المتحدة بمنح إسرائيل المزيد من الكمّ والنوع في التسلح، وتمويل المشاريع العسكرية الإسرائيلية الطموحة، التي لا تزال في إطار الأفكار النظرية. وذلك في ظل إشاعة معلومات عن أن حزب الله يمتلك أسلحة تغيّر المعادلة الاستراتيجية.

رابعاً: الخروج من الانقسام السياسي الداخلي في إسرائيل نحو حكومة وحدة، أو نحو إجماع بين القوى الإسرائيلية الرئيسية، ما يسمح لإسرائيل بالقيام بخيار، سواء أكان عسكرياً حربياً في محاولة لاجتثاث قوات المقاومة وحزب الله من لبنان، أم سلمياً في طرح مبادرة ما لسلام في المنطقة، بعد تعقيدات وأجهها الرئيس الأميركي الطموح بآراك أوباما.

علم وخبر

لبنان لم يبلغ بعد

أكد مسؤول لبني لـ«الأخبار» أن الحكومة اللبنانية لم ترسل دعوة رسمية حتى الآن إلى لبنان، وأنها لم تتلق أي إخطار رسمي من لبنان يفيد بمستوى حضوره أو مشاركته من عدمها في القمة العربية.

الطاشناق يعترض على الكتائب

بعد تقاعد مأمور نفوس المتن إدوار الجميل بدأ العمل بدعم من حزب الكتائب لتعيين زوجته كلود أبي صابر الجميل في موقعه السابق وسط اعتراض شديد من حزب الطاشناق.

جرّافة تخرق القانون

تقدّم لبنان بشكوى جديدة إلى مجلس الأمن الدولي تتعلق بتوغل جرّافة رافعة في منطقة كفر كلا وإحاقها أضراراً ببعض البساتين. وقالت الشكوى اللبنانية إن الجرّافة خرقت القوانين والأعراف الدولية مطالبة بإدانة العمل.

توتّر على محور العدل والتفتيش

يفترض أن يصدر التفتيش القضائي مطلع الأسبوع المقبل قراراً بعزل قاض كان قد حيّد قبل فترة عن عمله، وثمة ضغوط كبيرة لعدم عزله، ما أدى إلى توتير العلاقة بين التفتيش وأشخاص نافذين في وزارة العدل.

بعيداً من السياسة

تحولت ورشة العمل التي كان يفترض أن تجمع مسؤولي المواقع الإلكترونية الإخبارية في لبنان بدعوة من موقع «لبنانون فايلز» إلى غداء عمل ضم المدير العام لـ«لبنانون فايلز» ربيع الهبر، وكلاً من رئيس تحرير موقع التّيار الوطني الحر باتريك باسيل ورئيس تحرير موقع القوات اللبنانيّة طوني أبي نجم. وكان لافتاً جداً النقاش الهادئ بين باسيل وأبي نجم وانشغالهما بالنقاش التقني بعيداً عن السياسة.

ما قل ودل

يتردّد في الوسط السياسي الصيداوي أن رئيس بلدية صيدا، عبد الرحمن البرزي، قد أبلغ جهات سياسية وحزبية موالية ومعارضة عدم رغبته في الترشح مجدداً الى انتخابات بلدية صيدا سواء جرت في موعدها أو تأجلت لاشهر لأنه يريد



التفرغ لمواضيع أخرى سياسية وغير سياسية، وأن قراره عدم خوض الانتخابات هو قرار نهائي، علماً بأن همساً يدور في الشارع الصيداوي عن سعي من البرزي لفتح قناة اتصال مع رئيس الحكومة سعد الدين الحريري وأن نائب المدينة الرئيس فؤاد السنيورة يتولى مهمة فتح مثل هذه القناة.

■

على الخلف

حُكِمَ بالإعدام 4 مرّات ولم يرف له جفن

صار محمود رافع عميلًا محكومًا بالإعدام. قبل السادسة والنصف من مساء أمس، كان متهمًا متمتعًا بقرينة البراءة. المحكمة العسكرية أزالَت الشك، وأصدرت حكمًا بتجريمه وإعدامه. هو الحكم الوجيه الأول بإعدام متعامل مع إسرائيل منذ 14 عامًا، عندما أعدم أحمد الحلاق

حسن علف

الرجل النحيل مطاطى الرأس خلف قضبان قفص الاتهام في المحكمة العسكرية. لا تبدو عليه المفاجأة بالعدد غير المسبوق من الصحفيين، محرّرين ومصورين، في القاعة المرتبة والشديدة النظافة. المصورون يطأون أرضاً محرّمة عليهم منذ محاكمة قادة الحزب السوري القومي الاجتماعي في ستينيات القرن الماضي، تجمهروا أمس، منذ الصباح، لتغطية الجلسة الختامية في محاكمة محمود رافع، المتهم بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية والمشاركة في اغتيال الأخوين نضال ومحمود المجذوب في صيدا عام 2006. خلف القضبان، لا يخفي رافع، المعاون السابق في قوى الأمن الداخلي، وجهه من أمام الكاميرات. ملامح وجهه شديدة البرودة. يتجنب تركيز نظره في مكان محدد. عيناه زائغتان طوال الوقت. يحركهما بسرعة. لا تثبتان إلا عندما ينظر إلى أعلى القفص الذي يروح ويجيء في داخله. بين الحين والآخر، يضع إصبعين على عينيه ويحركهما كمن استيقظ للتو.

يبعد الثانية عشرة ظهرًا، يدخل رئيس المحكمة العميد الركن نزار خليل ومستشاروه. يلحق بهم ممثل النيابة العامة، القاضي أحمد عويدات. يصرخ أحد أفراد الشرطة العسكرية بالكلمة المعهودة: «محكمة». يقف الجميع، فينادي ضابط رجاله أن «تأهبوا». أربعة جنود يقدمون التحية بالسلاح. يؤدي العميد التحية، فيستريح الجميع. ينادي المتهم الأول: محمود قاسم رافع. يُخرجه أحد الرتباء من القفص. يرتدي رافع بنطال جينز، وكنتزة كحلية وبيج. حذاؤه يلمع. شعره مشذب حديثًا. يقف قبالة رئيس المحكمة، خلف المنصة الموضوعة فوقها نسخة من القرآن، وأخرى من الإنجيل (لأداء القسم). شريكه في الجريمة المتهم بها، حسين خطاب، متوار عن الأنظار.

يسأله رئيس المحكمة عما إذا كان يرغب بإضافة كلام جديد إلى ما أدلى به في الجلسات السابقة وفي التحقيقات. يجيب بكلمة واحدة: كلا. يعطي الرئيس الكلمة للنيابة العامة. القاضي عويدات يتلو مرافعة يستعيد فيها قصة تعامل رافع مع الاستخبارات الإسرائيلية منذ عام 1993. يعدد ما ارتكبه: انتقل مرات عديدة إلى فلسطين المحتلة، حيث خضع لدورات تدريبية. زودهم بمعلومات عن أفراد ومواقع مختلفة. جند حسين خطاب، ومعه نفذ عمليات إرهابية. شراكتهما الأخيرة هي موضوع جلسة أمس: اغتيال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي نضال المجذوب، وشقيقه محمود، بتفجير عبوة في صيدا يوم 26 أيار 2006. في ذلك اليوم، أحضر رافع إلى صيدا ضابطاً إسرائيلياً دخل خلصة عبر الحدود اللبنانية - الفلسطينية. وبعدما نفذوا (الضابط ورافع وخطاب) عملية الاغتيال، أخذ رافع الضابط إلى شاطئ جبيل، حيث لاقتهما قوة كوماندوس إسرائيلية لتخرج الضابط من لبنان. بعد نحو أسبوع، أوقفت استخبارات الجيش رافع، فاعترف بما ارتكب. وفي ختام المرافعة، طلب ممثل النيابة العامة تطبيق مواد الاتهام بحق رافع، ولا سيما ما ينص منها على إعدام من يرتكب جريمة قتل.

بعد النيابة، حان موعد الدفاع. المحامي المكلف من نقابة المحامين، أنطوان نعمة، أدلى بمرافعة بدأها بالحديث عن «غضب السماء» و«غضب الرأي العام»

بحق موكله. ودليله على ذلك، «اجتياح» وسائل الإعلام لقاعة المحكمة. يعيده رئيس المحكمة إلى صلب الموضوع، فيستجيب. يتحدث عن «الصدف التي شاعت أن يعيش موكله تحت الاحتلال»، وأن يتعرض «للضغوط» التي دفعته للتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. طوال مرافعته، لم ينف المحامي تهمة تعامل موكله مع استخبارات العدو، ولا

لقاءاته المتكررة «بمشغليه الصهاينة»، ولا زياراته المتكررة لفلسطين المحتلة. بدا واضحاً أن نعمة يركز على نقاط قانونية يحاول من خلالها إبعاد سيف حكم الإعدام عن رقبة موكله. في مرافعته، يقول المحامي إن رافع، بعدما أدخل الضابط الإسرائيلي إلى صيدا لتنفيذ الجريمة، لم يكن يعلم أن شريكه (الضابط وخطاب) ينويان اغتيال الأخوين المجذوب، وهو لم

يضغط على زر التفجير، ولم يكن قادراً على رفض تسهيل فرار الضابط لأنه كان أعزل، فيما كان شريكاه مسلحين. وفي رأي المحامي، إن تزويد العدو بمعلومات عن مواقع معروفة للجميع لا يدخل في خانة دسّ الدسائس لديه. أما معاونته على فوز قواته، فلا تنطبق على أفعال موكله، «لأن إسرائيل لم تفز بعدوانها على لبنان في تموز 2006» من جهة،

...لكي تتحقق العدالة



ولديها، كانت الحاجة تستقبل الأقارب والمتضامنين معها طوال يوم أمس. تشدّ من أزهرهم، معبّرة عن اعتزازها بالدور المقاوم الذي كان يقوم به ابناها اللذان «استشهدا في المكان الصخ، أي في مواجهة العدو الإسرائيلي». بكلام قاطع تقول: «أردنا إعدامه لكي تتحقق العدالة». تطالب والدة الشهيدين بتنفيذ الحكم في المكان الذي اغتيل فيه. أما الوالد الذي توفي قبل أشهر، فقد قضى «وفي قلبه غصة، لأن العدالة لم تتحقق في حياته».

صيدا - خالد الفربي

«جاء الحق وزهق الباطل. وحكم الإعدام بحق محمود رافع هو ما كنت أنتظره». هذا ما قالته أمس والدة الشهيدين محمود ونضال المجذوب، الحاجة خالدية الأتّب (الصورة)، وهي تتلقى اتصالات تهنئة بصور حكم قضائي يقضي بإعدام محمود رافع، المدان بالمشاركة في تنفيذ جريمة اغتيال ولديها عام 2006. بصلابتها المعهودة التي ترافقها منذ فقدها

و«لأن حالة الحرب غير قائمة دائماً بين لبنان وإسرائيل، إذ تحكمهما اتفاقية الهدنة» من جهة أخرى. يُنصت رافع إلى كلام محاميه، مركزاً ناظره عليه. برودة ملامحه مستمرة. يستفيض المحامي متقدماً بطلبات للدفع الشكلية. يطلب إبطال التحقيقات الأولية بسبب تسريب معلومات منها إلى إحدى الصحف. إضافة إلى تسريب صورة عن بعض الأجهزة التي ضبطت في منزل المتهم إلى وكالة أنباء عالمية. يكرر طلبه إجراء مقابلة بين شاهدين كانت المحكمة قد استمعت إليهما سابقاً. يركز على ما يسميه «إكراها» تعرض له موكله، مستدلاً عليه بخضوعه لفحص كشف الكذب على يد «مشغليه الصهاينة» في معظم المرات التي انتقل فيها إلى فلسطين المحتلة. وطالب نعمة بأخذ إفاداتي منظمي تقريرتي المتفجرات وفحوص الحمض النووي المرتبطة بالجريمة، وبإبطال التعقبات بحق موكله، لأن المتعاملين مع إسرائيل ليسوا سوى «أحجار شطرنج، أما المجرم الحقيقي فهو رئيس جهاز الموساد مائير دغان ورئيس شعبة لبنان في الجهاز المذكور».

محمود رافع لا يزال كما هو. تعابير وجهه لم تتبدل. يتوجه إليه رئيس المحكمة بعد انتهاء مرافعة وكيله. يسأله ماذا يطلب، فيجيب بصوت خافت: نثق بعدالة المحكمة. أطلب البراءة.

تُرفع الجلسة بعيد الثانية والنصف، لتبدأ مداوالات هيئة المحكمة. يقضي الإعلاميون وقتهم في باحة المبنى الذي تطلله أشجار وتمثال ضخّم لجندي يحمل ميزان العدل. كان الزملاء مشغولين بتوقع نتيجة الحكم، ويتحري السبب الذي منع، في اللحظة الأخيرة، بث المحاكمة مباشرة على الهواء. مداوالات أعضاء المحكمة طالت لنحو 4 ساعات. لكن نتيجة الحكم تبرر الإطالة.

فبعد العودة إلى القاعة، تلا العميد خلاصة الحكم الذي صدر بالإجماع «باسم الشعب اللبناني»، والذي يوضح أن المحكمة ناقشت كل بند من مرافعة وكيل المتهم. وفي ظل التحية العسكرية المقدمة بالسلاح، أعلن العميد الركن نزار خليل تبرئة رافع من عدد من التهم، وتجريمه في 4 منها، عقوبة كل منها الإعدام. وبحسب المحكمة، أقدم رافع على دسّ الدسائس لدى العدو لمعاونته على فوز قواته، وعلى دسّ الدسائس لدى دولة أجنبية ليدفعها إلى مباشرة العدوان على لبنان، ول يوفر لها مقومات العدوان، وقد أفضت أعماله إلى نتيجة. وفي هذه النقطة بالتحديد، يتحدث نص الحكم عن توفير رافع مقومات للعدوان الإسرائيلي «على لبنان وشعبه ومقاومته». وفضلاً عن ذلك، رأت المحكمة أن رافع نفذ أعمالاً إرهابية، واشترك بجريمة قتل. كذلك جُرم رافع بارتكاب عدد من الجنايات والجنح، قبل أن يدغم الحكم للاكتفاء بالعقوبة القصوى، أي الإعدام. حكم مشابه صدر غيابياً بحق شريك رافع، العميل الفارّ حسين خطاب.

عندما كان رئيس المحكمة يتلو الحكم القابل للتمييز، كان رافع ينظر إليه من خلف القضبان. لفظ العميد كلمة إعدام أربع مرات، من دون أن ينبس المحكوم ببنت شفة. لم يرف له جفن، وتقاسيم وجهه لم تتبدل. بدا كشخص غير معني بما يسمع. هي نهاية مسيرته. لكنها البداية في المحكمة، إذ تنتظره 4 محاكمات أخرى، بينها ما يتعلق بجريمتي قتل على الأقل (جهاد جبريل عام 2002 وعلي صالح عام 2003).



أكدت المحكمة أن رافع عاون إسرائيل في اعتداءاتها على «لبنان وشعبه ومقاومته» (مروان طحطح)

تحقيق،

انفجار العلاقة بين الطلاب السوريين و«البنانية»

أضربت كلية الآداب الفرع الأول أمس. توقفت الامتحانات النهائية للسنتين الأولى والثانية في الكلية، بعد تعرض أستاذتين للاعتداء. ويرى متابعون لأزمة الكلية أن الحادثة انفجار طبيعي لسلسلة مشاكل متراكمة، مغلفة بالجوانب الأكاديمية، ومحشوة بقلق الطلاب السوريين (90% من مجموع الطلاب) من معاملتهم بعنصرية

أحمد محسن

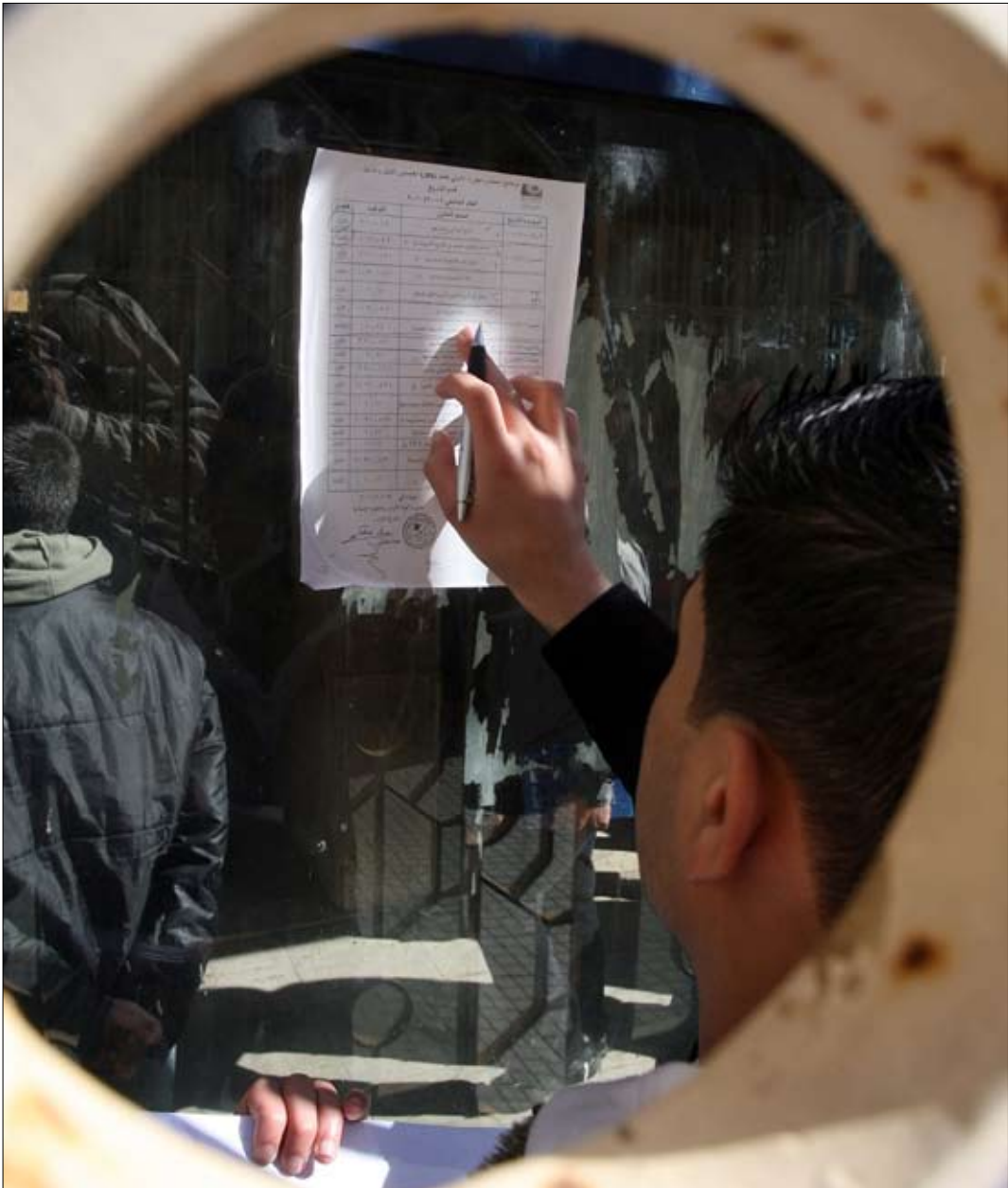
افتقدت ساحة كلية «الآداب 1» في الجامعة اللبنانية، أمس، ضجيج الطلاب، بعدما توقفت الامتحانات وأجلت بقرار إداري حتى الأول من آذار المقبل. طبعاً، الساحة المقصودة هي المسافة المتواضعة التي لا تتعدى بضعة أمتار، بين المباني السكنية المتراصة، التي يدرس فيها الطلاب، على أساس أنها مبان جامعية. تستقبل تلك المباني 5600 طالب بدلاً من 3500 طالب يمكنها استيعابهم، من دون أي حلول في الأفق. لم يكن الإضراب على خلفية هذا الإهمال المتعاقب. كان السبب تعرض طالبين لأستاذتين في قسم التاريخ بالإهانة والاعتداء، أول من أسس المفارقة أن الحادثتين منفصلتان، وقد وقعتا في قاعتين مختلفتين، رغم أن الفارق الزمني بينهما، لا يتعدى ربع الساعة، وفقاً لما أكدته مصادر إدارية في الكلية. ثمة أزمة في قسم التاريخ، وقد انفجرت.

في الحادثة الأولى، لم يكن الطالب يغش. بدأت القصة حين انزعج الطالب المذكور من الملاحظات التي وجهتها الأستاذة في القاعة. لكنه لم يكن معنياً بأي منها شخصياً. راح يصرخ فجأة في وجه الأستاذة بطريقة غير لائقة. وحين طلبت منه الأستاذة التوقف، شتمها، وغادر القاعة. عندها، تدخلت مديرة الكلية، هناء بعلبكي، وهددت الطالب بفصله في حال مغادرته الكلية، فعاد وسلم مسابقته إلى الأستاذة المختصة. ورغم أن شهود عيان أكدوا أنه تهاوى كثيراً في إهانتها، رفض الطالب الاعتراف بأنه تلفظ بكلام ناب. ظنت الإدارة أنها احتوت الموضوع. وتبعها من «القطوع» الأول بسلام، لم تمر تداعياته. ففي قاعة أخرى، اشتبهت الأستاذة سوزي حمود بمحاولة أحد الطلاب الغش. هذه الأمور تحدث في كل الجامعات، واعتبارها حدثاً بحدّ ذاتها ضرباً من ضرب التيسيط. لكن الطالب كان متطوراً جداً

في أسلوبه. ببساطة، كان يملك جهاز تنصّت، موصولاً في أذنيه عبر سماعة، كما لغت مصادر إدارية في الجامعة. لا يتوقف الأمر على التقنية المستخدمة، بل على تسارع الأحداث. فقد طلبت الأستاذة المراقبة من الطالب نزع الجهاز المذكور وتسليمها إياه، فرفض، وحاول الخروج فوراً. عندها أغلقت الباب، مصرة على انتزاع آله منه، واتصلت برئيس القسم لتخبره بأن ثمة تمرداً بدأ للتو. ثارت ثائرة الطالب. لكم المراقبة، ثم دفعها إلى الأرض بقوة، وخرج من الجامعة. اتخذت الإدارة قراراً فوراً بوقف الامتحانات، وتاجيل كل شيء. هكذا، قصمت الحادثة الظهر. الوضع في تفاقم، والأمر تخرج عن السيطرة.

الأزمة ليست أزمة طلاب وأساتذة، كما تحصل الأمور في بقية الجامعات، والإدارة تعي حساسية الموضوع جيداً. فالطالبان المعتديان هما سوريان. وللمناسبة، يبلغ

عدد الطلاب السوريين في الجامعة 861 طالباً مسجلاً من أصل 927 طالباً في قسم التاريخ على وجه التحديد. إذ، القطبة ليست مخفية إطلاقاً. الطلاب السوريون في حالة شبه حرب مع إدارة الجامعة، ولم تكن حادثة أمس إلا نتيجة «شبه متوقعة» لتراكم الخلافات بين الإدارة والطلاب. وفي هذا السياق، تحرص مديرة الكلية، هناء بعلبكي، على بدء حديثها بنفي أي طابع سياسي للموضوع. تؤكد أن اللبنانيين والسوريين سواسية في الجامعة من الناحية الاجتماعية، وأن المشكلة أكاديمية صرف. كان الإنذار الأول ببلوغ الأزمة حدّاً خطراً قبل أسبوع واحد. يومذاك تجمع الطلاب المعترضون على سير الامتحانات في الشارع، وادّعوا بأن لا أمكنة لهم في القاعات. ترفض المديرة هذه «الذريعة» رفضاً قاطعاً. تشرح وجهة نظرها في الموضوع. فتيباً لنظام LMD لم يعد التسجيل الإداري كافياً. هناك التسجيل الأكاديمي، الذي يفرض على الطلاب اختيار المواد التي عليهم دراستها، كل حسب الفصل الذي يسجل فيه. في رأي بعلبكي، هذا الأمر لا يحصل، إذ يكتفي معظم الطلاب السوريين بدفع الرسوم، من دون أن يسجلوا حضورهم، مضيفة أن أغلبهم يعود في يوم الامتحانات، من دون أن يملك بطاقة امتحانات أصلاً، ولهذا ظنوا أن عدم وجود أماكن لهم في القاعات تقصير إداري أو فعل مقصود كونهم سوريين. الكارثة الكبرى أن الطلاب السوريين يتعرضون لتضليل واسع من السماسرة، إذ يستغل هؤلاء عدم المعرفة الدقيقة للطلاب السوريين بالتفاصيل الأكاديمية المعقدة، فيسجلونهم من دون اضطراب الطالب إلى الحضور بصفة شخصية، ويقبضون منهم مبالغ مالية (بين 50 ألف ليرة و100 ألف ليرة لبنانية). لاحقاً تظهر معالم المشكلة حين يجد الطلاب أنهم لم يختاروا صفوفهم التي يُفترض أن تجرى فيها الامتحانات، أو ما يعرف بالتسجيل الأكاديمي. والسماسرة



يبلغ عدد الطلاب السوريين 861 طالباً مسجلاً من أصل 927 طالباً في قسم التاريخ (مروان طحطح)

يقم الطلاب السوريون ضحية سماسرة يسجلونهم إدارياً من دون إطلاعهم على التفاصيل الأكاديمية

لا يبيح القانون لغير اللبنانيين المشاركة في الانتخابات الطلابية، رغم أن عددهم يتجاوز 90%



ليسوا وحدهم سبباً في خلق الالتباس عند الطلاب. فقد أصدرت رئاسة الجامعة المذكرة رقم 1، بتاريخ 8 كانون الثاني 2010، مددت فيها مهلة تسجيل جميع الطلاب القدامى والجدد في جميع وحدات الجامعة للبنانية وفروعها لعام 2009 - 2010، حتى 30 كانون الثاني باستثناء الطلاب الجدد في الكليات التطبيقية التي يخضع فيها التسجيل لمباراة دخول، وذلك مرة واحدة وأخيرة.

وكون كلية الآداب لا تجرى فيها مباراة دخول، خضعت تلقائياً لرئاسة الجامعة. وهنا زاد طين الآداب بلة. ووفقاً للنظام الحالي (LMD)، يجب أن يخضع الطالب المسجل في كلية الآداب، وتالياً في قسم التاريخ، لامتحان جزئي وتقويم مستمر، على أن يكون هذا الامتحان نصف فصلي في جميع المقررات، شرط أن يعلن هذا الامتحان قبل أسبوعين على الأقل من تاريخ موعد إجرائه. ويخصّص لهذا الامتحان 30% من إجمالي العلامة. أما الـ70% الباقية فتخصّص للامتحان النهائي، فيما يحتفظ الطالب بحقه في علامة الامتحان الجزئي إلى الدورة الثانية في حال رسوبه في الدورة الأولى. هكذا، وبعد تمديد فترة التسجيل، فأت قطار الامتحان الجزئي عدداً كبيراً من الطلاب اللبنانيين والسوريين على حد سواء. مجدداً تبرز بعلبكي الأمر، بأن الجامعة سمحت للطلاب بالتسجيل لفترة أطول سماحاً منها للحصول على مقعد، ملاقية بذلك أوساط رئاسة الجامعة اللبنانية، التي تشير إلى أن الهدف من التمديد هو السماح للطلاب بالحصول على مقعد، على أن يتحمّل المتأخر نتائج تأخير. وتلفت بعلبكي إلى أن رئاسة الجامعة بالتعاون مع الإدارات تحاول تفهّم مشاكل الطلاب، فإذا تعذّر على الطالب الاشتراك في الامتحان الجزئي لأسباب قاهرة يمكن مراجعة ذلك مع الإدارة، فيجب عليه تقديم المستندات الثبوتية والقانونية إلى مجلس الفرع من خلال مكتب شؤون الطلاب. حينها، ينظر مجلس الفرع بمدى صلاحية هذه المستندات، ويقرر إما رفض التبرير وإعطاء الطالب علامة صفر على الامتحان الجزئي أو قبول التبرير وإعفاء الطالب من علامة الامتحان الجزئي وتحويل علامة الامتحان النهائي إلى 100.

هنا، تبرز مشكلة إضافية. إذ تسري أحاديث في صفوف الطلاب عن وعود قدمتها الإدارة إليهم، بإجراء الامتحان النهائي على 85 كنسوية مع الطلاب، وهو الأمر الذي تنفي بعلبكي حدوثه نهائياً. في المحصلة، الجنسية هي بيت القصيد. يصير عدد كبير من الطلاب السوريين على أنهم يلمسون تمييزاً في التعاطي معهم. أكثر من ذلك، القانون لا يسمح لهم بالترشح أو الانتخاب في مجالس الفروع، رغم أنهم يدفعون رسم تسجيل يوازي أضعاف الذي يدفعه اللبنانيون. ورغم إشادة بعض الطلاب بأداء مجلس فرع الطلاب، والعلاقة الإيجابية معه، إلا أنهم ساخطون من عدم أحقيتهم بالتمثيل رغم عددهم الهائل. ويعزز هذه الأزمة ما يسري بين طلاب قسم التاريخ من اعتبارات قومية، يظنون أنها تمنحهم الحق في الأفضلية على الطالب الأجنبي، ما يبدو كتعامل عنصري مع الطلاب السوريين، يظهر واضحاً في شهادات الأخيرين، من دون أن تنفع محاولات الإدارة - حتى الآن - في ترتيب العلاقة بين جميع الطلاب. العدد يفاقم الأزمة. المباني لا تتسع للجميع. المديرية بعلبكي تلفت إلى ضرورة إجراء مباراة دخول، على غرار ما يجري في أقسام اللغات، عبر درس صيغة ما، وتحديد أعداد الطلاب الأجانب بما يتوافق مع الإمكانيات اللوجستية للملكية، وتقصير فترة تسجيل الطلاب.

ووفقاً لمصادر طالبية، فإن أحداث أول من أمس كانت متوقعة. سبقتها سلسلة من الصدامات الخفيفة بين طلاب سوريين حاولوا اقتحام أحد الصفوف بالقوة تارة، وآخرين منهم نقلوا معهم الكراسي البلاستيكية إلى الصفوف تارة أخرى... لأنهم لم يجدوا مقاعد لهم.

متابعة

تضارب المعلومات يؤجّل تشييعين

لم يحمل يوم أمس أخباراً من البحر ولا من المستشفى ولا من باريس. ففرق الإنقاذ توقفت في انتظار انتهاء «أوديسي إكسبلورر» من مسحها التصويري مساء اليوم. أما المستشفى فتراجع عن تسليم جثتين اليوم



امام مستشفى بيروت الحكومي (ارشيف – هيثم الموسوي)

من بعد ظهر اليوم في مدينته صور. ومن المفترض أن تتسلم عائلته الجثمان عند العاشرة من صباح اليوم من مستشفى بيروت الحكومي، بعدما تأكدت النتيجة من الطرفين: الأدلة والمستشفى.

ولفت المصدر في المختبرات الجنائية إلى أن «إدارة المستشفى اتصلت بالمختبرات الجنائية وزوّدتها بقائمة من الأسماء التي تأكدت نتائجها في المستشفى، طالبة أن تعطيها المختبرات الأولوية لتسريع نتائجها من أجل عائلاتها». أما بالنسبة إلى حصيلة

الضحايا، فإن «أعداد الذين لم يتعرّف المستشفى إلى هوياتهم هي 11 لبنانياً و10 إثيوبيين». ومع ذلك، يمكن القول إنه تم إلى الآن التعرف إلى نحو «70 راكباً»، بحسب الأدلة الجنائية.

على الشاطئ، لا تزال سفينة «أوديسي إكسبلورر» تستكمل مسحها الصوتي للمنطقة. وكانت قد رصدت أول من أمس أشلاء جديدة للضحايا، سيعمل فوج مغاوير البحر على انتشالها فور انتهاء عملية التصوير.

على صعيد آخر، تعقد لجنة أهالي الضحايا اجتماعاً اليوم للبحث في خطوات الأيام المقبلة. يُذكر أن تجمع الهيئات الأهلية التطوعية في لبنان، طالب المسؤولين اللبنانيين، في اجتماعه الدوري أمس، بإنشاء «هيئة وطنية لإدارة الكوارث تضمّ جميع الأجهزة الحكومية والعسكرية والأمنية ومنظمات المجتمع المدني، من شأنها وضع خطة طوارئ شاملة لتحقيق الجهوزية الكاملة على الصعيد التقني والعملّي لمواجهة أي أزمة قد تطرأ مستقبلاً». ودعا التجمع إلى مواصلة البحث عن الضحايا ومواكبة كارثة الطائرة الإثيوبية على الصعد القانونية والإنسانية والاجتماعية لدعم أهالي الضحايا من جراء هذه الكارثة.

وانتقد التشتت الرسمي وتعاطي بعض وسائل الإعلام مع أخبار الكارثة لجهة المصطلحات خاصة. يذكر أن لبنان ينتظر وصول تقرير أولي من باريس عن الصندوق الأسود الأول بين يوم وآخر.

(الأخبار)

الذين لم تتعرف المختبرات الجنائية إلى هوياتهم هم 14 لبنانيا و7 إثيوبيين

أس من النتائج، فكشف المصدر عن أنه «لم يصدر نتائج فحوص لجثث جديدة، باستثناء مجموعة من الأشلاء يتعدى عددها السبعة تعود إلى جثث تم التعرف إليها سابقاً». وعن الجثة شبه المكتملة التي انتشلت أول من أمس، رفض المصدر التصريح عن هويتها، رغم شكّه في أنها تعود إلى إحدى البنائيتين (رنا الحركة وروان وزنة) اللتين لا تزالان مفقودتين

اضطرت عائلتا الضحيتين حمزة جعفر (25 عاماً) من بلدة ياطر، وحسين بركات (27 عاماً) من بلدة زبيقين (أمال خليل) إلى تأجيل مراسم تشييعهما التي كانت مقررة ظهر اليوم حتى إشعار آخر. وأشار علي جعفر، والد الضحية حمزة، إلى أنه «بعدما أكدت إدارة المستشفى لنا ولعائلة بركات صدور نتائج تحاليل الحمض النووي للأشلاء العائدة لأبنائنا، تراجعت عن الأمر، مطالبة بإعادة الفحوص من جديد للتأكد منها».

غير أن إدارة المستشفى أشارت في اتصال مع «الأخبار» إلى «أننا لم نبلغ أحداً منهم رسمياً، ويمكن أن يكونوا على صلة بأحد في المستشفى، وعلموا منه بأن نتيجة الفحص تثبت هذا الأمر، لكن هذه النتيجة لم تنته بعد في المختبرات الجنائية». وربما عاد السبب إلى «أن العينة التي أخذناها ليست نفسها التي تتفحصها الأدلة». وفي هذا الأمر، يقول مصدر مطلع في الأدلة الجنائية إن «هناك سببين لهذا التضارب: إما اختلاف طريقة الفحص بين الطرفين، أي إننا قد نأخذ عينة الفحص من العظم وهذه تتطلب وقتاً أطول، فيما المستشفى يكون قد أخذ من اللحم، وهذا الفحص لا يأخذ الكثير من الوقت». أما السبب الثاني، فهو أن «بعض العينات تاتينا مختلطة، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مشوشة تدعونا لإعادة الفحص للتأكد من النتيجة النهائية». لكن المصدر أكد أنه «نحو الساعة الثالثة (عصر أمس) ثبتت نتيجة أحد الأجزاء بأنها للضحية حمزة جعفر، وهي لم تكن صادرة لحظة حضور الأهالي لأخذ الجثمانين من المستشفى صباحاً». إذاً، لم يُشيع جعفر وبركات، فيما لا تزال مراسم تشييع الضحية مصطفى الأرنؤوط قائمة عند الواحدة

الصحة، الدكتور أسعد خوري.

كلام خوري جاء خلال اللقاء الإعدادي عن اليوم العالمي للصحة، الذي نظّمته أمس وزارتنا الصحة والداخلية والبلديات، ومنظمة الصحة العالمية مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، في فندق كورال بيتش في بيروت.

كان اللقاء مناسبة لتقديم ممثل منظمة الصحة في لبنان، الدكتور ضاهر ضاهر أدن، بعض الأرقام عن ظاهرة التوسع العمراني في المدن، وما تخلفه على صحة كل واحد منا. ولفت أدن إلى أن نحو ثلاثة مليارات نسمة يعيشون في المدن اليوم، وأن عدد سكان المدن تجاوز عام 2007 ما نسبته 50% من مجموع السكان للمرة الأولى في التاريخ. وسيبلغ معدل سكان المدن 10/6 من مجموع السكان في حلول عام 2030، وسيرتفع إلى 10/7 في حلول عام 2050.

يمتاز اليوم العالمي للصحة هذا العام بإطلاقه حملة كاملة تحت شعار «1000 مدينة، 1000 حياة»، ويجري الإعداد لتنظيم تظاهرات في جميع أنحاء العالم خلال الأسبوع الممتد بين 7 نيسان المقبل و11 منه.

وتدعو الحملة إلى فتح المساحات العامة لإقامة أنشطة صحية، سواء كانت أنشطة تقام في الحدائق، أو لقاءات مفتوحة أو حملات تنظّم من أجل تنظيف البحر، أو إغلاق أجزاء من الشوارع أمام السيارات. وتطالب الحملة بأن تجمع 1000 قصة عن ناشطين صحيين في المدن اتخذوا إجراءات، وأحدثوا أثراً كبيراً في المجال الصحي في مدنها.

ويهدف اللقاء الإعدادي، إلى إشراك

وترفيهي بحضور مشاهير، وتشجيع الأسر على النوم باكراً والاستيقاظ باكراً، وبدء اليوم بممارسة التمارين البدنية في المتنزهات، ثم تناول وجبة إفطار صحية.

وقد اقترح ربيع الشاعر، الذي حضر اللقاء ممثلاً وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، على البلديات واتحادات البلديات أن «تختتم فرصة اليوم العالمي للصحة لمنع التدخين على سبيل المثال لمدة يوم واحد في الأماكن العامة والخاصة، كالمطاعم والملاهي الليلية، على أن يُعتمد هذا المنع موعداً يتكرر سنوياً لمناسبة اليوم العالمي للصحة، في انتظار إقرار قانون الحد من التدخين».

من منظمة الصحة، لألية الانتساب إلى حملة «1000 مدينة 1000 حياة»، ودعت إلى أوسع مشاركة في الأنشطة التي ستجري في لبنان، وطلبت من جميع المدن اللبنانية الانضمام إلى الحملة، لتصبح من ضمن «المدن الراحية للصحة»، على أن تلتزم بتنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم العالمي.

ومن الأنشطة التي تقترحها الحملة، إقامة يوم التدريب البدني والذهني عبر إغلاق شوارع معينة أمام حركة السيارات، والمطالبة بتخصيص طرق خاصة للدراجات، وممارسة التمارين الرياضية، وإجراء مسابقات في الشطرنج وغيرها من الألعاب. وتقترح الحملة أيضاً تنظيم يوم رياضي

تحقيق



ماساة اللوز الضائع بين الأحوال الجوية المتقلبة تظهر في هذه الصورة (الأخبار)

اللوز ومزارعوه سقطوا بالضربة القاضية بسبب تناوب الحر والبرد

قبل أعوام كانت بساتين اللوز هنا توفر لأصحابها دخلاً يمكن الاعتماد عليه. لكن الأمور اختلفت مع التغير المناخي، فدفء «فحل» الشتاء وتقلبات شباط الباردة والدفأنة، جعلت الذعر يدب في قلوب المزارعين، الذين بدأوا فعلياً بالتخلي عن زراعات ريفية لمصلحة أخرى صيفية

البحار - راحم حمية

احتارت أشجار اللوز: أهو الربيع أم لا؟ أخرجت أكمائها مرة تلو مرة منذ كانون، لتعود فتفقدوها بعد أيام إما أحوال المزارعين؟ فليست أفضل حالا. فتغيرات المناخ الأخيرة بدأت تغير لون وجوههم مع تكرار خساراتهم مواسمهم مع كل بسملة طقس دافئ تتبعها عbbie صقيع لا يرحم. هكذا بدأت آمالهم بغلة مقبلة وفيرة تتضاءل، ومع تفتتج البراعم بدءاً من منتصف كانون الثاني، طارت الفرحة عن الوجوه المترقبة.

إذاً، أشجار اللوز التي تفتحت أزهاراً بيضاء ناصعة قبل أسابيع، وخاصة أنها من باكورة الأشجار التي تثمر، لم يكتب لها أن تصبح حبات خضراء، فتحولت إلى زهيرات سوداء ذابلة بعدما غشها كانون، فباتت تنتظر نسمة هواء خفيفة تسقطها عن أمها بالضربة القاضية. قضى تناوب الحر والصقيع على ما نسبته 40% من موسم المزارعين في البقاع. أما اليوم فهي هو شهر شباط يتقن بتقلباته الإيقاع بالقسم الباقي من أشجار اللوز. فارْتِفاع درجات الحرارة، سمح بتفتتج الأشجار التي لم تزهر في الفترة السابقة، ليكتمل بذلك مشهد الخسارة بالنسبة لأصحاب بساتين اللوز، الذين أكدوا أن مصير هذه البراعم سيكون بالتأكيد الموت المحتم أيضاً، لأن الشتاء «لم يثنه بعد وهيدا شباط اللي ما في على كلامو رباط»، كما يقول مصطفى أمهر الذي أكد أن الموسم انتهى فعلياً ببدء تفتتج بقية البساتين، متنبئاً بسوداوية أن مزارعاً واحداً لن يستفيد من حبة لوز هذا العام، «لإنو ببساطة ما في موسم»، إلا ما ارتفع عن سطح البحر لدرجة ضمن معها برودة نسبية أخرت إزهاره.

الكارثة لم تقتصر على بلدة دون أخرى، بل امتدت لتشمل كل بستان في معظم القرى بنسبة لا تقل عن 90%. فقد لفت حسين الطقش مثلاً أن ما يقارب 40% من بساتنه أزهر في كانون الثاني، أما

الباقي فأزهر منذ يومين، وأصبحت أي موجة صقيع كفيفة بالقضاء على الأزهار البيضاء الباقية، وهو الأمر المؤكد لأن العواصف الثلجية والصقيع لم تتعرض لهما المنطقة بعد، وبعد ذلك ستتحول هذه البراعم سوداء لا حياة فيها، لأن حباتها لم «تتعد» بعد.

«التغيير الذي طرأ على مناخ البقاع هو السبب الأساسي في الخسائر التي يتعرض لها أصحاب بساتين اللوز»، يدرك أحمد حمية، الذي يعمل في تشحيل الأشجار، هذه الحقيقة من خلال خبرته الطويلة وقربه الدائم من الأشجار على أنواعها. ويرى الرجل أن الأمور قد تزداد سوءاً إذا ما استمر المناخ بتقلبه الحاد ذاك، فعندها «لن يقتصر الأمر على اللوز فقط بل سيمتد ليشمل المشمش والدراق وغيرها من الأنواع التي تزهر في الربيع» كما يقول متشائماً. أما عن اللوز فيؤكد أن الموسم تلقى «ضربة قاضية»، معتبراً أنه «انتهى فعلياً» سواء بالنسبة للبساتين التي تفتحت وذبلت بعد العاصفة أو التي تفتحت منذ أيام، ذلك أن فترة الإزهار الطبيعية تبدأ بعد فترة «مستقرضات الروم» أي في النصف

الزيتون هو البدي



ليس الموسم الأول الذي تبيده التغيرات المناخية. ربما من أجل ذلك، تبدو نصوب الزيتون كأنها غزت فعلياً وبكثافة غير مسبقة أراضي البقاع الشمالي، وخاصة أن سائر المزارعين من أصحاب كروم العنب وبساتين اللوز قد لجأوا إلى نصوب الزيتون بديلاً فعلياً، كما يشير مهدي شداد وهو صاحب «برامة» للحفر للنصوب، فقد حفر في الفترة الممتدة من شهر كانون الأول وحتى بداية شباط لغرس ما يقارب 12 ألف نصبة زيتون في محيط ثلاث بلدات هي طاريا، كفر دان وببيت مشيك.

الثاني من آذار، فيما حبة اللوز تحتاج إلى ما يقارب الشهر بعد إزهارها حتى «تتعد» وتنضج وتبتعد عن مرحلة الخطر من الصقيع، ما يعني أن البراعم التي تفتحت ينبغي ألا تتعرض حتى للصقيع؟ «كيف ذلك ونحن ما زلنا في منتصف شهر شباط».

وإذا كانت خسائر العام الماضي الناجمة عن تفتتج براعم اللوز باكراً وذبولها بعد تعرضها لعواصف شهر شباط، قد دفعت عدداً كبيراً من أصحاب أشجار اللوز إلى اقتلاعها واستعمالها أو بيعها حطباً، واستبدالها بنصوب الزيتون، فإن من أبقى على تلك البساتين تملكه الندم، لكونه لم يقدم كما غيره على هذه الخطوة. هكذا تضرب الحاجة فاطمة سمache، التي خسرت موسمها بكامله بهذه الطريقة، كفاً بكف، مبدية الأسف لأنها لم تستمع لعدد من المزارعين الذين قدموا لها النصيحة باستبدال أشجار اللوز بنصوب الزيتون، والهروب من دفاء كواين وصقيع شهري شباط وآذار. «لا ثمار ولا إنتاج لوز لهذا الموسم»، تقول سمache، وتفكر بصوت عال أن المبلغ الذي كانت ترصده للأيام السوداء من «ضمان» البستان، قد «طار» بعدما كانت تعول عليه لسداد بعض الديون المستحقة عليها.

حسين حيدر الذي أبقى في بساتنه على «100 كعب لوز» وتخلّى عمّا يقارب 250 أخرى، واستبدالها بنصوب الزيتون، أمل بذلك إبعاد شبح الخسارة التي تلاحقهم باستمرار، سواء من الطقس وللعام الثاني على التوالي، أو من الأسعار ومنافسة اللوز السوري. ورأى أن المشكلة تنطوي خلال هذه الفترة على عوامل الطقس الآخذة بالتغير عاماً بعد عام، «فالبقاع لم يعد يتعرض للعواصف والقساوة بأشهر الشتاء (كواين) بل في شباط وآذار وحتى نيسان الذي شهدنا فيه عواصف وصقيعاً في الأعوام الماضية»، في الوقت الذي تعتبر فيه شجرة اللوز من باكورة الأشجار التي تعطي إنتاجاً في البقاع، وهي عكس الزيتون الذي يتأخر عن فترة الصقيع، مبدياً تخوفه من أن تطال موجات الصقيع أشجار المشمش والإجاص أيضاً لكونه يلي اللوز بالإنتاج.

بعض أصحاب البساتين، ارتأوا «هروباً» من الصقيع، تشحيل بساتينهم بعدما لاحظوا أن البراعم بدأت تتشكل، وخصوصاً بعد موجات الدفاء في شهر كانون الثاني، إلا أن هذه الطريقة لم تثبت فاعليتها لأن البراعم الباقية بدأت مرحلة ظهور اللون الأبيض فيها، ما يعني أنها ستفتتج مع مرور أيام دافئة.

يجمع غالبية مزارعي اللوز على أن الموسم انتهى كلياً بأضرار وخسائر كبيرة، وأنهم فعلياً تلقوا «ضربة قاضية»، ولا بد من أن تنظر إليهم الدولة بعين التعويض عن كارثة طبيعية.

متفرقات

مخاتير بيروت يستنكرون الاعتداءات على شواطئ المدينة

أثار مخاتير بيروت، في اجتماع عقده أمس، ما يدور من لغط بشأن مرافئ الصيادين على شواطئ المدينة. وأكد المخاتير، في بيان أصدره أمس، ما آلت إليه الأمور لجهة «تعرّض الشاطئ الباقي لأهل بيروت لاعتداءات بحجة إقامة مرافئ جديدة للصيادين عليه، ما لا يسمح معه باستعمال الواجهة البحرية متنفساً لأبناء العاصمة والمقيمين فيها».

ورفض المجتمعون المخالفات على الواجهة البحريّة بإقامة مرافئ صيادين مستحدثة بحجة أنها موجودة أصلاً. كذلك طالبوا بإعادة النظر بالمرافئ الموجودة والعمل على إمكان توسعتها لاستيعاب جميع الصيادين من المجتمع البيروتي. وتوجّهوا باللوم إلى أعضاء مجلس بلدية بيروت لعدم «اتخاذ موقف حاسم من هذه القضية لكونها أخذت أبعاداً سياسية وطائفية بعيدة عن لقمة عيش الصيادين، ونحن كنا في غنى عنها».

وتمنى المجتمعون على محافظ بيروت ناصيف قالوش «الحفاظ على الأملاك البلدية وعلى الواجهة البحرية، وعدم السماح بالمس بالتضاريس البحرية الطبيعية».

ودعوا رئيس الحكومة سعد الحريري إلى «التدخل السريع لمنع تلك التعديلات التي تشوّه واجهة بيروت البحرية وتسيء إلى بيروت وأهلها».

افتتاح طريق طيرحرفا بتمويل إيطالي

افتتحت الوحدة الإيطالية العاملة ضمن نطاق اليونيفيل في الجنوب الطريق التي تربط ساحة بلدة طيرحرفا بالمدرسة الرسمية (داني الأمين). وللمناسبة، أقام المجلس البلدي احتفالاً أثنى خلاله رئيس بلدية طيرحرفا محمد خليل على أهمية المشروع المنجز، الذي يخدم الأطفال وهم في طريقهم إلى المدرسة. وقد نفذ تأهيل



وتعبيد الطريق، التي يبلغ طولها 330 متراً، مكتب التعاون المدني - العسكري التابع للوحدة الإيطالية ضمن سلسلة المبادرات التي يقوم بها لواء فريولي، الذي يقود حالياً القطاع الغربي في «اليونيفيل» تحت إمرة الجنرال الإيطالي لويجي فرانكافيللا، في سبيل تعزيز روابط الصداقة بين الجنود الإيطاليين والشعب اللبناني.

اعتصام مدني يرفض تأجيل الانتخابات البلدية

دعت «الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي» و«الهيئة الداعمة للكويتا النسائية» إلى الاعتصام السلمي والمدني أمام مبنى مجلس النواب عند العاشرة من صباح الاثنين المقبل، للمطالبة بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها، بالتزامن مع التّمام الهيئة العامة للمجلس. وطالبت الحملة والهيئة، في مؤتمر صحافي عقد أمس في قصر الأونيسكو، مجلس النواب بأن يعيد الاعتبار لكل البنود الإصلاحية التي لم يقرّها مجلس الوزراء، «والتي لا تقل أهمية عن الإصلاحات التي سبق التوافق عليها، وهي: الهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات، خفض سنّ الاقتراع، اعتماد الكوتا النسائية في اللوائح وفي المقاعد بنسبة 33,33%، السماح لمنظمات المجتمع المدني بمواكبة الانتخابات ومراقبتها، تسهيل اقتراع الأشخاص ذوي الإعاقة. فرنّ الأصوات في مركز الاقتراع والسماح للموقوفين على ذمة التحقيق ولعناصر القوات المسلحة بالاقتراع».

نتقدم من إدارة مستشفى الساحل بشخص الرئيس فادي علامه والقسم الاداري بشخص الاستاذ فخري علامه والجهاز الطبي والتمريضي في المستشفى بجزيل الشكر والتقدير على العناية والرعاية التي وجدناها في المستشفى بعد العملية الجراحية التي أجراها الدكتور الجراح أسامة فرحات والتي تكللت بالنجاح بفضل الله

نتمنى لهذا الصرح الطبي دوام التقدم

والازدهار ليبقى من أجل خدمة الانسان

كمال حسين قاسم: عضو مجلس بلدية حارة حريك

تحقيق

المرأة المعنّفة

ضحية قوانين جائرة

المطلوب

يتطلب وقف العنف ضد المرأة «وضع تشريعات وقوانين توفر المساواة بين الرجل والمرأة متلائمة مع نصوص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سيداو» بحسب عواضة. ومن المفترض أن يُعقد اجتماع بين لجنة تحديث القوانين في السابع والعشرين من الشهر الجاري ووزير العدل إبراهيم النجار، تطرح خلاله مشاريع القوانين التي تحمي المرأة من العنف. وقد أكد وزير العدل السابق بهيج طيارة أن الجمعيات الأهلية تمثل عامل ضغط على الحكومة والبرلمان لتحقيق مطلب القضاء على العنف. تضع رولا المصري منسقة حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» ثلاثة مطالب تؤدي إلى حماية المرأة من العنف القانوني «تنزيه القوانين المجحفة بحق المرأة، وفك التجاذبات السياسية، إضافة إلى التطبيق العادل للقوانين».

أهت الناس

توقيف 5 أشخاص بجرم مقاومة الأمن

أوقفت دورية من قوى الأمن الداخلي في منطقة النويري في بيروت خمسة أشخاص هم خ. م. (مواليد 1966) وع. م. (مواليد 1988) وع. ش. (مواليد 1980) و خ. م. (مواليد 1975) وآخر مجهول الهوية، وذلك بجرم مقاومة رجال الأمن، ومنعهم من أداء مهماتهم، وإعاقة عملهم، والتصدي لهم بالقوة. أحيل الموقوفون على القضاء بناءً على إشارة النيابة العامة في بيروت.

وذكر مسؤول أمني أنه أثناء قيام قوة من مفرزة بيروت القضائية ليل أول من أمس بتفتيش عدد من المحال في منطقة «سوق الذهب» (النويري) بحثاً عن بضاعة مقلدة، وذلك بعدما كان أحد تجار الذهب المعروفين قد قدم



صدام بين المعتصمين والقوى الأمنية (أرشيف - مروان طحطح)

تشّرّع بعض القوانين اللبنانية العنف ضد النساء، فتتوسّع رحلة معاناة السيدات المعنّفات. من غرفة النوم إلى مكان العمل، ولدى لجوئهن إلى المحاكم، لا توجد سبل للإفلات من القهر. كثيرات استسلمن للصمت، وأخريات يناضلن لتحقيق أبسط الحقوق بأثمان باهظة

زينب زميتر

يتعدى سن أولاد غادة هذا العمر. وإذا حصلت غادة على قرار بالمشاهدة المؤقتة للأولاد، فلن تستطيع تنفيذه لأنّ المشاهدة تجري في مكان إقامة الأطفال في مصر. غادة وسيدات أخريات كثيرات هن ضحية من «ضحايا» القانون. فقانون الجنسية يعدّ واحداً من القوانين التي تعوق على المرأة حياة عادية سليمة أسوة بالرجال. «كان يمسك رأسي ويضربني بالحائط ويشدني بشعري على الأرض عشت أسوأ تجارب الحياة الزوجية، تعرضت للضرب والحبس شهوراً». تشكو ندى (40 عاماً)، من على زواجها عشرون عاماً، اعتادت خلالها الضرب والشتايم لأتفه الأسباب، وأصبح ذلك جزءاً من حياتها اليومية. لم تتلفظ يوماً بكلمة خوفاً على مستقبل الأولاد ومستقبلها «وين بذي روح؟ أنا ما إلي حدا غير زوجي».

وعندما لم يعد للصبر مكان فكت مريم (30 عاماً) قيود «الحجز والاستبعاد»، وانطلقت في رحلة الحرية. هي والدة لصبي وفتاة، تعرضت للعنف الأسري

ليس فقط من جانب زوجها بل أيضاً من أهل الزوج. مارس الزوج في حقها «فنوناً» من العنف، فكان يربط يديها ويغلق فمها ساعات طويلة، كما كان يجبرها في كثير من الأحيان على النوم على سطح المنزل. تقدّمت مريم بدعوى نفقة. وبيّنت التقارير الطبية الشرعية للمحكمة مظاهر العنف، وكانت قد تعرضت لضرب مبرح أدى إلى

إصابتها بعاهة دائمة في ركبتيها. تعدّ حالة ندى من الحالات الناجحة، حصلت على الطلاق والنفقة للأولاد، وهي اليوم مستقلة تعمل لتؤمن حياتها وحياة ولديها.

تعرضت مريم للعنف الزوجي، لكنّها نجحت أخيراً على الحصول على الطلاق والنفقة، وذلك بفضل مساعدة جمعية

قضية

ضحية عدم تواصل القضاء بالأمن العام

إحدى الموظفات في القنصلية الإثيوبية في بيروت الطلب ذاته. وفي ردها على الاتصالين، أفادت فاطمة بأنها «اتكلت» على الأمن العام «ليعطي كل ذي حق حقه، فإذا ما طالبها هو بذلك استناداً إلى الشكوى التي قدمتها، تقوم بالأم، إلى جانب تعويضها عن الخسارة المادية التي تكبدتها بسبب الهروب المجهول الأسباب».

وقبل أيام، تلقت المخدومة اتصالاً من الأمن العام لا يسديدها حقها، بل ليطالبها بدفع غرامة مالية بقيمة 300 ألف ليرة جزاءً لأنها لم تبلغ السلطات المعنية عن هرب العاملة. وتبين لها عند مثولها أمام دائرة التحقيق في الأمن العام - مركز توقيف الأجانب في بيروت، أن القنصلية الإثيوبية كانت قد طلبت من الأمن العام السماح لها بترحيل خمس وسبعين إثيوبية على نفقتها الخاصة إذا لم تكن عليهن شبهة. وتمت الموافقة سريعاً ورُحلت الهاربة وزميلاتها عبر مطار بيروت الدولي بتاريخ 2009/12/3 بدون إبلاغ مخدمتها بالأم. وقد صنف خروجها من البيت بأنه «مخالفة إدارية»، وعليه فإن الأمن العام لم يطلب التعرف إليها أو تسلمها لتنفيذ الإجراءات القانونية التي يذكرها نص الدعوى. تساءلت أمس المخدومة عن سبب اتصال الأمن العام بها بعدما أصبحت سلامويت في بلادها.

خرجت العاملة الإثيوبية سلامويت ك. يوم 2006/11/5 من منزل مخدمتها اللبنانية فاطمة م. بعد دخولها إلى لبنان بهدف العمل تحت كفالة الأخيرة بتاريخ 2006/10/12. وبعد خمسة أيام، تقدمت فاطمة بشكوى للسلطات المختصة في صيدا لرفع المسؤولية عنها والتنازل عن كفالتها، بما أنها هي من استحصل لها على جواز إقامة وإجازة عمل عبر مكتب الاستخدام الذي كان الوسيط بينها وبين العاملة. وبموجب محضر الضبط الذي حرره الضابط العدلي المساعد للنائب العام في صيدا، أعلنت المخدومة أن العاملة خرجت تاركة كل أوراقها الثبوتية وأغراضها الشخصية ولم تقم بأي عمل جرمي خلال إقامتها في منزلها. وختم الضابط المحضر بتحرير أربع نسخ منه ترسل إلى كل من النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب والمدير العام للأمن العام - مكتب شؤون العمليات ومركز الأمن العام في سرايا صيدا والرابعة تحتفظ بها صاحبة العلاقة. وقبل انتهاء مدة عقد العمل الخاص بها في وزارة العمل، أي بعد مرور أقل من عامين، انتدبت سلامويت أشخاصاً للاتصال بفاطمة ومساومتها على استرداد جواز سفرها للتمكن من العودة إلى موطنها. وبعد أشهر من ذلك، تلقت المخدومة من

على فكرة

عُثر على جثة مجهولة

الهوية محاطة بالأحجار،

تحت كنبه جلوس قديمة على

سطح مبنى في منطقة سد

البوشرية. وذكرت تقارير أمنية

أن رائحة كريهة كانت تفوح في

المكان، ولم تكن هناك آثار دماء

حولها. وبنتيجة الكشف على الجثة

من جانب طبيب شرعي، تبين أن

الجثة تعود إلى امرأة، وأن سبب

الوفاة هو تعرّضها للدبح، حيث

إن الراس كان مفصّلاً عن الجسم.

وأشار الطبيب الشرعي في تقريره

إلى أن الوفاة حصلت منذ أكثر من

اسبوعين، وأن الجثة وُجدت متحللة

من القفص الصدري صعوداً

حتى الوجه

أخبار القضاء والأمن

ألماس وحشيشة في المطار

أوقفت القوى الأمنية المواطن المصري أحمد ع. (32 عاماً) في مطار رفيق الحريري الدولي، بعدما ضبطت في حوزته كمية من حشيشة الكيف بلغ وزنها 3,6 غرامات، وذلك أثناء مغادرته لبنان متوجهاً إلى مصر. وأثناء التحقيق معه، أفاد بأنه تعاطى الحشيشة لأول مرة في لبنان، وأنه فوجئ بوجود هذه الكمية في جيبه، نافياً معرفته بأسماء الأشخاص الذين تعاطى معهم المادة المخدرة في منطقة المعاملتين قبل أيام. ولدى مراجعة القضاء المختص، أشار على القوى الأمنية بضبط كمية الحشيشة، وتوقيف المواطن المصري، وإحالته على مكتب مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي. وفي واقعة أخرى حصلت في المطار نفسه، أوقفت القوى الأمنية المواطن محمد ر. (32 عاماً) بعدما ضبطت في حوزته 42,52 غراماً من الألماس الخام، وذلك أثناء مغادرته لبنان متوجهاً إلى الإمارات العربية المتحدة. وأثناء التحقيق معه، أفاد بأن كمية الألماس التي ضبطت في حوزته تعود إلى المواطن أحمد م. المقيم في بيروت، وأن الأخير سلمه إياها على سبيل الأمانة بغية إيصالها إلى شخص هندي في دبي. وعند مراجعة القضاء المختص، أشار بضبط كمية الألماس وتوقيف محمد ر. وإحالته على شعبة جمارك المطار.

أضرب عن الطعام في سجن جبيل

علمت «الأخبار» أن نزيل سجن جبيل، عبد الرحمن ب. (30 عاماً) قد بدأ إضراباً عن الطعام، وذلك احتجاجاً على نقله من سجن رومية المركزي إلى السجن المذكور. أما في سجن زحلة، فقد ذكر أحد المتابعين أن السجين عبد الله ي. ينوي إيذاء نفسه من خلال تشطيط جسده بالة حادة، علماً بأن السجين المذكور نقل أخيراً من سجن رومية إلى سجن زحلة كإجراء تأديبي في حقه.



قتيل وجريحان في حادث سير في جبيل

توفيّ المواطن سامر الخوري (30 عاماً) جرّاء حادث اصطدام في منطقة جبيل، أمس، بين دراجته النارية التي كان يقودها وسيارة من نوع «مرسيدس» بقيادة المواطنة رانيا ي.، وقد نقل جثمان الخوري إلى أحد مستشفيات المنطقة، فيما نقل صديقه شربل ج. (38 عاماً) الذي كان راكباً معه على الدراجة، إضافة إلى سائقة السيارة، إلى مستشفى آخر لتلقي العلاج بسبب تعرّضهما لكسور وجروح مختلفة.

ادّعاء باغتصاب فتى قاصر

ادّعى الفتى بشارة ش. (16 عاماً)، بحضور والدته، على عبد ح. (19 عاماً) بتهمة اغتصابه بعد تهديده بواسطة سكين. ومما جاء في الادّعاء، أنه قرابة الساعة الثانية فجراً، اعتدى المدّعى عليه على المدّعي واغتصبه قرب مبنى مهجور في منطقة نهر الموت. وبنتيجة التحريات، أوقفت القوى الأمنية المدّعي عليه، إضافة إلى كل من زاهر ح. وخالد ض. ومحمد ك. المقيمين معه في المبنى نفسه، وبوشر التحقيق معهم.

سرقة 20 ألف دولار من داخل منزل

ادّعى المواطن محمد ب. على مجهول بتهمة الدخول إلى منزله الكائن قرب إحدى محطات الوقود في منطقة الرميلة، وسرقة مبلغ 20 ألف دولار أميركي، قبل أن يفرّ إلى جهة مجهولة. وقد باشرت القوى الأمنية تحرياتها لمعرفة الفاعل وكشف الملابسات.

اعتداء على دورية تبحث عن ذهب مقلّد

تعرضت دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي للاعتداء من نحو 50 شخصاً، وذلك أثناء قيام أفراد الدورية بتفتيش عدد من مجال الذهب والجواهر في منطقة النويري، بحثاً عن كمية من الذهب المقلد. وذكرت تقارير أمنية أن المعتدين هم من أصحاب تلك المحال، وأنهم بعدما اعترضوا عمل أفراد الدورية، حصل تدافع بين الجهتين، فاضطر أحد العسكريين إلى إطلاق طلق ناري في الهواء من مسدسه، بغية تفريق المحتشدين، دون أن يصاب أحد مباشرة. ولكن عُلم لاحقاً أن صاحب أحد تلك المحال، وهو المواطن علاء م، أصيب بجرح طفيف في يده نتيجة التشطي الذي حصل جراء إطلاق النار.

دعوة طلاق تؤدي إلى عراك بالعصي

وقع عراك بين أفراد من عائلتين داخل حرم محكمة صيدا الشرعية، وذلك على خلفية دعوة طلاق لدى المحكمة المذكورة. وقد استُخدمت الأيدي والعصي في العراك الذي حصل بين أفراد من عائلة الزوج وآخرين من عائلة الزوجة، فتدخلت القوى الأمنية وأوقفت كلا من محمود ض. وشقيقه جهاد وناظم، فيما لاذ الباكون بالفرار، وسُلم الموقوفون إلى مخفر صيدا وبوشر التحقيق معهم.

صورة مركبة
(هينم الموسوي)

قانون يعاقب العنف الأسري

أعدّت منظملة «كفى» عام 2007 مسوّدّة مشروع حماية النساء من العنف الأسري، وبعد موجة من اللقاءات والتعديلات على بعض المواد وُضع مشروع القانون بالصفة النهائية على جدول أعمال مجلس الوزراء في آب من عام 2009. وفي ظل انتظار بتّ المشروع في مجلس الوزراء، يجري العمل اليوم على المستوى البرلماني، مع تبني لجنة المرأة والطفل النيابية، برئاسة النائبة جيلبرت زوين، مسودة القانون، وتجري دراستها لتحويلها إلى اقتراح قانون يُطرح لاحقاً خلال جلسة عامة لمجلس النواب في حال تأخر مجلس الوزراء في بتّها. ينقسم القانون إلى قسمين: الأول حمائي وقائي، والثاني عقابي ردعي. ومن الجرائم الجديدة التي نص عليها القانون: حضّ الإناث على التسوّل، إكراه الزوجة بالعنف والتهديد على الجماع بين الزوجين.

ظاهرة العنف ضد النساء، لأن سياسات الحكومة تخلق مناخاً ملائماً لتعزيز العنف ضد المرأة، من خلال وضع المرأة في القانون في حالات كثيرة تعدها عواضة، «يلاحظ غياب النصوص القانونية الضامنة لحقوق المرأة، كمحالات العنف الأسري، حيث لا يوجد نص قانوني يعترف بالاغتصاب الزوجي إضافة إلى وجود قوانين غير مفعلة وغير مطبقة، وقوانين تشجّع على التمييز بين الرجل والمرأة». توضح عواضة «في ظل وجود المادة 522 من قانون العقوبات، في جرائم الاغتصاب ومفادها «إذا عقد زواج صحيح بين المعتدي والمعتدى عليها، أوقفت الملاحقة القانونية، وإذا صدر حكم بالقضية، علّق تنفيذ العقاب الذي فرض عليه»، في هذا ما يمثل «عنفًا قانونيًا يمارس ضد المرأة في غياب عقوبة تنفيذية ضد المعتدي».

تكمل عواضة «من مظاهر العنف القانوني التمييز بين الرجل والمرأة في ما يتعلق بجريمة الزنى، حيث تعاقب المرأة أينما اقترفت الزنى، بينما الرجل لا يعاقب إلا إذا مارس الزنى في المنزل الزوجي». ترفض عواضة تسمية جرائم الشرف «فالجريمة جريمة، ويجب استخدام عبارة قتل النساء». يعطي القانون في هذه الحالة بناءً على المادة 562 قانون العقوبات سلطة استنسابية للرجل المدافع عن شرف العائلة، فيصبح القانون مشرعاً لهذه التقاليد.

“

تعاقب المرأة أينما اقترفت الزنى بينما لا يعاقب الرجل إلا إذا مارس الزنى في المنزل الزوجي

“

العنف ضد المرأة جريمة يعاقب عليها الزوج. سمر (29 عاماً) ضحية عنف زوجي، لجأت إلى القضاء لحل مشكلتها. تقدّمت بدعوى طلاق، وكان جواب المرجع الديني الشرعي بداية «هذا زوجك ومن حقه أن يضربك، يجب أن تتحمّليه». وبعد خمسة شهور قضتها في المحاكم الشرعية حصلت على الطلاق، بعدما تنازلت عن أبسط حقوقها في الحصول على المهر المؤجّل.

«نكمن الخطورة في وضعية القوانين التي تلحظ حقوق المرأة في لبنان، حيث إنّ المشرّع يمارس فكراً اجتماعياً ذكورياً لا قانونياً» تقول المحامية ليلي عواضة، العضو المؤسس في جمعية «كفى». تتحمّل الحكومة المسؤولية الكبيرة إزاء

قصور العدل

سلبه ماله واعتدى عليه جنسياً في الجميّزة

محمد نزال

ليس جديداً أن عمليات السلب تحصل باستمرار في مناطق مختلفة، إذ لا يكاد يمر يوم إلا تسجّل فيه لدى القوى الأمنية حصول مثل هذه العمليات. لكن أن يتعرض رجل للسلب من رجل آخر، ويعمد السالب إلى الاعتداء على المسلوب جنسياً، فهذه واقعة غير مألوفة.

قبل بزوغ الفجر بقليل، خرج وسام (اسم مستعار) من أحد الملاهي الليلية في منطقة الجميّزة، ودخل إلى موقف للسيارات بهدف «قضاء حاجته». وفجأة، انقض عليه سمير (اسم مستعار)، حاملاً بيده سكيناً، وطلب منه الانحناء أمامه على ركبتيه، وأن يمارس معه «الجنس الفموي»، تحت وطأة تهديده بالقتل، بعدما وضع السكين على عنقه. انصاع وسام للطلب، وفعل ما طُلب منه «مكرهاً». لم ينته الأمر هنا، عاد سمير وطلب منه تكرار الفعل، فانصاع مجدداً خوفاً من السكين الذي يالامس عنقه. وبعد ذلك، سأل حامل السكين وسام عمّا إذا كان يحمل مالا، فأعلمه الأخير أن بحوزته مبلغاً ضئيلاً، لكنه موجود في صندوق دراجته النارية، إضافة إلى هاتفه الخلوي. توجّها إلى مكان الدراجة، فأخذ سمير المال، قبل أن يطلب من وسام إيصاله على متن الدراجة إلى منطقة الأشرفية. وفي الطريق إلى هناك، طلب

“

وكيل المتهم: غياب المدعي عن المحاكمة يثير الشك في أقواله

“

منه تغيير خط سيره والتوجه إلى منطقة كورنيش المزرعة، مهدداً إياه من خلال السكين الذي كان يضعه على خاصرته. وعند وصولهما إلى الشارع الذي تقع فيه تكتة الحلو، شاهد وسام أفراداً من قوى الأمن، فرمى الدراجة على الأرض لإعطاء إشارة للقوى الأمنية، بغية مساعدته على الخروج من مأزقه. وبالفعل، أوقفت القوى الأمنية سمير، وضبطت بحوزته السكين، وبدأت التحقيق معه.

نفى سمير التهمة التي وجّهها إليه وسام، فأفاد في أثناء التحقيق أنه بينما كان جالساً قرب أحد الفنادق، حضر وسام ووضع يده على عضوه التناسلي، وطلب منه ممارسة الجنس معه. انفعل من غرابة الطلب، فرفسه برجله، ما دفعه إلى البكاء. وأضاف سمير في إفادته أنه

متابعة

عكست مناقشات لجنة المال والموازنة النيابية منذ 3 أيام، حجم المساندة التي سيحظى بها الرئيس سعد الحريري من الرئيس نبيه بري، لإمرار مشروع موازنة 2010، فالنائبان علي حسن خليل وأنور الخليل توليا عملية إجهاض الاقتراح «المكتوب»، الذي أعدّه رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان لإلزام الحكومة باحترام الدستور وقانون المحاسبة العمومية

الإصرار على زيادة الضرائب

مسام للتوافق، قبل تقديم مشروع الموازنة!

999

مليار ليرة

هي عائدات الرسم المفروض على البنزين في عام 2009 من دون احتساب عائدات الضريبة على القيمة المضافة المحصّلة عن كل صفحة

2889

مليار ليرة

هي عائدات الضريبة على القيمة المضافة في عام 2009 بزيادة نسبتها 11,8% عن عام 2008 وهي تمثل 32% من الإيرادات الضريبية



حزب الله لا يزال متحفّظاً على زيادة الـ TVA (جوزف براك - أ ف ب)

مع الحكومة في مخالفتها، كما أن إقرار منهجية مكتوبة سيخرج النواب عندما يضطّرون إلى القبول ببعض التسويات المخالفة للأحكام الدستورية والقانونية.

هذا الموقف جاء على الرغم من أن وزيرة المال ربا الحسن أعلنت تبنيها لأكثر من 80% من مضمون اقتراح كنعان، إلا أنها رأت، مع نواب آخرين ينتمون إلى تيار المستقبل، أن هذه المنهجية لزوم ما لا يلزم، باعتبار أن بنودها منصوص عليها في القوانين، وهي قوانين ملزمة.

وقالت الحسن في تصريح لها أمس إن هذه المنهجية ليست جديدة، وقد اعتمدت في المناقشات المتعلقة بالموازنات السابقة!

وأضافت «نحن أخذنا هذه المنهجية في الاعتبار، وأوضحنا للنائب كنعان أن هذه المنهجية معتمدة من قبلنا، ونحن ماضون بها لأنها منصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية، وهذا تحصيل حاصل بالنسبة إلينا، ونحن ملتزمون بهذا الطرح ونناقش الموازنة على أساسه».

(الأخبار)

المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان أن قدّم اقتراحاً إلى اللجنة يتضمّن منهجية مكتوبة لمناقشة المشروع المنتظر، تستند إلى أحكام الدستور والقوانين المرعية الإجراء، ولا سيما قانون المحاسبة العمومية الذي درجت الحكومات المتعاقبة على مخالفته في إعداد الموازنات، وذلك أدّى إلى تعطيل أعمال الرقابة البرلمانية، ولو في إطارها النظري فقط، وقد نصّ الاقتراح على تقسيم الموازنة إلى قسمين، الأول يتضمّن تقديرات النفقات والإيرادات وتبويبها وتنسيبها على أن تكون شاملة ولا تتضمن أي التزامات تتجاوز مدتها السنة المعنية، والثاني يتضمن التعديلات القانونية التي يجب إقرارها بموجب مشاريع قوانين خاصة منفصلة، فتعاد إلى الحكومة لترسلها مجدداً بحسب الأصول.

وقد رفض بعض أعضاء اللجنة، ولا سيما النائبين علي حسن خليل وأنور الخليل، اعتماد منهجية مكتوبة تلزم النواب باعتمادها، بذريعة أن ذلك سيمثل إدانة لكل السلوكيات السابقة واتهاماً للنواب بالتواطؤ

وزارة المال إن مشروع موازنة العام الجاري سيتضمن إنفاقاً إضافياً بقيمة 2000 مليار ليرة، ما يستدعي زيادة الإيرادات الضريبية بالقيمة نفسها للمحافظة على العجز نفسه، وهذا ما يدفع إلى اقتراح الزيادات على ضرائب الاستهلاك التي يمكن أن تغطي نحو 1200 مليار ليرة من الإنفاق الإضافي، فيما قيمة المبلغ يمكن أن تتأمن من مصادر مختلفة، منها الزيادة الطبيعية في الإيرادات. إلا أن المشكلة التي تعتري هذه اللوحة الرقمية المبسطة تكمن في أن الموازنات ليست شفافة، وهي غير شاملة، إذ إنها لا تتضمن كل الإنفاق وكل الإيرادات، ولا سيما القروض والهبات والاعتمادات المدوّرة من سنوات سابقة. هذه المشكلة تمنع أي نقاش جدي في شأن مدى إلحاحية زيادة بعض الضرائب واستبدالها بإعادة هيكلة بعض النفقات وإدخال ضرائب جديدة تصيب الثروة والربيع، إذ إن النقاش ينحصر في جانبه «المحاسبي» من دون أي اعتبار للأثر الاقتصادي والاجتماعي. في هذا الإطار، سبق لرئيس لجنة

متحفّظاً على زيادة الضريبة على القيمة المضافة بالمعدّلات المقترحة، وهو طرح تنويع قاعدة الضرائب لتطال العقارات والربح المحقق منها، فضلاً عن إجراءات أخرى يمكن أن تساهم بتأمين إيرادات إضافية كافية لتغطية الزيادة المتوقعة العجز... كذلك التقى الحريري وفريقه مرّات عدة مع الوزير باسيل، الذي تعهد بتقديم اقتراحات بالبدائل عند طرح المشروع للنقاش في مجلس الوزراء. وتقول المصادر إن النائب ميشال عون يميل إلى رفض أي زيادة على الضريبة على القيمة المضافة، محبّذاً إجراء تعديلات تساهم في تخفيف الريع وتخفيف الأعباء على المنتجين والمستهلكين.

والمعروف أن مجمل الإنفاق المحقق في العام الماضي بلغ 17167 مليار ليرة (منها 6087 مليار ليرة لخدمة الدين العام) في مقابل إيرادات بقيمة 12705 مليارات ليرة (منها 6552 مليار ليرة من الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية ورسوم البنزين)، وبلغ العجز نحو 4462 مليار ليرة... وتقول مصادر

قطاعات

زراعة

ضريبة

استيراد الدواجن يخضع لنظام التتبع

للقطاع أو تزويد المربيّن بالمستلزمات التي يمكن أن توفر للمزارع في المستقبل». ويساعد نظام التتبع مستلزمات ومنتجات قطاع الدواجن، لجهة الأدوية البيطرية والأمصال المضادات الحيوية والهرمونات المخصّصة للدواجن، والأمهات والصيصان، على معالجة أي مشكلة من أصلها ومعرفة جذورها، ولذلك ستقوم الوزارة «بفحص سلامة المواد المنتجة محلياً والمستوردة، عبر المختبرات التي ستعّم على المناطق»، لكن عمل اللجنة، برأي الحاج حسن، يجب أن ينصبّ على القطاع باتجاه خفض كلفة الإنتاج، وتحسين الجودة للمنافسة وتحديد الحاجة إلى الإرشاد والرقابة، على أن يكون الأمر «من خلال الإجراءات التنظيمية والإسهام في اقتراح التشريعات».

وطمان الحاج حسن إلى أن قطاع الدواجن سليم ولم يتعرّض لأي إصابة بمرض أنفلونزا الطيور.

(الأخبار)

يصرّ وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، على ربط القطاع الزراعي بكامله بنظام التتبع، إذ إن هذا النوع من التنظيم سيسهم بوضع إحصاءات دقيقة وتحديث الملفات والإطلاع على أي تطورات، ولا سيما في قطاع الدواجن، فقد شدد على أن «إجازات الاستيراد ستربط بنظام التتبع، ومن لا يلتزم فسُيُحرم منها». تأتي هذه الخطوة ضمن تنظيم قطاع مربّي الدواجن، بحسب ما أعلن الحاج حسن في مؤتمر صحافي عقده أمس على أثر الاجتماع الأول للجنة «قطاع الدواجن»، وذلك بهدف دراسة إمكانات المساهمة في مكافحة وحماية الإنتاج، مشدداً على أنه لا يريد «عرقلة عمل المربين أو العمل التجاري» لكن يجب «وضع إحصاءات دقيقة للمزارع وتحديث ملفاتها كل 3 أشهر للإطلاع على التطورات»، لافتاً إلى ضرورة تسجيل المزارع في جميع المناطق اللبنانية، لكي تستطيع الوزارة، بالتعاون مع المنظمات الدولية المانحة، «أن ترفع من مستوى البنية التحتية

الضريبة على القيمة المضافة عندما كان وزيراً للمال، قال إنه سيلغي كل هذه الضرائب والرسوم، نظراً لمفاعيلها التراكمية، إلا أنه عاد وتركها من دون أي تبرير، لذلك «أنا ضد زيادة هذه الضريبة إلى 15%، لأنه يجب إلغاء الرسوم الاستهلاكية ورسوم التسجيل وكل ضريبة TVA تجبى تحت اسم آخر»، مؤكداً أن هذا الأمر بُحث خلال اجتماعات كتّل التغيير والإصلاح، ليكون له موقف منها إذا طرحت في مجلس الوزراء. والمعروف أن الضرائب على الاستهلاك هي ضريبة غير مباشرة ولا تحقق العدالة الضريبية، كذلك فإنها لا تحقق الغرض والوظيفة الفعلية من الضريبة، أي إعادة توزيع الدخل، إلا أن العقلية السائدة التي حكمت لبنان في العقود الأخيرة كانت تصنف الضريبة في خانة جباية الأموال للخزينة العامة ولا تقدّمها للمجتمع كأداة ضرورية لتنظيم الاقتصاد وتصحيح أي اختلالات اقتصادية ومالية.

(الأخبار)

الـ TVA الفعلية أعلى من 10%

قال وزير السياحة، فادي عبود، إن اللبنانيين يدفعون ضريبة على القيمة المضافة تفوق نسبة الـ10% المعلنة، وتصل إلى 15%، مؤكداً أن هناك ضريبة TVA مستترة يسدها اللبنانيون من دون أن يعلموا، مبدياً اعتراضه على زيادة الـ TVA إلى 15% لأنها ستكون كارثية في ظل الرسوم المستترة الأخرى.

وأوضح عبود أن اللبنانيين يسدون صورياً ما نسبته 10% ضريبة على القيمة المضافة، وهذه كذبة، إذ إن رسوم المرفأ، على سبيل المثال، تتجاوز 100 مليون دولار، «وهذه عبارة عن ضريبة TVA مستترة باسم رسوم المرفأ»، وسال: «لماذا رسوم تسجيل السيارات؟ هذه خدمة، وهي أيضاً ضريبة قيمة مضافة تحت اسم رسم تسجيل السيارة. والطابع الأميرية كذلك، التي تستمر الحكومة بفرضها مع أن اسمها يدل عليها، فهي ضريبة أميرية لا تزال قائمة من عصور سالفة».

وذكر بانه «حين وضع الرئيس فؤاد السنيورة

تقرير

«ميريل لينش»: لبنان صامد اقتصادياً... ولكن ارتفاع أسعار السلع وتقلص تدفق الرساميل يمثلان خطراً على النمو

لبنان ستبلغ 5,8% في العام الجاري، وستنخفض قليلاً إلى 5,1% في عام 2011، ما يعني أن معدل العاميين سيكون تقريباً 5,5%. وستكون تلك النسبة 5,3% و4,7% في مصر تونس.

وعلى الرغم من أن هذه البلدان ستكون خلال المرحلة المقبلة بعيدة من تعقيدات بلدان الخليج الماليّة، الناتجة أساساً من الأزمات الأخيرة كتلك التي عصفت بدبي، غير أنها ستبقى تتنّ تحت الضغوط نفسها، وأساسها «عجز الحساب الجاري». لذا فإن «استدامة زخم النمو القوي تعتمد على تراجع مناسب في الأسعار العالميّة وتدفق الرساميل».

ولهذا يحذّر التقرير من أن «زيادة جاذبة في أسعار السلع أو انعكاس تدفقات الرساميل هما مصدر الخطر الأساسي». في المقابل، «هناك ضرر حصل»، على حدّ تعبير التقرير، في بلدان مجلس التعاون الخليجي، بسبب فقاعة دبي والمشكلة التي واجهت شركتها «نخيل». وفي هذا الصدد يقول التقرير أيضاً إن «من الصعب خلال المدى القصير، تصوّر مفاضلة واضحة في منطقة الخليج بسبب فقدان الشفافيّة والانكشاف عبر الحدود والتقنيّات التي تحكم السوق».

وسيلج معدل نموّ بلدان مجلس التعاون الخليجي 4,2% خلال العام الجاري، وسينتج 70% من هذا النموّ من الحراك الاقتصادي «النوعي» الحاصل في السعودية وقطر. ففي البلد الأوّل هناك الأداء اللافت للسوق الداخليّة مع نسبة نموّ 3,9% في 2010، أمّا الإمارة فتتميّز «بموازنة سيادية قويّة في ظل استمرار توسّع قطاع الغاز الطبيعي المسال».

(الأخبار)



نسبة النمو 5,8% في 2010... ولكن كيف تتوزّع؟ (جوزيف عيد - أ ف ب)

سيتمّ على الأرجح أننا كنا مخطئين في شأن الخصخصة

الناتج المحليّ الإجمالي، ومع تراجع معدل الدولة «هناك حافز واضح لدى الحكومة لاقتراض بالعملة المحلية عوضاً عن اليوروبوند».

وعموماً، يُصنّف التقرير لبنان في مجموعة الدول التي سيكون أداؤها أفضل من المعدّل في المنطقة. تلك المجموعة هي «الأطراف»، وتضمّ إلى جانب لبنان، مصر وتونس.

فنسبة نموّ الناتج المحليّ الإجمالي في

«التجربة علمنا أن نكون حذرين في مسألة الخصخصة».

وبالانتقال إلى الخطر الذي يمكن أن يمثله الدين السيادي، يرى التقرير أن نموّ الودائع بنسبة 23% «يساعد على خفض الفائدة على السندات، وليس من المتوقع أن ينعكس هذا النمط خلال المدى القصير».

ومع ارتفاع الاحتياطات الإجماليّة لدى مصرف لبنان إلى مستويات تقارب

يرى المصرف الاستثماري «بنك أميركا - ميريل لينش» في تقريره الأخير عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الاستقرار الاقتصادي في لبنان يعني أفقاً اقتصادياً مشرقاً ومعقداً في الوقت نفسه، ويحذّر من مخاطر قد تكبح النموّ الذي بلغ 8% خلال فترة 2008-2009.

ويقول التقرير إنه «رغم الطبيعة المعقّدة لمكوّنات حكومة الوحدة الوطنيّة، غير أن تلك الحكومة تعمل كمحفز أساسي في تجربة لبنان». وإذ يشيد بالنتائج المحقّقة في القطاعين السياحي والمصرفي والتقدي، يطرح تحذيرات المرحلة المقبلة، ويتشكك بمدى قدرة «الحكومة على تحقيق الإصلاحات الماليّة».

وفي هذا الصدد، يشدّد التقرير على أن «مشكلة لبنان مع التوازن المالي» تعدّ «هيكليّة بهامش واسع». فبدائية، هناك قطاع الطاقة «الذي يحتاج إلى الإصلاح»، وثانياً «يجب الانتهاء من خصخصة قطاع الاتصالات الخليويّة التي طال انتظارها». وأخيراً «يجب زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 15%».

لكن زيادة هذه الضريبة، بحسب التقرير، «تبدو غير واردة في هذه المرحلة»، ما يعني أن «الخصخصة تبقى المفتاح». ويتابع بالإشارة إلى أن الاعتقاد الأوّل كان يفيد بأن «خصخصة الخليوي كانت الإجراء الأقرب إلى الواقع لحكومة الوحدة الوطنيّة»، لكن «سيتمّضح على الأرجح أننا كنا مخطئين».

ويبرز التقرير هذا التصوّر، مستنداً إلى إعلان وزير الاتصالات شربل نحاس أنه سيكشف عن خطة جديدة للخصخصة في نهاية العام الجاري». ويقول:

نوكيا تحتل الطليعة في تعزيز تجربة المستخدمين للاستمتاع بالموسيقى في الشرق الأوسط بإطلاقها خدمة "أغاني بلا حدود"

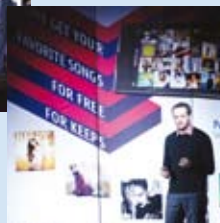
خدمة موسيقية ثورية تصل إلى ١١ سوقاً في المنطقة مع هاتف نوكيا X٦ الجديد

تأكيداً لصدارتها في ابتكار وتعزيز تجربة المستخدمين في الشرق الأوسط للاستمتاع بالموسيقى. أعلنت نوكيا الاربعاء ١٠ فبراير ٢٠١٠ في بيروت عن إطلاقها خدمة "أغاني بلا حدود" (Comes with Music). الخدمة الجديدة والمبتكرة من نوكيا التي تعد وسيلة ثورية لاستكشاف الموسيقى والأغاني والاستمتاع بها. وتتيح خدمة "أغاني بلا حدود" للمستخدمين مدة سنة كاملة من الوصول غير المحدود لأكثر مجموعة من الموسيقى والأغاني من Ovi للموسيقى حسب الطلب مع القدرة على الاحتفاظ بجميع القطع الموسيقية والأغاني التي جرى تنزيلها حتى بعد انقضاء العام.

ويشمل إطلاق هذه الخدمة في الشرق الأوسط ١١ سوقاً من ضمنها مصر، ولبنان، والأردن، والأراضي الفلسطينية، والعراق، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وقطر، والبحرين، وعمان. وعبر شراء جهاز نوكيا X٦ الجديد بإصدارته الخاصة بخدمة "أغاني بلا حدود" (Comes with Music) والمجهز بذاكرة أساسية تصل إلى ١٦ غيغابايت، سيحظى المستخدمون بفرصة الوصول لمجموعة كبيرة من الموسيقى والأغاني التي تضم ما يقدر بأربعة ملايين مقطوعة موسيقية وأغنية لأشهر الأسماء المعروفة محلياً وعالمياً. وتنزيلها مجاناً. وستوفّر جهاز نوكيا الجديد بإصدارته الخاصة بخدمة "أغاني بلا حدود" (Comes with Music) ابتداءً من الأسبوع الأول من شهر مارس بسعر يقدر بـ ١٠٠ دولار أميركي. من دون احتساب الضريبة الإضافية.

ويتم تزويد الموسيقى من جميع المصادر التي تعدّ أسماء معروفة على الصعيدين المحلي والعالمي ومن ضمنها مجموعة يونيفرسال للموسيقى Universal Music Group، وسوني للموسيقى Sony Music Entertainment، وارنر للموسيقى Warner Music، إي أم أي للموسيقى EMI Music، روتانا Rotana، مازيكا Mazzika، ميلودي للموسيقى Melody Music، بلاتينيوم للتسجيلات الموسيقية Platinum Records، فضلاً عن شركة جمع المحتوى الرائدة The Orchard وغيرها من العلامات المستقلة. ويشمل المحتوى كلا من الموسيقى العربية والغربية، إضافة إلى الهندية والباكستانية، والفيليبينية وغيرها.

وتتوفّر خدمة نوكيا "أغاني بلا حدود" (Comes with Music) الآن في ٢٧ سوقاً حول العالم من ضمنها مصر، ولبنان، والأردن، والأراضي الفلسطينية، والعراق، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وقطر، والبحرين، وعمان، إضافة إلى أستراليا، والنمسا، والبرازيل، وفنلندا، وألمانيا، وإيطاليا، وماليزيا، والمكسيك، وهولندا، وسنغافورة، وجنوب أفريقيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، وأسبانيا، وروسيا.



بدائل

خبز وملح

لماذا نقاتم؟

رامي زريق

«تواجه إسرائيل خطراً وجودياً مصدره قوتان تعملان على مسارين مختلفين للنيل من شرعيتها الدولية. تمثل شبكة المقاومة إحداها، إذ تسعى إلى التسبب بانتهيار إسرائيل الداخلي وبدفعها نحو استعمال غير متكافئ للقوة، ما يسيء إلى سمعتها. أما القوى الثانية، فهي شبكة نزع الشرعية التي تعمل في بلاد الغرب للإساءة إلى صورة إسرائيل وتحويلها إلى كيان منبوذ». هذا ما أقرّ به معهد «رويت» الإسرائيلي، في ورقة عمل نشرت أخيراً وقُدّمت لمجلس وزراء العدو. أضافت الدراسة أن «شبكة نزع الشرعية» مؤلفة من مجموعات حول العالم، متجانسين في العقيدة، لكنهم منفصلون قيادياً وتنفيذياً، ما يصعب محاربتهم. ويطلب التقرير حكومة العدو بإعادة النظر في استراتيجياتها السياسية داعياً إلى «تخريب محركي تلك الشبكات»، وهم مواطنون غربيون يمارسون حقهم في حرية التعبير في بلادهم!

تنتشر هذه المجموعات من لندن إلى سان فرانسيسكو وغيرها من العواصم، يروّجون لمقاطعة إسرائيل في بلدان قد تمنع هذه المقاطعة قانونياً. كما هي الحال في الولايات المتحدة الأميركية. أما في لبنان، بلد المقاومة الذي دمّرت إسرائيل مراراً، وهي لا تزال تحتل أجزاءً منه بما فيها سبع قرى عاملية، وحيث المقاطعة واجب وطني وفرض قانوني، فهناك جزء ممن يعتبرون أنفسهم معادين لإسرائيل لكن يرفضون تطبيق قانون المقاطعة متحججين بوجود قوانين لبنانية أخرى مجحفة بحق الفلسطينيين في لبنان (وهذا صحيح). على هؤلاء أن يتذكروا أمرين هامين: أولاً أن الربط بين قوانين تختلف بأهدافها غير منطقي. والثاني هو أن مقاطعة إسرائيل في لبنان ليست أداة ضغط سياسي مرحلي للدفاع عن الفلسطينيين فحسب، بل هي نشاط مقاوم يقع في صميم القضية اللبنانية، ولن ينتهي إلا بزوال الكيان الصهيوني.

دخان كثيف يتصاعد من جانبي الطريق، ورائحة شهية لا تقاومها إرادة جائع. شارع الغازية الصناعي، شارع المشاوي، الخط القديم، أسماء كثيرة لشارع يكتظ بالملاحم ويقصده لبنانيون من مختلف المناطق شمالاً وجنوباً

مايا ياغي

طبق من المشاوي المختلفة. «شقف، كفتة» أو بعض أنواع اللحم النيء «فراكة، كبة، ملسة، لحمة مدقوقة، أو عالسبخين». إلى اللائحة الطويلة، تضاف «عرايس اللحمة»، وهي خبز محمص يحتوي لحماً، بينما تتفنن بعض الملاحم بتقديم مأكولات أخرى إلى جانب المشاوي كالسلطات والبطاطا المقلية والحمص، واللحم بعجين أو الصفيحة بالنسبة لبعضها الآخر. ويختلف نوع اللحم من ملحمة لأخرى، فمعظم الملاحم الموجودة في ذلك الشارع تقدم لحم الغنم وقليل منها فقط تقدم العجل. وقد أصبح هذا الشارع مركزاً للملاحم بحيث يحوي على أقل تقدير ما يقارب خمس عشرة ملحمة متلاصقة قد يتعذر على المار تمييز بعضها عن بعض، وخصوصاً أن

الدهن والنار

يعشق محبو اللحم المشوي دخان «كانون الفحم». وليتكأف أكثر، يضع الشاوي قطعة دهن في الكانون حتى «تهبرج» النار أكثر فتجذب الزبائن (الأخبار)



أسماء ملاحمها تتشابه إلى حد كبير، من «ملحمة النابلسي الشهيرة» إلى «ملحمة النابلسي الشهية»، تختلط العناوين. تفتح معظم تلك الملاحم أبوابها 24 ساعة، فيما عدا القليل منها تغلق عند الثانية عشرة مساءً، فيما تشهد ذروة الزحمة من الرواد أيام السبت والأحد. «ملحمة جبل عامل» كانت هي الأولى بتعبير معظم الناس من سكان ورواد. الحاج عبد مرّوة هو صاحب الملحمة افتتحها منذ عام 1976 حيث كانت ملحمة بسيطة تقدم لحم العجل واللحم بعجين الذي يطهى في فرنية صغيرة تحتويها. وهي لم تقدم المشاوي أبداً، بل اقتصر نشاطها على بيع لحم العجل، لكنها اكتسبت شهرتها من اللحم بعجين الذي تقدمه، بالإضافة إلى رخص أسعارها، ما يجعلها مقصداً للعائلات الكبيرة «لأنها أوفر من غدا المطعم بكثير. دزينة اللحم بعجين بخمسة آلاف ليرة وبتكفي شخصين على الأقل» كما يقول حمزة مرّوة، أحد العاملين في الملحمة.

«ملحمة الضيافة» هي الأقرب إلى «ملحمة جبل عامل»، لكنها تختلف عنها في ما تقدمه: المشاوي على أنواعها وبعض السلطات والأهم سلطة البصل والبقدونس. محمد عطية، الموظف فيها، يجد المنطقة «عامرة جداً»، بالأخص لأنها منطقة صناعية وممر حيوي بين العاصمة والجنوب. ويضيف «نشد الزبون برائحة المشاوي، حيث نشعل الفحم ونضع بينه قطعة دهن لتفوح منه رائحة شهية مع الدخان المتصاعد». البلدية حاولت كثيراً منع الكوانين لكن لا يكاد عناصرها يختفون حتى تظهر مجدداً ولا أحد يلتزم بالوامر لأن موضوع الدخان أصبح بالنسبة لأصحاب الملاحم جزءاً من سرّ المهنة لا يمكن التخلي عنه. يشرح علي نابلسي أن «ملحمة النابلسي الشهيرة تأسست عام 1968، وبالتالي هي الأقدم بين هذه الملاحم»، رغم إجماع الكثيرين على أقدمية ملحمة جبل عامل. وقد يكون اسم ملحمة النابلسي الشهيرة على مسمى، إذ تتضح شهرتها

من كم الزبائن داخل الملحمة ومن عدد السيارات الكبير خارجها. عن سبب هذه الشهرة يقول علي: «أردنا تغيير مقولة إنو اللحام بيعش مرتو أو حالو. أردنا جعل اللحام من أكثر المهنيين مصداقية وعملنا على هذا الموضوع من خلال ما تقدمه، فالملحمة لا تشتري اللحم المستورد أبداً بل تربي المواشي وتأخذها لذبحها في المسلخ في الغازية. عمر الخروف لا يتجاوز العام الواحد، ونقدم جميع أنواع اللحم». جودة اللحم، مدى صحته، أمور لا يدقق فيها المواطن العادي دائماً، ومع أن الناس في هذه الأيام «يتعرف طعنة تمها» كما يقول المثل الشعبي، إلا أن الكثير من الخروقات تجري بوضوح وصراحة، رغم أن وزارة الصحة تراقب اللحوم في المسلخ. وتعطي تصريحاً بصحتها ولكن هل يكفي هذا؟

تزداد أهمية هذه القضية في لبنان حيث يقبل الناس بكثافة على تناول المشاوي. فاللحوم هي من المأكولات الغالبة الثمن لكنها تبقى مع ذلك من الأطباق المفضلة لدى اللبنانيين. لذلك، يقتضي، على الأقل، الانتباه لأمر عدة في ما يتعلق بها: فبين لحم الغنم ولحم العجل مثلاً، هناك أفضلية. «من ناحية السرعات الحرارية لا فرق»، كما تقول اختصاصية التغذية حوراء شمس الدين، التي تشرح أن السرعات الحرارية والمكونات الغذائية من بروتين، وفيتامين B، وكوليسترول وحديد هي ذاتها في جميع أنواع اللحوم، إلا أن ما قد يحدث فرقاً هو وجود كمية الدهن فيه. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الخروف يذبح باكراً قبل أن يتجاوز عامه الثاني، أما العجل فإنه يعيش لأطول فترة بهدف زيادة وزنه. ولأن عضلات الخروف لا تكون متشنجة في هذه السن الصغيرة، يكون لحمه أطرى بكثير من لحم العجل، وهذا ما يجعله موضع استحباب لشريحة أكبر من الناس. استحباب غير خطير، فتناول اللحم مطلوب دورياً في غذائنا ولكن بشرط أن يكون خالياً من الدهن.

تراث غذائي

وادي التيم والعرقوب: وجبات بسيطة لشتاء قارس

عساف أبو رحاك

في القرى الجبلية، تجود سيدة المنزل من الموجود. خلال أيام الصقيع حيث يتعذر أحياناً توافر مروحة واسعة من المكونات الأساسية لإعداد أي وجبة، وعلى سبيل التوفير، تلجأ السيدات إلى خزانة المونة. ينطلقن من محتوياتها لإعداد أطباق مبدعة تعلمنها من أمهاتهن ويورثنها لبناتهن جيلاً بعد جيل.

هكذا، لا تزال وجبة «المدققة» تحتل مكانة مرموقة بين الوجبات الغذائية في القرى الجبلية، رغم انحسار العارفين بكيفية تحضيرها، واقتصرارهم على قلة من النسوة الكبار في السن. هذه الوجبة، وبسبب بساطتها وسهولة تحضيرها وتدني كلفة مكوناتها، نجحت في الحفاظ بعض الشيء على وجودها وعلى

تداول القرويين لها، وخصوصاً خلال فصل الشتاء في الأرياف حيث الثلوج والصقيع يفرضان واقعاً غذائياً يجبر بعض العائلات بالعودة إلى تقليد غذائي متوارث منذ عقود.

تشرح أم يوسف سعيدة عملية

تحضيرها قائلة: «هي وجبة سريعة، تدخل في تركيبتها، بخلاف وجبات اليوم، أصناف قليلة وبسيطة، متوافرة بكثرة ومنخفضة الثمن، هي: برغل خشن، حمص، بصل، زيت الزيتون، ملح وبهارات. بداية تنقع حبات



الحمص اليابس في الماء مع إضافة مادة الكربونات، ثم تغلى على النار حتى تنضج جيداً، بعدها يضاف البرغل حسب الرغبة، ثم البصل المبروش مع إضافة قليل من الملح والبهارات. وتطهى، علماً بأن البعض يضيفون إليها القاورما وقليلاً من الحامض. وقد سُميت بهذا الاسم نسبة إلى دق البصل قديماً في الجرن قبل إضافته إلى الوجبة، حيث لم تكن المبرشة شائعة بعد».

أما العميشة، أو «دقر الباب» كما يسميها البعض، فهي أيضاً وجبة سريعة التحضير بسيطة التركيب مثل سابقتها، تتكون من: البرغل الناعم، الكشك البلدي، البصل النيء، والقاورما. تضاف هذه المواد بعضها إلى بعض وتخلط بالماء الساخن لتؤكل بعد دقائق قليلة. يؤكد المسنون على أهمية هذه الوجبة شتاءً رغم

بساطتها لما تحويه من تحوي سرعات حرارية عالية.

ومن قال إن أهالي الجبل يتناولون الوجبة الأساسية فقط من دون تحلية؟ وفي مجال التحلية، لطالما راجت «الحلاوة المفتقة» منذ عقود، حين لم تكن أصناف كثيرة من الحلويات قد اشتهرت بعد. وبما أن الحاجة هي أم الاختراع، كانت الحلاوة المفتقة هي البديل، والصنف الوحيد الذي اعتمدته العائلات سابقاً. صنف مكون من الطحين وزيت الزيتون ودبس العنب، تتم عملية تحضيره بسهولة إذ يعتمد إلى عجن الطحين بالزيت والدبس، للحصول على عجين شديد متماسك، ثم يوضع في صينية واسعة نسبياً على نار خفيفة ويحرك بواسطة ملعقة خشبية ليتحول إلى حبيبات صغيرة تشبه البرغل الخشن، يُترك بعيداً عن النار حتى يبرد، ثم يؤكل بالملعة.

تراث وآثار

فلسطين تنزف آثارها

تنتشر محال بيع القطع الأثرية في القدس وباقي المدن الفلسطينية المحتلة. التجار الإسرائيليون والقطع مسروقة من أرض فلسطين. فصعوبة الحياة اليومية على إحدى أقدم مناطق العالم باتت الدافع بالسكان نحو المواقع الأثرية لتدميرها بحثاً عن تحف ترغب بها السوق

جبل الخليل، أسامة العيسة

مئة ألف قطعة أثرية تهزّب كل سنة من الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل حيث تباع في سوق الآثار. إنها عملية استنزاف للتاريخ القديم في فلسطين، عملية يجريها الفلسطينيون أنفسهم لتأمين مستلزمات الحياة. فالجدار العازل، والمعابر وصعوبة الحياة تدفع بالمواطنين إلى الحقول والجبال بحثاً عن مقابر ومواقع أثرية يدمرونها في سبيل العثور على قطع أثرية يرغب بها التجار الإسرائيليون. وينتشر «سارقو الآثار» أو المنقبون عنها في القرى والمناطق كلها، وعادة يلتزمون الصمت حبال عملهم. لكن أحمد خليل الرجوب (70 عاماً)، قرر أن يكسر جدار الصمت وأن يخبر عن تجربته الواسعة في أحد أكثر الملفات المؤلمة والمسكوت عنها في التاريخ المعاصر لفلسطين.

يسكن الرجوب في بيت مقدوم، وهي من مجموعة كبيرة من القرى تقع جنوب مدينة الخليل التي أصبحت عام 1948 ضمن المواقع الحدودية مع دولة إسرائيل. ومثلت هذه المنطقة تاريخياً حلقة الوصل بين السهل الفلسطيني، وصحراء النقب وقطاع غزة والجبال الوسطى، لذا، هي تضم مئات المواقع الأثرية التي تعاقبت عليها الحضارات: من العصر البرونزي، والنحاسي والحديدي، إلى البيزنطية والصليبية والإسلامية. ما حول هذه المنطقة إلى مكان مثالي للمنقبين عن الآثار وتجارها غير الشرعيين ولبعثات التنقيب الأجنبية والإسرائيلية، التي عملت باكرًا في فلسطين بحثاً عن تاريخها التوراتي.

وليس هناك موقع أثري في هذه المنطقة لا يظهر فيه أناس يحملون ماكينات كشف المعادن، بحثاً عن أي قطع أثرية لبيعها، وهم يفعلون ذلك، يدمرون المواقع الأثرية، وأية قطع فخارية أو زجاجية أو عملات، قد يكون لها سعر معقول لدى تجار الآثار الإسرائيليين، الذين يدفعون بسخاء في كل ما يعتقدون أنه يتعلق بآثار يهودية في فلسطين.

يقول الحاج الرجوب «بعد حرب عام 1967، أصبح الناس بحاجة ماسة إلى العمل، فبدأنا للمرة الأولى نعمل في الآثار، التي كانت تظهر لدينا عرضاً في بادئ الأمر، عندما نحفر بئراً مثلاً، أو أساسات منزل، وكنا نجد قطعاً فخارية، لا نعرف أهميتها، وعادة ما



إحدى المقابر الأثرية في قرى الخليل التي تُنهب آثارها

”
مع ازدياد معدلات البطالة، أصبح التنقيب عن الآثار أسلوب حياة

“

كنا نتخلص منها، حتى بدأت وفود التجار الإسرائيليين والعرب تصل إلينا. يسمعون بعثورنا على آثار ويشتررون منا ما نعثر عليه، فحدثت حركة تنقيب واسعة تحت سمع السلطات الإسرائيلية

الماضي، إلا أن التنقيب غير الشرعي استمر، واكتسب السكان «ثقافة أثرية» معينة، عندما رأوا علماء الآثار الأميركيين يغسلون القطع الفخارية، لمعرفة إذا كانت تحوي كتابات أم لا، وهذا فتح مجالاً جديداً للمنقبين غير الشرعيين، وخصوصاً أن القطع الفخارية التي تحمل نقوشاً سعرها أعلى بما لا يقاس مقارنة مع غيرها.

يضيف الرجوب: «كشفنا عن قطع أثرية لا تعد، منها الفخاريات التي تحمل كتابات، وقطع الأوزان المرقمة، والسكرب، والعروس، وغيرها».

ويقصد بالسكرب في لغة منقبي الآثار غير الشرعيين، قطعاً صغيرة من الخرز

وبصرها. وفي إحدى المرات، أخبرنا تجار آثار أن موشي ديان الذي كان وزيراً للدفاع آنذاك سيأتي إلينا فخفنا في البداية، ولكننا لم نتوقف عن العمل، وعندما أتى سأل عن تابوت فخاري كنا وجدناه في أحد القبور، ففتحنه القبر مجدداً، فأخذ ديان فرحاً بغنيمة، وطلب منا الاستمرار في التنقيب وكنا آنذاك نعمل في خمسة قبور».

وشهادة الرجوب في موشي ديان بالغنى عن التأكيد، فالتاريخ الشخصي لديان حافل بسرقة الآثار واحتوائها في مجموعة الشخصية. ويقول الرجوب، إنه رغم مجيء بعثة أميركية للتنقيب في المنطقة، في بداية سبعينيات القرن

إسرائيل تحمي التجار

جوان فرسخ بجالي

أن يتحوّل الفلسطينيون إلى سارقي مواقعهم الأثرية هو بالتحديد الهدف المنشود من السلطات الإسرائيلية. فهي لا تضيق عليهم لقمة العيش فحسب، بل إنها تسهل لهم عملية السرقة والبيع، عبر إقرار قوانين داخلية تسمح بالمταجرة بالقطع الأثرية. فقانون الآثار الإسرائيلي يجمي التجار، ويسمح لهم ببيع القطع الأثرية داخل متاجرهم شرط أن تكون تلك مرخصة، ويسمح لهم أيضاً بتصدير تلك القطع وبيعها في الأسواق العالمية، شرط الحصول على إذن بإخراجها من البلاد. ويسمح القانون للتاجر ببيع أي قطعة من دون تحديد مصدرها أو طريقة اقتنائها. هدف إسرائيل من وضع هذا

القانون هو حيازة أكبر عدد ممكن من القطع الأثرية من فلسطين أولاً، وباقي مناطق الشرق الأوسط ثانياً. فذلك بحول إسرائيل إلى «جنة» تجار الآثار، وخاصة أن الشعب الإسرائيلي معروف بحبه للقطع الأثرية، التي يرى أن اقتناءها بمثابة استثمار طويل الأمد، بما أن سعر القطع الأثرية يزداد كلما طال عمرها. ولا يتوقف ربح إسرائيل من هذه المعادلة على حيازة التحف المهمة، وإغناء متاحفها ومجموعات أفرادها الخاصة، بل يعطيها صورة عالمية تبرزها دولة مهتمة بالتاريخ، فيما الفلسطينيون يصوّرون بالهمجين المدمرين للحضارات القديمة! وحسب الإسرائيليين للقطع الأثرية لا يتوقف عند قيمتها الشرائية، بل يتخطاها ليصل إلى المعتقدات الدينية.



مئة ألف قطعة أثرية تهرب إلى إسرائيل سنوياً

عليها كتابات، وتباع الواحدة منها بنحو 8 آلاف دولار، أما العروس فيقصد بها الآلهة عشتار أو الآلهة الأم، التي كانت تعبد في العصر البرونزي من جانب الكنعانيين، وحظيت باحترام كبير في العصر الحديدي، الذي يصنفه علماء الآثار بأنه عصر الإسرائيليين. مع ازدياد معدلات البطالة، أصبح التنقيب عن الآثار أسلوب حياة ووسيلة لتأمين المعيشة بعد بيع القطع للإسرائيليين! وما يزيد من فداحة المشكلة، الشائعات التي تتحدث عن العثور على كنوز من الذهب، ما يدفع البعض إلى تدمير معالم أثرية، بحثاً عن المعدن اللامع. وقد حدث ذلك في البرك سليمان التاريخية جنوب القدس، حيث دمر مجهولون موقعاً، بواسطة البلدوزر، معتقدين أنه خزانة ذهب.

ويخبر منقبو آثار غير شرعيين أن القطع التي يعثرون عليها يعرضونها على تجار يمكن وصفهم بالوسطاء العرب، يتجولون في مواقع التنقيب، ويحملون ما يجدونه بعد أن يدفعوا ثمنه، وينقلوه إلى تجار عرب في القدس الشرقية، أو مباشرة إلى تجار إسرائيليين، وفي حالات أخرى، يصل التجار الإسرائيليين إلى مواقع معينة ويلتقون المنقبين لشراء ما بحوزتهم، أو يأتون إلى أماكن التنقيب، وخصوصاً أن معظمها تقع في مناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية المباشرة، وفي حالات ليست قليلة يعمد جنود إسرائيليون إلى سرقة بعض الآثار الظاهرة، التي لها ثمن عال، مثل فوهات الآبار أو حجارة المعاصر القديمة الدائرية، وحتى شجر الزيتون المعمر، خلال وجودهم في المناطق الفلسطينية. وعندما تتحرك الشرطة الإسرائيلية، فإنها تتصرف مثل عصابات سرقة الآثار المحترفة، كما حدث قبل أشهر، عندما نصبت فرقة من هذه الشرطة كميناً لاثنتين من الفلسطينيتين أرادا بيع مخطوطة قديمة لتجار إسرائيليين، فقبضت عليهما الشرطة وصادرت ما بحوزتهما، وأطلقت سراحهما بعد التحقيق محتظة بالمخطوطة في أرشيف دولتها.

فالإسرائيليون هم في عملية بحث دائمة عن القطع المرتبطة بالتوراة والعهد القديم، وكل ما يمكن من خلاله إثبات وجود قبائل يهودية في هذه البقعة من العالم، إذ إنهم يستغلون وجود القطع الأثرية، ولا سيما المزينة بكتابات عبرية لتثبت حقهم في الوجود، وتأكيد شرعية دولتهم. ومع الأسف، تقف السلطات الفلسطينية لترقي وضع الآثار في فلسطين وتبكيه، ولا تعمل بجدية وفعالية على تغيير ذلك الواقع. فثانوي الآثار المعمول به يعود إلى خمسينات القرن الماضي، ولا يجيز فعلياً أي عملية سرقة، كما أن مفاوضات السلام لم تشمل حتى الآن ملف الآثار. وإن بقي الوضع على حاله، فدولة فلسطين قد تنتهي دون تاريخ.

العصا، ويسير وراء زوجته». وقال حوأس لفرانس برس «نتيجة هذه الكشف تكون قد استطعنا حل جزء كبير من الألغاز المرتبطة بالأسرة، وخاصة أننا تأكدنا اليوم أن نفرتيتي ليست والدة توت عنخ آمون، لأن جينات والدة تطابقت مع مومياء أخرى، ويبقى علينا اكتشاف مومياء الملكة نفرتيتي، ومومياء زوجة توت عنخ آمون، اللتين لا تزالان مفقودتين حتى الآن».

وكان الفرعون الشاب يعاني تشوهاً ولادياً في القدمين، يُعرف باسم التفاف القدم أو خنف القدم، يكون فيه «كعب» القدم وأصابعها معقوفة إلى الداخل». وأوضح حوأس أن «القطع الأثرية التي عُثِرَ عليها في مقبرة توت عنخ آمون تُعرِّزُ هذه الفرضية، فقد دُفنت مع الفرعون الشاب أكثر من 130 عصا كُتب عليها أنه صنعها لحياته الثانية. كما أن اللوحات تصوّر توت عنخ آمون وهو يرمي السهام جالساً، فيما يحمل

ساقه. وبحسب زاهي حوأس، رئيس الهيئة العليا لآثار، فإن «الكسر الموجود قد يكون نتيجة سقوطه، وخصوصاً أن نتائج الفحوص تدفعنا إلى الاعتقاد بأن قصوراً في الدورة الدموية، في أنسجة العظام أدى إلى إضعافها. وأظهرت التحاليل الجينية سلسلة من التشوهات لدى عائلة توت عنخ آمون، بينها مرض كوهلر، الذي يدمر الخلايا العظمية.

تُجري الهيئة العليا لآثار في مصر جملة من الفحوص الطبية والجينية على المومياوات التي تمتلكها بغية تحديد هوية كل منها، وسبب الوفاة. وقد جاءت النتائج المخبرية في ما يتعلق بمومياء الفرعون توت عنخ آمون مذهلة. فسبب وفاة هذا الملك الشاب في عمر لا يتجاوز التاسعة عشرة هو «إصابة حادة بالمalaria»، ما ينفي كلياً نظريات مقتله أو اغتياله، التي كانت قد ارتكزت على كسر في

توت عنخ آمون: إنها لعنة الملاريا

كتب

زاهي وهبي

بيار ابي صعب

الشهرة «مخادعة» حين تأتي شاعراً من خارج النصّ. نتكلم على الشاعر الذي يتحصّن بالوحدة كي يجالس شياطينه الأليفة، ويفضل على الصخب الكاذب «تابوتاً يفهمه» بتعبير بولدير. وربما أضمر التلفزيون بزاهي وهبي أكثر مما خدمه. فالمدح يأتي غالباً في غير مكانه لدى التعامل مع شاعر من نجوم الشاشة الصغيرة، والنقد يأتي في غير مكانه أيضاً، إذ ينطلق من موقع العداء المسبق للرجل، أو موقع الحذر منه في أفضل الحالات. بين حفاوة الجماهير المشدوهة وازدراء النخبة المتنبسة، قد يضيع شيء أساسي له علاقة بالكتابة وحدها. «التلفزيون يدفع إلى الجنون. لكنني أعالج نفسي» حسب عنوان كتاب من تأليف برونو مازور، أحد أشهر وجوه التلفزيون الفرنسي في التسعينيات. زاهي وهبي يتعالم بالكتابة على الأرجح. يخيّل إلينا أنه يهرب إليها ليلتقي نفسه. يحاول الابتعاد عن صورته العامة، ويفلح في بعض الأحيان. في «جهة الصواب» (سلسلة «حبر وملح»، منشورات الاختلاف)/ الجزائر، «الدار العربية للعلوم ناشرون»/ بيروت) تتعرّف بين السطور إلى ذلك الشاب الذي كان مسكوناً بمشاغل أدبيّة ووطنية جمّة. إنه هنا، بقاموسه ومرجعياته ومشاعره ومواقفه (الجزء الثاني متمحور حول الجرح الفلسطيني). تقترب من زاهي كما يحدث حين تلتقي أحد المشاهير في الكواليس: مباشرة بعد مغادرته الخشبة، حين يبدأ بخلع دوره. المقالات والتداعيات والقراءات تبدو متقاربة ومتكاملة، في كتاب يخدمها أكثر من صفحة الجريدة التي احتضنت نشرها الأوّل... «إن الانتماء إلى قضايا الأُمَّ وناسها - يكتب - هو انتماء إلى الفرح (...) والحرية (...) والحياة... الحياة الأفضل، الحياة التي تستحقّ الحياة».

قصة

فالتين راسبوتين.. الحياة حقيبة على الظهر

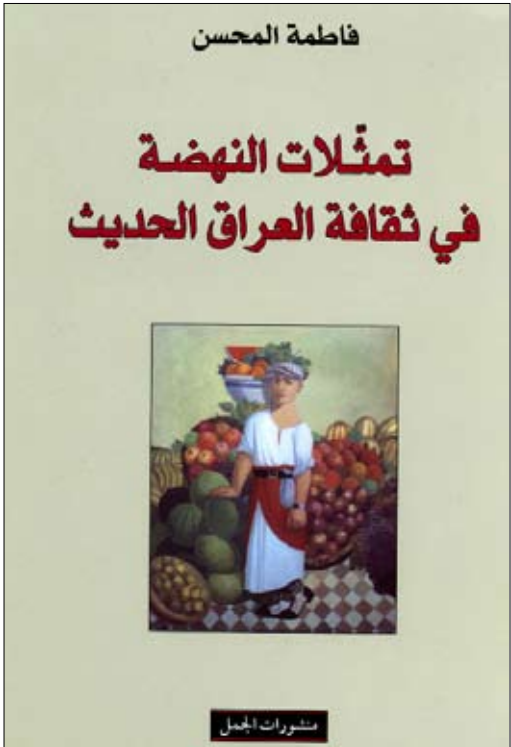
محمد خير

«في الأسبوع الثالث بعد خروجه من العملية، شعر إليكس بتروفيتش نوسوف بأنّ حالته سيئة للغاية. أخذ ينزف. لم تات الأدوية بجدوى، وصفى، ربما، نصف دلو من الدم في المرحاض». بتلك البداية الحادة المتجهمّة، شبه الكافكاوية، تبدأ قصة «في المستشفى» للروسي المكزس فالتين راسبوتين. القصة التي صدرت طبعها العربية عن «دار آفاق» (القاهرة)، هي «قصة» لأنّ صفحاتها لم تتجاوز 65 صفحة، رغم أنّ الكتابة الحديثة تصنّف هذا الحجم في فئة «الرواية القصيرة»، لكن من قال إنّنا في صدد مؤلّف حدائي؟ الرجل الذي ارتبط بروسيا في أوجها السوفياتي، يتحسّر على حال بلاده التي نتأملها هنا عبر مستشفى يدخله بطل القصة بتروفيتش، الموظف المتقاعد من وزارة الغابات. وزارة ظنّ جاره

هل سبق أن أمسكت ثمرة بدت لك قاسية، وحين قضمتها سال منها ماء لذيق وحلو؟ هذا ما سيحدث لك لدى قراءة كتاب الباحثة العراقية فاطمة المحسن. ضخامة الكتاب والعنوان يُضبعان في البداية. تعتقد أنك ستقرأ عملاً معقداً تعقيد التركيبة العراقية نفسها. لكنك بعد قراءة

نوال الحلي

مادة معرفيّة ونقدية غنيّة توفرّها الباحثة العراقية في بحثها السوسيولوجي والأدبي والتاريخي. الكتاب ثمرة رحلة متمهّلة في أرجاء الذاكرة الثقافيّة لبلد عربي شهد حركة فكريّة وإبداعية خصبة، قبل أن يدخل زمن الردّات والانهيارات



صفحات قليلة من «تمثّلات النهضة في ثقافة العراق الحديث» (منشورات الجمل)، سيحدث تماماً مثلما حدث حين قضمت الثمرة. كيف لا يكون كذلك، وقد جعلت المحسن من الكتابة حيزاً لن يطردها منه سوى الموت؟ قابلت في كتابتها وتخففت من عبء المكان بالأدب. ومارست حرية العقل في الاستنتاج والتحليق. الثقافة هنا ليست محدودة بمعناها الأدبي، بل بمعناها الواسع لتضم «التكوين المدني والقيم الجديدة». وبذلك يقع الكتاب في شقين: تناول الأوّل مفهوم الارتقاء المدني. وبحث الثاني في صراع القيم القديمة للبقاء حية في القيم الحديثة. وتضرب المحسن مثالا «المعركة التي خاضها المثقفون لتحرير المرأة، ولم تطل العمق الثقافي العراقي الذي أبقى القول الأدبي والفكري حكراً على الرجال». وتحاول الباحثة أن تقع على أسباب عدم تحول أفكار النهضة إلى واقع. بحث الفصل الأوّل في المفاهيم وتمثّلاتها، بدءاً بمفهوم النهضة وأسباب تبني المثقفين تعبير النهضة دون التعابير الأخرى. وترجّح الباحثة أنّ السبب قد يكون في البعد الميثولوجي الذي تحمله المفردة، من فكرة البعث والإحياء التي ترتبط بحركة الإصلاح الإسلامي أيضاً. وتلتفت المحسن إلى أن وصول المصطلحات إلى حاضنة عربية بعيدة عن مكان نشوئها، هو أحد أسباب الارتباك وفتور الحماسة في احتضانها. ثم تذهب في فصل عن المثقف العراقي إلى تتبع الحالة التي أنتجت مثقفين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين، في بلد «لا بشكل متعلموه إلا نسبة ضئيلة من السكان». وتبين الحالة السائدة آنذاك من احتكار التعليم والتثقيف على رجال الدين والفقهاء والعارفين باللغة. وقد كان على المثقف العصري أن يدخل في شراكة معهم، لأنهم كانوا مسيطرين على الصحافة والمؤسسات الثقافية. ومن هنا

تداخلت القيم العصرية والتقليدية لدى هذه الطبقة من المثقفين. تدرس المحسن مواصفات الحالة الثقافية من خلال أدب تلك الحقبة، فتستشهد بالروايات والقصص والشعر. وتضع بطانة سياسية كخلفية للأجواء التي نمت أو انكسرت فيها البنى الثقافية في مراحل مختلفة. منذ العثمانيين فالاحتلال البريطاني فالعهد الملكي... وهي بذلك توفر نسيجاً غنياً في كتاب سوسيولوجي أدبي وتاريخي. وممن تطرقت إليهم من أشهر الشعراء والمفكرين الزهاوي المادي الذي دخل في معارك مع العقاد دارت حول النشور وعودة الروح، والرصافي صاحب قصيدة «حقيقتي

قصيدة الرصافي جاءت بياناً للحدائّة الاجتماعيّة

السلبية» التي عدّت بمثابة بيان للحدائّة الاجتماعيّة. وظهرت أدبيات الداروينية والنيوتنية والنيتشوية والماركسية التي أسهمت في «رفع سقف فهم المثقف العراقي لفكرة التغيير». وظهر كتاب الشبيبي «وضع اللغات وخضوعها للطبيعة» (1912) ليرفع «الحصانة لأول مرة عن لغة القرآن ويخضعها لقانون التطور». وهو بذلك يناهض فكر الأولوسي. على أي حال، كانت تلك بدايات فتحت الباب أمام المثقفين العراقيين لاستبدال الروحانيات بالعلم، وبدأت نزعة الشك تظهر في بعض النصوص الشعرية. وكالعادة، كان خطاب النهضة يهتم بالفقراء والنساء. وقد غدا هذان الطرفان

مختبراً لأفكار المثقف عن النهضة. ومن أشد الماركسيين المدافعين عن حقوق هاتين الفئتين في تلك الفترة حسين الرجال ومحمود أحمد السيد. أما غياب المرأة عن الأدب العراقي، فلا تردّه المحسن إلى انزوائها عن الحياة العامة فحسب، بل أيضاً إلى «المجتمع الذي كان يمارس الكثير من رجاله الحب مع الذكر لا المؤنث». وتضيف: «ما كان يوسع شعراء مثل الحويبي أو الكرخي أو الرصافي الجهر بغزل المذكر، لو لم يكن هذا الحب من خصائص المجتمع العراقي». إذ يبين علي الوردي أنّ اللواط كان منتشرّاً بنسبة 40 في المئة من السكان في المرحلة العثمانية. وكان من الأمور المألوفة أن تجد الرجل ومعه غلامه في المقهى.

وتفرد المحسن حديثاً مطولاً عن الشعر. هناك الكثير من الظواهر التي تراكفت مع تطور الشعر العراقي مطلع القرن العشرين: من أهمها «طموح الشعراء في بلوغ مرتبة من التجديد الفني ارتبطت بالتحدي والروح الجريء للأفكار». ها هو الرصافي يقول: «إذا كانت غاية الأدب أخلاقية كما يقولون، فماذا نصنع بالأهاجي والخمریات وغزل المذكر والمؤنث». في الواقع، كانت القصيدة العراقية قد تخلت وقتذاك، بحسب المحسن، عن الترف العاطفي، لتركّز على الإصلاح والتنوير. في المقابل، ظهر الشعر المدني الذي تناول الملاحى والمسارح والقصيدة القصصية القريبة من الميلودراما. وإن كانت المحسن تقول إنّ السنوات الطويلة التي أنفقتها في البحث وجمع المعلومات، قد علمتها كيفية التخلي عن الكثير، فإنّ ما جاء في هذا المقال ليس إلاّ قضيّة صغيرة لا تكاد تمسك إلاّ خيطاً ناعلاً من كتاب تجاوز 400 صفحة، واكتنزت فصوله التسعة بمعلومات ومراجعات تحتاج إلى أكثر من وقفة لمقاربة حركة الأفكار عبر التاريخ العراقي الحديث، في منظور باحثة متمهّلة وناقدة متمكنة مثل فاطمة المحسن.



كيف تبدو روسيا من غرفة المستشفى؟

– هه، ما هذه المصيبة – أجاب هو باستخفاف متعمّد. – وأنا أيضاً أحبك، ولكن لا أحد يبكي بسبب ذلك».

شعر

شوقي عبد الأمير: نشيد ضد الخراب

ينحت الشاعر العراقي قصيدته في هلام الذاكرة، مستلهماً طقوس الحضارة السومرية، في أحدث إصداراته «محاولة فاشلة للاعتداء على الموت» (منشورات الجمل)

حسام السراج

في مجموعته الشعرية الجديدة «محاولة فاشلة للاعتداء على الموت» (منشورات الجمل)، يبدو شوقي عبد الأمير واحداً من أولئك المتضرعين الذين كتب عنهم الشاعر البريطاني ولفر دأوين: «ألف متضرع يلتف حول عرشك، مبتلين بحبك أيها الشعر». في «قيثارة»، و«وجه»، و«سواد»، و«أحفور»، و«موسى»، و«إضافة»، و«بريد»، يكتب الشاعر العراقي قصائد تستلهم ملامح الحضارة السومرية بمختلف تجلياتها. يتوحد هنا مع القيثارة ومدلولاتها وأثرها على الموسيقى: «عندما صممت القيثارة/ انتقلت الموائد إلى الأحشاء...». يعود في ذلك إلى ثنائية الخطاب الراقديني لناحية الجدل المستعر بين المادي والروحي. «جسد القيثارة الصامت مشقو بالموسيقى/ مثل رأسي بالأحلام» و«إنها القيثارة/ يا سليلة الآلهة الوجدانية... أصغي لي: لن تترثني أرضي التي ورثت»، ويبلغ القلق الذاتي أقصاه في «وجه»، مع التعبير عن أهوال اليوميات غير الاعتيادية: «أمحاء يجتازنا كل لحظة/ كنظرة خاطفة/ تلك غمامة ستمطر/ لكننا دُمها». يكرّس صاحب «ديوان المكان» في ديوانه الثامن الشعور بالفاء والفقد أمام الأحران المنكزرة. وفي محاولة إضافية لتحدي تلك الأحزان، يدخل في حوار لامتناه مع منحوتة، هي كائن معدني صنعه نحات غادر الحياة فجأة بعيداً عن العراق

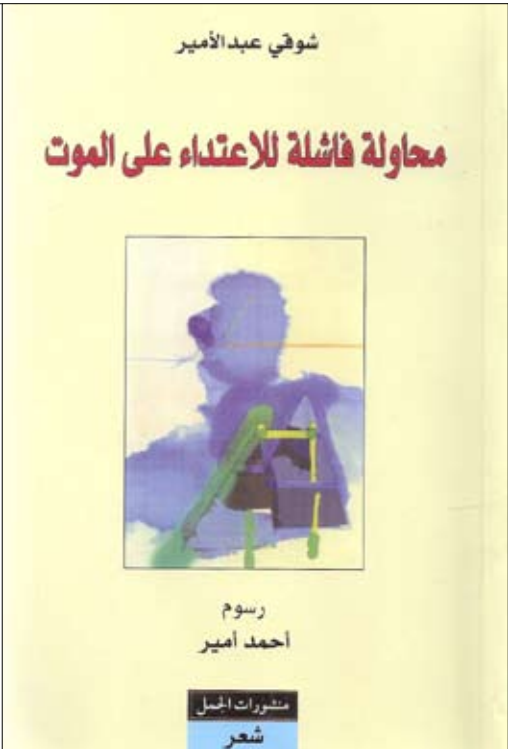
في مغتربه الهولندي: «كان هدير ضحكاته يتصاعد حتى فاض/ على شاشة التلفزيون الصغيرة، أحمر قانياً/ ظل يقهقه كمن يستغيث/ لم يتوقف/ مات فقط/ منقذ سعيد». يبرز تفاعل عبد الأمير الوجودي مع الإرث السومري بإعتباره أولى محاولات تحويل الإحساس إلى رمز. يقتنص التوازي القديم بين الإحساس الداخلي وقراءة العالم - المحيط. هكذا، يحاكي الظفر المعرفي الذي جسده اختراع الكتابة، وما يعنيه ذلك من إدراك معنى التعبير وتسجيل الهواجس وتحويل الإشعارات المحسوسة إلى فكرة مدونة.

يتجسد هذا الارتباط بوضوح في قصيدة «سواد»، وفي المحاولة العدمية للاعتداء على الموت. يكتب كاهنة سومرية تطلق أحكامها محذرة من الذكرى وتابوتها: «الخبز أكثر أشكال النار/ اكتئاباً/ الجمرة الدائمة/ هي الشفاء من النار... احفظ عني؛ لكن إياك أن تتذكر...»

رغم الغضب الذي يصنّه الشاعر على الواقع، نراه يواصل إشعال النار في رماد الماضي، فيقول: «نخيل الجنوب التي انتقلت/ مع الدخان/ إلى ربيع سماوي/ تمدّ جذوراً على صفحتي البيضاء...» يعود في كل ذلك إلى المكان الأول، إلى «سوق الشيوخ» في مدينة الناصرية (جنوب العراق) حيث ولد عام 1949. يكتب «أفوك مرآة نهاري/ بنظرة ممحاة/ أحفظها عن ظهر قبر/ التقيته في «سوق الشيوخ». يخبرنا عن الخال رشيد:

يكتب عن الفناء
والفقد... ويتحدث
الحنن أيضاً

«لم أَر جبينه المحمّر ولا حملقت عيناه/ لم يتأوه بحسرة الزمن العراقي/ لم يقل الناصرية مدينتي يا... ولا لعن بغداد/ لم يسأل عن طباعة مخطوطته التي اهترأ غلافها/ بين يديه». يتجلى هنا ذاك النهج الصوفي، حيث الحياة في الموت، وموت الجسد في حياة الذكرى، وموت حلم طباعة مخطوطة الخال ببقاء شعريتها. وخال الشاعر هو رشيد مجيد أحد رواد الشعر العراقي الذين عاشوا بدر شاكر السياب. في قصيدة «سومراء» يخط ذلك القلق الذي يلزم تفكير السومري بالماء وعلاقته بالآلهة. يحذق الشاعر إلى النهر، ويستعيد رقصة سامراء



الشعائرية (أواخر الألف السادس قبل الميلاد) لأجل استجلاب المطر. يسلك طريقاً تاريخية أخرى في «أحفور»، حيث يستقرأ منحوتة قديمة لوجه إله كان يُعبد في الجزيرة العربية في مطلع الألف الميلادي الأول. يجد فيها تناقضات وثنائيات من صلب حربه المعلنة على فكرة إلغاء الجسد - الروح. تجده يقلب هواجسه بين ثنائية الحياة - الموت، ويواصل النحت في جسد الأسطورة والتراث الديني. إنه في سعي دؤوب نحو خلق علاقة كلية مع الكون والماضي. في قصيدة المجموعة الأخيرة «بريد» يجزّد مفاهيم المكان والمدينة، ويصبها في شكل جديد ينعنق من كل خصوصية. تستحيل إلى مفاهيم خاصة بالشاعر وحده، سبق أن ترسّخت في ذاكرته من هذا المكان أو تلك المدينة: شمع، جنوب، جامع الناقة، بئراء، بيروت قبل، حصرائيل. قد يكون إخضاع الثوابت المكانية إلى جدلية القصيدة، إدانة التفريد داخل السرب. هو جزء من محاولة أشمل في الاعتداء المشروع والمبرر على الخراب والموت. اعتداء غير مكتمل على المباغثة في تقرير المصائر.

الشُّعر/ أتعلم أن الشُّعر له عانة/ زرقاء/ شعناء/ ككبد شرفقة تفجّر للتقّ. المتعة هنا أقلّ بالطبع. كان وضوح المعنى يتحكم في مذاق السريالية وتلذذ القارئ بها. ثمة سريالية مُنتجة وأخرى تتحوّل إلى «عرال» لغوي غالباً ما ينتهي بخسارة الشعر نفسه.

ينبغي القول إن النوع الأول أكثر حضوراً في قصائد المجموعة، وهو ما يجعل المقاطع غير الناضجة تحظى بتسامح بعض القراء، وخصوصاً في مجموعة أولى تبدي فيها صاحبها قدراً واضحاً من الشجاعة الشعرية. إنها تحبذ خيارها الشخصي على سواء. لنقرأ كيف تسخر من اللغة الأمانة والعاطفة المانعة: «وَأَسْتَطِيع مَنَى شَتَّتْ أَنْ أَفْجَأُكَ بِصُورَةٍ شَعْرِيَةٍ مِنْ طَرَا/ القلبُ زَبِيْبٌ مَهْمُومٌ/ أو وجه أُمي دَوَاةٌ رَمِلٌ/ أو وطني قَمَرٌ وَحَبِيْبِي قَمْرَانٌ».

«طريقة سريعة ومختلفة للتعرف إلى حياة كبار المفكرين العرب والعالميين، يقدمها علي بدر في كتابه «بطاقة دخول إلى حفلة المشاهير» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر). في عمل الروائي العراقي، نتتبع خيالات جندي على الجبهة، وهو يحلم بحفلة كبيرة على غرار حفلات نجوم السينما، ويدعو إليها سارتر، وفرويد، ورامبو، وإدوارد سعيد، وآسيا جبار... فكيف سيتصرّف كل واحد منهم، وأي نقاش سيدور بينهم؟

نقاشات ورشة العمل حول «مؤشرات قياس الديمقراطية في البلدان العربية» التي عُقدت في بيروت عام 2009، صدرت في كتاب حمل عنوان «مؤشرات قياس الديمقراطية في البلدان العربية - وقائع ورشة عمل» (مركز دراسات الوحدة العربية). يعرض الكتاب دراسة رئيسية عن مؤشرات الديمقراطية والإصلاح الديمقراطي في البلدان العربية، إضافة إلى دراسة عن تجربة «مرصد الإصلاح العربي» في مكتبة الإسكندرية، وتجربة «المعهد الدولي للمساعدة في الديمقراطية والانتخابات» (السويد).

صدرت الطبعة الثالثة من الكتاب السجالي «صلاح الدين الأيوبي - بين العباسيين والفاطميين والصليبيين» (دار الجديد). عند صدور طبعته الأولى عام 1996، أثار كتاب المؤرخ الراحل حسن الأمين سجالات كثيرة، فهو يرى أنّ هناك وجهين للحقيقة التاريخية وحتى لصانعها.

يشرّح الأمين هنا دوافع صلاح الدين لعقد السلام مع الصليبيين بعد خروجه من معركة حطين منتصراً.

مثّلت السيميائيات بوصفها مقاربة في الدلالة، تياراً قوياً استقطب الانتاع طيلة نصف قرن. يندرج كتاب «البناء والدلالة في الرواية - مقاربة من منظور سيميائية السرد» (الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف) في سياق الأبحاث السيميائية التي استطاعت أن توجّه الاهتمام نحو أهمية الدلالة وتعقيد القوانين التي تشتغل بها، وخصوصاً في مجال السرديات. يؤكد الباحث المغربي عبد اللطيف محفوظ محاكاة السيميائية للنماذج العلمية في صلابة أجهزتها.

في روايته الرابعة «سموات الوحشة» (الكوكب - الرئيس)، يضعنا غازي حسين العلي أمام شخصيات مهتشة، محبطة ومنكسرة. يشرّح الكاتب السوري أثر أجهزة السلطة القمعية من جهة، والتطور الحضاري الذي أنتج بدوره نماذج من الكذب والزيف والهوس من جهة أخرى. تذهب الرواية أيضاً إلى تحليل آثار سقوط العراق على الدول والمدن المجاورة، وخصوصاً دمشق.

جروح مجتمع وأفراد ممزقين بين التقليد والحداثة يكشفها تركي الحمد في «جروح الذاكرة» (دار الساقي). في روايته الجديدة، يقصّ الكاتب السعودي حكاية سيدة خمسينية تدعى لطيفة، تتذكر حكاياتها وحكايات أفراد أسرتها. أحداث عديدة حفرت عميقاً في شخصيتها، منذ لحظات طفولتها في إحدى القرى السعودية البائدة، وصولاً إلى ما آلت إليه حالها وحال أسرتها في عالم الثروة.



سخرية من اللغة
الآهنة والعاطفة
المانعة

باكورة

سمر دياب، كتابة الارتطام

حسين بن حمزة

ثمة سريالية طاغية في مجموعة «هناك عراك في الخارج» (الغاوون) لسمر دياب. السريالية هنا هي تقنية وحسابية ونبرة أسلوبية بالنسبة إلى هذه الشاعرة اللبنانية التي تلتفت انتباهنا بباكورة متخلصة إلى حد ما من شوائب البواكير الشعرية. هناك سعْي واضح إلى امتلاك خصوصية ما عبر إقلاق طمانينة اللغة وهتك المعاني القاموسية الناتجة عن ارتطام المفردات بعضها ببعض. الارتطام هو الكلمة المناسبة لوصف ما يحدث في هذه الكتابة الخطرة التي لا تتجاوز الكلمات فيها بيسر وسلام. المناخ السريالي غالباً ما يتبدّى في لغة هجومية صخابة واقتحامية. الخيال الشعري نفسه يبدو مُنتهكاً ومنعوقاً بفعل المجازفات المتواصلة لخلق سياقات غير شائعة للغة. نقرأ ونحس

أن ثمة شرراً يتطايّر من الصور والاستعارات: «لستُ رمحاً في رأس أحدهم/ أنا لستُ أيضاً رَمَحاً واقفاً ينتظر آخره/ لكنني مع ذلك جميلة جداً/ وأنا أتدلى من فَرْج الأرض/ رأسي في الخارج يتأمل العالم/ وقدماي في الداخل تركلان إخوتي». رغم الركاكة البادية في السطر الثاني، لا يشوّش العنف السريالي والكابوسي ذهن القارئ. هناك صور ومقاطع عديدة تشعّرن بالالتباس الممتع المنتحصّل من تحليل اللغة في الفضاء السريالي. في المقابل، هناك صور لا يحزّر القارئ المعنى الذي تستهدفه. «المشهد الأخير قيد الخوف/ قمر يلتهم ثعباناً ضخماً/ يتكوّر في بطنه ليلتين ويخرج حياً، نبياً مرقطاً لثراب ضال/ المشهد الأكثر رعباً، كائنٌ يكتب/ يعلو كريحشة على رأس هندي أحمر/ تحسبه الجحور إصبعاً زائفة في عتمتها/ جيفة بلا رائحة تدله إلى

ادراها

نجدت أنزور: كلا.. الإسلام ليس تطرفاً!

بينهم المتدينّ والمتطرف والمعتدل». إذاً ستخوض ليلى صراعاً في بيتها مع أخيها المتطرف الذي يحلل لنفسه ما يحزّمه عليها.

وعن خصوصية التعامل مع أنزور، تقول معمار «واجهت صعوبة في البداية، إذ كنت أتعرف على طريقة عمله. بعد ذلك، أعجبتني شدة اهتمامه بالصورة واعتماده على الاختزال في اللغة البصرية. وهو يجتهد دوماً للبحث عن صدمات جديدة على المستوى الدرامي». من جهة أخرى، تداولت المواقع الإلكترونية أسس خبراً يفيد عن قيام أنزور بـ«إهانة أكثر من 100 صحافي سوري» حين دعاهم إلى مؤتمر لتغطية المسلسل وتبين لاحقاً أنه أرادهم كي يكونوا كومبارس لتصوير أحد مشاهد «ما ملكت إسمانكم» وفقاً لما جاء في الخبر. إلا أن أنزور نفى نفيّاً قاطعاً ما جرى تداوله. وقال لـ«الأخبار»: «دعونا الصحافيين لتغطية حفلة أقمناها تكريماً لعدد من النجوم السوريين بينهم جمال سليمان وأمل عرفة...».

(توفيق). وستشاركهما البطولة مجموعة ممثلين منهم: نادين خوري، ورنّا الأبيض، وعبد الحكيم قطيفان، وديما قنذلفت، وبسام لطفي، وخالد القيش.

غير أن المفاجأة الحقيقية، كانت غناء جورج وسوف تتر العمل، في أول مساهمة منه بهدف دعم الدراما السورية. هنا يكشف أنزور أنّ «سلطان الطرب» أعاد تسجيل الأغنية مرة ثانية، بعدما سمعها وأخبر مخرج العمل بأنه أداها من كل قلبه.

من جهتها، تحدّثت سلافة معمار عن تجربتها الأولى بعد «زمن العار» الذي لاقى نجاحاً كبيراً فتقول «هناك شخصيات مغرية لا يستطيع أن يقاومها الممثل. وهو ما شعرت به وأنا أقرأ شخصية ليلى». وتشرح معمار الدور الذي تؤديه، فهي كما تقول تختار دائماً شخصيات تحمل مضموناً ومقولات وإشكاليات متمردة، «ليلى فتاة من بيئة متدنية تعيش في أجواء تخول المشاهد الاطلاع على أكثر من نموذج من البشر

وتذهب بعيداً عن المراهقة البصرية. وتماشياً مع طريقة العمل الجديدة، تجاوزت ميزانية المسلسل مليوني دولار.

أما بالنسبة إلى أبطال العمل، فاختار أنزور أبرز النجوم الذين حققوا نجاحات كبيرة سابقاً على رأسهم سلافة معمار (في دور ليلى) ومصطفى الخاني

ليوضح أن اختياره لم يكن عبثياً، بل جاء ليكشف معنى هذه الآية التي فسرها بعضهم بطريقة خاطئة.

لكن هل سيمزّ العمل على «جماعة القبيسيات النسائية» (جماعة من الداعيات الإسلاميات اللواتي أثرن انقساماً في الأوساط الإسلامية في سوريا)؟ يجيب أنزور أنّ «القبيسيات» جزء من المجتمع في سوريا، والعمل لا يتطرق إليهن مباشرة.

وعن إمكان معارضة بعض الجهات الدينية السلفية للعمل، يجيب أنزور بأنه لا يستبعد شيئاً، لكنه يتسلح بموافقة الرقابة على النص. وخصوصاً أن العمل «ينطلق من حس غيور على أبناء البلد حتى من المخطئين والمتعصبين. ويأخذ المسلسل على عاتقه مهمّة إرشادهم إلى الطريق الصحيح».

يشرح أنزور أن طريقة تنفيذ العمل ستكون جديدة، إذ ستعتمد تقنية الـ«فلاش باك»، وتداخل الأحداث بطريقة تمزج بين الماضي والمستقبل. كل ذلك وفق رؤية إخراجية متزنة تعرف كيف تغامر

بدأ المخرج السوري تصوير «ما ملكت إيمانكم».

المسلسل الذي تلعب بطولته سلافة معمار ومصطفى الخاني يقارب موضوع الإرهاب في الشرق الأوسط. ومن التطرف، ينتقل أنزور قريباً إلى «ذاكرة الجسد» المقتبس عن رواية أحلام مستغانمي

وسام كنعان

عاد نجدت أنزور إلى الأعمال الإشكالية. بعد تعاونه مع الكاتبة هالة دياب في مسلسل «الحدود العن» الذي قارب موضوع الإرهاب من خلال التفجير الذي تعرّض له مجمع سكني في الرياض عام 2003، ها هو يتعاون مجدداً مع دياب في «ما ملكت إيمانكم». في هذا المسلسل، يعالج المخرج السوري موضوع الإرهاب والتطرف من خلال الإضاءة على شرائح من المجتمع العربي المحاصرة بالأصولية و«الظلامية».

يتناول العمل أحداثاً ترمز إلى الوضع الراهن في الشرق الأوسط والتحديات التي تواجه المنطقة. تنتقل الشخصيات الدرامية تدريجاً بين الأحداث ليكشف لاحقاً ارتباطها بعضها ببعض. أما القصة فتنتقل من معهد لتعليم اللغة الإنكليزية. هنا، تتلاقى ثلاث فتيات تمثل كل منهنّ محوراً من محاور العمل. هكذا تروي كل واحدة ما يدور حولها من قصص وأحداث شهدتها (وستشاهدها) العاصمة السورية من عام 2004 حتى عام 2018. «الإرهاب موضوع معاصر، ويكاد يكون من يوميات المواطن العربي. نحن مدانون بالإرهاب من آلة الإرهاب الكبرى في العالم وهي الولايات المتحدة». يقول أنزور في لـ«الأخبار». ويضيف: «نحن في حالة دفاع عن الدين الإسلامي أولاً، لأنه دين لا يعرف الإرهاب. والاستثناءات ليست قاعدة. يقع على عاتقنا كفنانين مهمة الإضاءة على ما تعانيه المجتمعات العربية».

ويوضح أن الإرهاب ليس موضوع العمل الوحيد «يتناول المسلسل قضايا اجتماعية بحثة، ويتوقف عند التطور الذي يطرأ على حياة المواطنين داخل سوريا ومشاكل مواطن اليوم، منها التزمّت الديني والانفلات الأخلاقي، وبطالة الشباب».

من جهة أخرى، يتوقف المخرج عند عنوان مسلسله المأخوذ عن آية قرآنية،



سلافة معمار بدور ليلى في المسلسل



ذاكرة الجسد

يستعد فريق «ما ملكت إيمانكم» للسفر إلى باريس لاستكمال تصوير المسلسل. ويقول نجدت أنزور (الصورة مع جورج وسوف) إن العمل لم ينج بعد إلى أي قناة. فيما سيباشر المخرج السوري قريباً تصوير مسلسل آخر هو «ذاكرة الجسد» الذي ستكتب نصه ريم حنا. علماً بأنه مقتبس عن رواية الجزائرية أحلام مستغانمي التي تحمل العنوان نفسه. وقد أعلن أنزور عن أسماء أبطال العمل وهم: جمال سليمان وقصي خولي ولأول مرة طالبة «ستار أكاديمي» الجزائرية أمل بوشوشة التي ستجسد دور بطلة الرواية بلهجتها وشكلها. وقد اختار المخرج اللغة الفصحى للعمل.

ريموت كونترول



اسهروا مع «عمر وسلمى»
20:30 ■ «ميلودي أفلام»



لن نذهب إلى كأس العالم
21:30 ■ nbn



حتى في فرنسا: إياكم وإسرائيل
21:05 ■ «الجزيرة»



«ستار أكاديمي» من جديد
20:30 ■ lbc



الشيخ والمطران والمقاومة
21:30 ■ «المنار»



إلى أفغانستان ذهب ورايت
21:00 ■ «العربية»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» الليلة فيلم «عمر وسلمى» (2006) من بطولة تامر حسني ومي عز الدين وإخراج أكرم فريد. وتدور قصته حول شخص لا يدري ماذا يفعل بحياته إلى أن يقابل فتاة ويُغرم بها. يذكر أن نجاح الجزء الأول أدى إلى إنتاج جزء ثانٍ من الشريط عرض عام 2009.

بعد الإخفاق في التأهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة اليد، يفتح برنامج «بروح رياضية» ملف مشاركة المنتخب اللبناني في بطولة آسيا التي يستضيفها لبنان على أرضه. ويستقبل أمين سر الاتحاد اللبناني لكرة اليد جورج فرح ورئيس اللجنة الإعلامية للبطولة إسماعيل الموسوي...

هل نجح اللوبي اليهودي فعلاً في تغيير السياسة الفرنسية؟ هل أصبح انتقاد إسرائيل ممنوعاً في فرنسا؟ أين مسؤولية العرب في جنوح فرنسا صوب إسرائيل؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها سامي كليب في حلقة الليلة من برنامجه «الملف» على شاشة «الجزيرة».

ينطلق الليلة الموسم السابع من برنامج «ستار أكاديمي» حيث سنتعرف إلى الطلاب المشاركين وجنسياتهم. ويتردّد أن ضيفي البراييم هما كاظم الساهر وملحم زين. كيف إذاً ستكون أولى سهرات البرنامج؟ وما هو عدد الطلاب؟ وهل سيتمكن البرنامج من جذب الجمهور مجدداً؟

في مناسبة أسبوع القادة الشهداء، يستقبل عماد مرمّل في حلقة «حديث الساعة» الشيخ ماهر حمود (الصورة) والمطران الياس كفوري، في حديث عن تجربة المقاومة الإسلامية. كما يتناول الخطاب الأخير للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله.

في حلقة الليلة من برنامج «صناعة الموت»، يروي الداعية السعودي سراج الزهراني لريما صالحه تجربته في أفغانستان منذ ربع قرن. ويقول إن الصورة المثالية التي يحاول بعضهم إسباغها على مرحلة الجهاد الأفغاني في الثمانينيات ليست صحيحة. متحدثاً عما شاهده هناك.

قضية

عبد الحليم قنديل سجل اختفاء محلت

مبارك. وسرعان ما تبَيَّن أنَّ الخبر عار عن الصحة لحسن الحظ. قنديل الذي يعتبر من الوجوه البارزة في حركة «كفاية» المناهضة لسيناريو توريث السلطة في مصر، أكد في اتصال مع «الأخبار»، أنه على علم بحملة الشائعات المغرضة تلك. وكشف عن شكوك قوية بأن السلطات المصرية تريد إلحاق الأذى به: «منذ أن نظمنا اعتصاماً في حركة «كفاية» في 4 أيار (مايو) الماضي أي في يوم ميلاد الرئيس حسني مبارك،

«غادر الصحافي عبد الحليم قنديل مقر عمله الساعة الخامسة من مساء يوم الإثنين 2010/1/4 متجهاً إلى بيته، واختفى منذ ذلك الوقت... وتذعي الشرطة أنها لا تعرف عنه شيئاً». هذه الجملة الصاعقة تنصدر رسالة إلكترونية، مجهولة المصدر، انتشرت على نطاق واسع. وصل الإيميل إلى مكاتبنا في بيروت، فاستغربنا أننا لم نسمع بالاختفاء المزعوم لهذا الإعلامي المعروف بمواقفه النقدية من نظام

مسلسل

عرش مصر بين نيكول سابا ونادية الجندي

دخل «البرنسيستة والأفندي» السباق الرمضاني، منافساً «الملكة في المنفى». المسلسلان يرويان حياة الملكة نازلي... والمواجهة ستكون حامية بين الفنانة اللبنانية و«نجمة الجماهير»

محمد عبد الرحمن

كشف المنتج حسام شعبان عن عودة مسلسل «البرنسيستة والأفندي»، الذي يروي سيرة الملكة نازلي، إلى جدول أعمال شركته «كينغ توت» لرمضان 2010، بعدما أعلن سابقاً تأجيله. واستطاع شعبان بهذا الإعلان، مفاجأة أسرة مسلسل «ملكة في المنفى»، الذي يروي قصة الملكة نفسها. لكن هذه المفاجأة لم تكن الوحيدة. إذ فجر شعبان قنبلة من نوع آخر، وهي اختباره نيكول سابا لأداء دور الملكة نازلي، في مواجهة ستكون ساخنة مع المخضرمة نادية الجندي، التي تؤدي الشخصية نفسها في «ملكة في المنفى».

ولمخ شعبان إلى أنه أحسن الاختيار، لأن الملكة نازلي لم تكن قد تجاوزت الأربعين حين تولي الملك فاروق عرش مصر، كما أنها ظلت تتمتع بجاذبية حتى بعد رحيلها إلى الولايات المتحدة، إثر سقوط عرش أسرة محمد علي. وبالتالي، قال شعبان فإن الدور يحتاج إلى ممثلة شابة يمكن الماكياج أن يزيدھا سنّاً مع تطوّر الأحداث، في إشارة غير مباشرة إلى عدم تناسب



نيكول سابا

الشخصية مع نادية الجندي. وقد التزمت هذه الأخيرة الصمت مع صدور الخبر، واكتفى منتج «ملكة في المنفى» إسماعيل كتكت بالقول إن خبرة الجندي كفيلة بحسم المنافسة، كما أكد أنه باع المسلسل إلى «التلفزيون المصري» قبل أن يصوّر

مشهداً واحداً منه.

أما المفاجأة الأخيرة لحسام شعبان، فكانت اختياره الممثل أحمد سلامة لكتابة سيناريو «البرنسيستة والأفندي»، المقتبس عن كتاب يحمل العنوان نفسه للصحافي صلاح عيسى، وذلك بعد اعتذار السيناريست

بتلقي دعم أميركي. وأضاف: «امتنعت الصحيفة عن نشر التصويّب الذي أرسلته، و... عادت الحملة».

وكان قنديل اختطف عام 2004 من قبل مجهولين على خلفية نقده المستمر والعنيف لنظام مبارك: «وقتها أجرى النائب العام تحقيقات دقيقة، لكن النتائج بقيت في الأدراج. ورغم مرور ستّ سنوات، ما زلت ممنوعاً من الكتابة».

«ثقافة وناس»

”

أكد إسماعيل كتكت أنه باع «ملكة في المنفى» لـ«ماسبيرو» قبل التصوير

“

مصطفى محرم لضيق الوقت. ويُعدّ كلا الطرفين شهر آذار (مارس) نقطة لانطلاق تصوير عمله، كي يتاح عرضه في رمضان.

ويدخل إسماعيل كتكت السباق معتمداً على خبرته في إنتاج هذا النوع من المسلسلات، إذ إنه شارك في صناعة «الملك فاروق» و«أسمهان» و«أنا قلبي دليلي». فيما يرى حسام شعبان أنه لا يقدّم سيرة ذاتية لشخصية معروفة، بل قصة مجموعة من البشر عاشوا مراحل صعود وهبوط.

من جهتها، تدخل نيكول سابا السباق، في ثالث عمل تلفزيوني لها في «هوليوود الشرق»، بعدما حققت جماهيرية تلفزيونية في مسلسل «عصابة بابا وماما»، على عكس عملها الدرامي الأول «عدى النهار».

غير أنّ الأكيد أن الممثلة والمغنية اللبنانية مطالبة بالمزيد من الجهد والتركيز كي تصمد في الاختبار الصعب والمتعدد المستويات: تقصّص شخصية الملكة المركبة، والدخول في منافسة مع نادية الجندي، التي لا تزال تحتفظ لنفسها بلقب «نجمة الجماهير».

«أبلغت الممثلة التركية توبا بوكيستن

شركة «سورية الدولية للإنتاج الفني» اعتذارها عن عدم المشاركة في المسلسل الشامي «أهل الراية» الذي تعكف الشركة على تصويره حالياً. أما السبب فهو ارتباطها بمجموعة مسلسلات تركية وعجزها عن التنسيق بين مواعيد التصوير. لذلك، توجّه مخرج العمل سيف الدين السبيعي إلى تركيا للاتفاق مع مجموعة ممثلين أترك، يرى المخرج أن وجودهم في المسلسل سيضفي بعداً حقيقياً على القصة وعلى الشخصيات التي يلعبونها كونها شخصيات تركية. وقد علمت «الأخبار» أن السبيعي قد اتفق مع ثلاثة ممثلين أترك لا يتمتعون بشهرة واسعة في الوطن العربي. وهم سيتوجهون إلى سوريا قريباً للبدء بتصوير مشاهدهم.

«بعد مشاركته في عدد من المهرجانات الدولية والعربية، سيبدأ عرض فيلم «المسافر»، وهو أوّل فيلم ممولّ بالكامل من وزارة الثقافة المصرية، في الصالات المصرية. الفيلم الذي أخرجه أحمد ماهر، من بطولة عمر الشريف وخالد النبوي وسيرين



عبد النور (الصورة) وتُعرض أخيراً في «مهرجان برلين» بعدما مثل مصر في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان البندقية».

«تعرّض الناقد السينمائي السوري علاء كركوتي لهجوم حاد وشتائم من مجموعة من المناصرين لإسرائيل مقيمين في ألمانيا خلال فعاليات «مهرجان برلين». وفي التفاصيل أنّه خلال ندوة عن الفيلم الوثائقي الإسرائيلي «فيلم لم يكتمل» الذي يدور حول الأيام الأخيرة لمعتقلين يهود في أحد المعتقلات في بولندا، رفض كركوتي رأي إحدى الحاضرات التي رفضت المقارنة بين ما حدث لليهود أيام الحكم النازي وما يحدث لأهالي غزة. وبمجرّد إعلان رأيه هذا علت الصيحات العنصرية في القاعة. وقد تقدّم كركوتي لاحقاً بشكوى لإدارة «مهرجان برلين» بسبب عدم إيقاف مديرة الحوار الهجوم ضده.

«أكد المخرج مجدي أحمد علي لـ«الأخبار» أن مشروع فيلمه الجديد عن الجماعات المتطرفة مؤجل لما بعد الانتهاء من تصوير مسلسل «ملكة الجبل». وكان علي قد وافق على إخراج «ملكة الجبل» بعدما نيس من حل أزمات مسلسل «مداح القمر» بسب اعتراض الجهة المنتجة على اختياره محمد نجاتي لأداء شخصية بليغ حمدي.

«انتهى أيمن زبيب من تصوير فيديو كليب جديد لأغنية «كرمالك يا حبيبي» كلمات وألحان سليم عساف، وتوزيع مارك عبد النور، في بيروت. واستمرّ التصوير لمدة يومين بإدارة المخرج فادي حداد، وينتظر عرض الكليب قريباً على قنوات «روتانا» الموسيقية. وقرّر المغني اللبناني تصوير كليبين آخرين من الألبوم الذي طرحه أخيراً وحمل عنوان «حلفت بعمرى» وذلك بعد ثلاثة أشهر من تصوير كليب «كرمالك يا حبيبي». الكليب الأول لأغنية «حبك والله» كلمات أحمد ماضي وألحان أيمن زبيب وتوزيع ناصر الأسعد، والثانية «وحياة الكون الواسع» من كلمات سليم عساف، وألحان وتوزيع طوني سابا.

«جمع مدير عام شركة «ستاتيسكس ليبانون» وموقع «ناو ليبانون» ربيع الهبر، رئيس تحرير موقع «التيار الوطني الحر» باتريك باسيل ورئيس تحرير موقع «القوات اللبنانية» طوني أبي نجم، في إطار مسعى لتأمين تهدئة إعلامية بين المواقع الإخبارية. كما تم التباحث في سبل تنظيم قطاع الإعلام الإلكتروني.

محسن أحمد في العمل. وكان الطرفان قد تبادلّا الاتهامات بشأن مسؤولية تراجع مستوى حلقات الموسم الأول. هاني رمزي من جهته اعتذر عن عدم تقديم أي مسلسل، مكتفياً بمسلسل كارتون يحمل عنوان «رمضونا». فيما ينتظر هشام سليم الاستقرار على المخرج الذي سيدير مسلسله «اختفاء سعيد مهران». ودخل «مدّاح القمر» الذي يروي سيرة بليغ حمدي قائمة التأجيل للعام الثالث بسبب عدم الاستقرار على طاقم الممثلين، ليتفرّغ المخرج مجدي أحمد علي لـ«ملكة الجبل» بطولة عمرو سعد، بعدما اعتذر عن عدم إخراجهِ سعيد الماروق.

محمد...

ليبدأ التصوير أخيراً. إلهام شاهين من جهتها أعلنت أنها ستكتفي بتقديم 15 حلقة من المسلسل، على أن تقدم حكاية أخرى تكمل بها الحلقات الرمضانية الثلاثين. وطبعاً كانت علوي أوّل من أطلق هذا التقليد مع مسلسل «حكايات بنعيشها» العام الماضي. وفي هذا الإطار، لا تزال علوي تنتظر موعد تصوير الجزء الثاني من المسلسل والمؤلف أيضاً من حكايتين.

من جهة أخرى، طلب خالد صالح برفع أجره إلى مليون وربع مليون دولار حتى يبدأ تصوير «موعد مع الوحوش». كما شهد «بيت العيلة» انسحاب مؤلّفي الجزء الأول عمرو عاطف ووائل حمدي بسبب اعتراضهما على استمرار المخرج



المثقفون حائرون

حسان الزيت

تلقت ثقافة الموقف، سواء أكان مذهبياً بدائياً وعفويّاً وأحياناً صادقاً، أم سياسياً أو نفعيةً، ضربة قوية في ظل التسوية السياسية المحلية والإقليمية. ترعزعت، في بنيتها التحتية والفوقية. الحشد الثقافي الذي حظيت به قوى 14 آذار وشعاراتها الاستقلالية مرتبك الآن. والمساحات التي وُفّرت له تقلّصت وضاعت وخفض سقفها إلى درجة الإسكات في بعض الأماكن، والتواري الإرادي في أماكن أخرى. وهناك، ضمن ذاك الحشد، من بدأ يبحث لنفسه «خلف خطوط العدو» عن صدر حنون.

مقابل هذا الارتباك الثقافي الاستقلالي الذي يشبه الذوبان الثلجي لا الانهيار الجليدي، الصورة الثقافيّة لقوى 8 آذار مختلفة، وهي لم تكن يوماً حاشدة. فكما لا يخفى على أحد، شعارات «ثورة الأرز» هي التي حازت الاستقطاب الثقافي، بينما كانت القوى والشعارات الأخرى، ثقافياً، خجولة وضحلة.

وعلى الرغم من ذلك، ليست اللحظة للتعادل الثقافي. تبقى الغلبة لشعارات – مثقفي الاستقلال والعبور إلى الدولة المدنية، ولا سيّما في مواجهة خطاب الحرب والدولة ضمن الدولة وعصيان السلاح على السلطة المركزية الواحدة... والارتباط بمحور إقليمي عماده دول ليست ديموقراطية وذات مصالح تعاكس مشروع بناء الدولة والاستقرار والحرية.

لم يتكوّن صوت إحباط في الوسط الثقافي الاستقلالي، بل الأمر لم يتجاوز حدود النقد المستكين الخافت. والأسباب كثيرة، أبرزها أن قسماً كبيراً من المثقفين، ولا سيّما الذين علّوا السقف ونجموا في السنوات الماضية، يعملون في مؤسسات قوى 14 آذار. والأهم من هذا هو أن قوى 14 آذار ما زالت تفسح في المجال لتكرار الشعارات المعقّمة من السياسة، إضافة إلى أن المثقفين ما زالوا يجدون مثكاً لهم في تشبّث سمير ججع بشعارات الثورة والدولة، ما يعني، بالنسبة إليهم، أن المسيرة لم تتوقف أو تتضعض. وهذا أضعف الإيمان ويضعفه أيضاً.

لكن هذا ليس حاضنة ثقافية. سمير ججع والقوّات اللبنانية وحتى الأمانة العامة لقوى 14 آذار، ليسوا مساحة كافية للثقافة، ولا بيئة تحتضن ثقافة وتولدها، مشروع رفيق الحريري بعظمته بالكاد جذب أسماءً ثقافية، ودعم مسرحاً من هنا ورعى معرضَ كتاب من هناك. وثورة الأرز في عزّ أيامها جذبت المثقفين إلى ساحاتها السياسيّة والنضاليّة أكثر مما وُفّرت بيئة إبداعيّة. فاستنزف معظم المثقفين طاقتهم في المواقف السياسيّة، وها هم يعانون مما أنتجته التسويات السياسيّة حتى على الشعارات ومداخلها الثقافيّة ومخارجها.

فسمير ججع والقوّات، ومعهما الأمانة العامّة لقوى 14 آذار، بالكاد سدّ مرحلي يحفظ ماء الوجه ويؤخر التدهور. الحريية هي البيئة التي يمكن أن تحضن مثقفين، لكن سقفها هذه الأيام منخفضٌ ولم تفتح آفاقاً. لحظتها السياسية وتحولاتها وتسوياتها قوية وجاثمة. وهذه ليست بيئة مثرية للثقافة ولا هي مريحة للمثقفين.

المثقفون اللبنانيون عموماً، إلى حدّ ما، وليس من انحاز في السنوات الماضية إلى شعارات الاستقلال وقوى 14 آذار، وحدهم، مرتبكون وحائرون. الأمر يتجاوز ضبابيّة المرحلة. فالمثقفون هم الحلقة الأضعف في ظروف مثل التي نمر بها (ودائماً)، وهم من يدفع ثمن المواقف التي يُفترض أنها مبدئيّة، فإذا بالسياسة تطحنها وتسخر منها. ذاك ما يجعل من الكارثي أن يحبط المثقفون ويسكتوا أو يُسكتوا ويُطردوا، وذلك يجعل من الخطأ أن يتراجع المثقفون عن مواقفهم الاستقلاليّة. فهنا رصيد الاستقلال والديموقراطيّة وحتى المقاومة، لا في مواقف القوى السياسية التي استفادت من تلك المواقف. إنها لحظة استقلال المثقفين ولحظة انتصار لحرية الرأي والثقافة والديموقراطيّة. وكما لا مكان للشماتة، ولا معنى لها، لا مكان للأنكسار والتراجع. هي لحظة لقاء المثقفين وحواراتهم، بعيداً من الانقسام الذي أثر سلباً في الحياة الثقافيّة في بيروت. هي لحظة رفض أن يتحوّل المثقفون أجراء عند القوى السياسيّة مهما كانت شعاراتها ومن تكون. إنها لحظة ليلتفت المثقفون إلى إبداعهم وحياتهم الشخصيّة واعتبارات الحرية.

■ ■ ■

أصبح أنّ من يدعو إلى نزع سلاح المقاومة أو دمجها في إطار الدولة يدعو إلى الاعتداءات الإسرائيلية أو يوفّر غطاءً داخلياً لها، كما قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله؟

الأمر ليس بهذه المعادلة البوشية – البن لادنية، التي تستدعي المعادلة الستالينية: من ليس معنا فهو ضدّنا. هذه المعادلة قبضة حديدية لمن لا يريد أن يسمع صوتاً مختلفاً، وتميمة الذهاب إلى الحرب: لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. وثمة معارك كثيرة، منها الحوار وقبول الآخر.

عبد العلي حامي الدين*

في حوار له مع يومية «التجديد»، كشف العالم الموريتاني محمد الحسن ولد الددو رئيس لجنة الحوار مع معتقلي السلفية بموريتانيا عن نجاح تجربة الحوار مع المعتقلين السلفيين، بحيث تراجع سبعون معتقلاً عن أفكارهم المتشددة واعترفوا بأنها كانت باطلة ووجدوا بعدم الرجوع إلى حمل السلاح.

قصة هذا الحوار ابتدأت قبل بضعة أسابيع عندما استجاب الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز لطلب محمد الحسن ولد الددو في الموضوع، ثم انطلق بندوة نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية خصصت لمناقشة الفكر السلفي ثم أوصت بالحوار المباشر مع السجناء، فتكوّنت لجنة من 17 عالماً وضعوا منهجية

ما يسمى اليوم بمعتقلي السلفية الجهادية لا يعبرون عن كتلة متجانسة ولا يصدرون عن رؤية واحدة

عملية ثم بدأوا بزيارة السجناء ومحاورتهم، وقد نجحوا في إقناع الجميع بالتراجع عن فكرة العنف وحمل السلاح باستثناء فردين تمسكا بمواقفهما السابقة.

وقبل حوالي سنة، جرت حوارات مكثفة داخل السجون الليبية بين أعضاء الجماعة الإسلامية المقاتلة بإشراف شخصي من سيف الإسلام القذافي وبرعاية مباشرة من السلطات الليبية التي عملت على توفير شروط النقاش داخل السجن، وذلك عبر تجميع المعتقلين في أماكن موحدة وتكثيف الاتصالات معهم وتوفير الكتب والمراجع التي يطلبها المعتقلون تيسيراً لظروف

سلام الكواكبي*

تكاثرت في الآونة الأخيرة الأحاديث والتحليلات والتوقعات المتعلقة بالممارسات السياسية للدبلوماسية التركية الجديدة، وتوسّع الحديث عن بنيتها ودوافعها. وذهب بعض العرب بعيداً في إبداء الاعتزاز والامتنان لمواقف تركيا الإقليمية التي بدت لهم وكأنها الترياق المنقذ لمرضى تكسّرت النصال على النصال في جسده من شدة وهن الأمة وخسائرها السياسية والاقتصادية والثقافية والمجتمعية، وحتى الرياضية. فهل من إمكانية لقياس هذا التحول الدبلوماسي من دون الوقوع في التبسيط المرتبط بالتبصير؟ وهل من السهل أن نتفهم هذا الأمل الكبير المعتقد على تركيا الجديدة، وكأنها «المهدي المنتظر» الذي سيخلص المنطقة العربية وشعوبها من نير التخلف الداخلي والمصدر؟

بداية، فإن الدبلوماسية التركية الجديدة ليست فعلاً جديدة للغاية. فقد بدأت في عقد التسعينيات من القرن الماضي محاولة إخراج

الحوار والتناظر في ما بينهم، فكانت الحصيلة هي وثيقة المراجعات التي قام بها أعضاء الجماعة ولقيت استحساناً من طرف العديد من العلماء في مختلف أرجاء العالم الإسلامي، وصدر عفو عام عن المعتقلين يسمح لهم بمعاينة الحرية بعد سنوات عدة من الاعتقال.

وبعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر وما تلاها من تفاعلات، اعتقلت السلطات السعودية العديد من الشباب المؤيد لتنظيم القاعدة، الذي لم يتردد في تنفيذ عمليات عسكرية ضد المصالح الأجنبية بالملكة العربية السعودية، ثم بدأ في مهاجمة المؤسسات السعودية نفسها. ومع ذلك، فتحت السلطات السعودية باب الحوار مع هؤلاء الشباب، أثمر تراجع العديد منهم عن الاستمرار في تبني الفكر الجهادي المتطرف.

وقبل حوالي عشر سنوات، أعلنت الجماعة الإسلامية في مصر عن مراجعات فكرية أثمرت مبادرة لوقف العنف، وهو ما تفاعلت معه السلطات المصرية سريعاً وبدأت في الإفراج التدريجي عن قيادات الجماعة وأفرادها.

وقبل حوالي سنتين، أقدم تنظيم الجهاد في مصر على خطوة مماثلة وأصدر منظره الشيخ السيد إمام مراجعات جديدة تصب في الاتجاه نفسه، وهو ما أعقبه إفراج السلطات المصرية عن قيادات التنظيم وأفراده. أما في المغرب، فلم تتبلور بوضوح تنظيمات جهادية بالشكل المعروف في مصر والجزائر وليبيا، وذلك لأسباب عدة، بعضها يرجع لوجود جماعات إسلامية تتوافر على علماء ذوي مصداقية كانوا منذ البداية ضد العنف وضد منهج التكفير في العمل السياسي، وبعضها يرجع إلى نهج السلطات قبل أحداث 11 أيلول/ سبتمبر الذي ظل على العنوم مترناً في التعاطي مع الظاهرة الإسلامية، ساعياً إما إلى احتوائها أو إلى رسم حدود تحركاتها دون أن يصل إلى التعاطي معها بطريقة استثنائية.

لكن أحداث 11 أيلول/ سبتمبر وبعدها أحداث 16 أيار/ مايو 2003 في الدار البيضاء، مثلت

دبلوماسية «العثمانيين» الـ

تركيا من عزلتها الإقليمية وتقوية موقعها المفاوض الشرس للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ولم يقدها حزب العدالة والتنمية الحاكم حالياً منذ البداية، وإن استفاد من انطلاقتها وعززها بطريقة فاعلة ومفعمة الذكاء لاحقاً. والدبلوماسية التركية التي تعتمد على قاعدة «صفر مشاكل مع الجوار» بعدما كانت قد اعتمدت منذ أقول الرجل المريض على سياسة «أنا الضحية في محيط معار»، ويجب عليّ إذا الدخول في أحلاف عسكرية تحميني (الأطلسي)، وأن أضغط عسكرياً وأمنياً على الجوار (قبرص، أرمينيا، سوريا)، وأن أفتح أراضي وأراضي غيري التي أحتلتها (اسكندرون) للقواعد الأميركية المتقدمة في المنطقة، وأن الجأ إلى استخدام سلاح المياه الفغال في منطقة يعبت بها الجفاف والسياسات الزراعية الفاشلة والفاسدة (سوريا والعراق)، وأن أعتمد القسوة والقمع والاضطهاد بحق المطالبين بالحقوق الأساسية إثنياً أو سياسياً (أكراداً ويساريين)، وحتى آخر القائمة.

لقد ترسّخ الوعي الدبلوماسي الجديد مع حزب



داوود أوغلو (أرشيف - أ ب)

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار أبي صعب، مجتم صحن شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

■ رئيس التحرير المؤسس جوزف سماعة (2006-2007) ■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فربان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلافكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 611115 / 01- 252224 / 03 ■ التوزيع شركة اللوانك 15- 666314 / 01- 828381 / 03

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

ثنائية الدولة والمقاومة تناغم يعززه الإصلاح

سعد الله مرزعياني*

يستعيد فريق سياسي لبناني، بما يشبه «الكن» (النسخ) مفردات مرحلة سابقة من الصراع في لبنان وتعايرها ومصطلحاتها. المخضرمون لا يجدون صعوبة في تكرار ما شَبَّوا عليه. والجيل الجديد يستسهل النقل، إذ إن الابتكار دائماً أصعب، ويحتاج إلى إعمال لا إهمال. ما يُستعاد هو، ببساطة، إسقاط ما كان يُنْهَم به «الفلسطيني» على لبناني من فريق منائئ وخصم. لا يجد «الشيخ» و«الحكيم»، وقبلهما البطريرك صغير، ما يفترض التمييز بين «الغريب» وابن البلد. هذا من حيث الشكل. أما من حيث المضمون، فالمسألة أخطر. نعم، أخطر وإلى أبعد الحدود. فهل هناك أكثر تطرفاً وغلواً وافتئاتاً على الحقيقة والمصلحة الوطنية، من إنكار دور المقاومة في تحرير الأرض وفي استعادة سيادة الدولة عليها ولو بشروط استمرار المقاومة حتى تحرير ما بقي من الأرض اللبنانية التي ما زالت رازحة تحت الاحتلال؟!

ثنائية الدولة والمقاومة تطرح ها هنا، مرّة جديدة، وبطريقة لا تستند في مبرراتها إلا إلى المنطق الشكلي فحسب: تناقض ما هو شرعي مع ما هو شعبي، وتعارض سلاح المقاومة مع سلاح الجيش، وتضاد وجود المقاومة مع بناء الدولة.

يتجاهل هذا المنطق تجاهلاً غير منطقي، وقائع ومعطيات ملموسة، قديمة وراهنة، في الوضع اللبناني. وهو في غلوه وفئوته وتطرّفه يتحوّل منطقاً مرضياً: لأنه يبحث عن السيادة في غير مكانها، وعن الاستقرار بمعزل عن

تكامل جهد الجيش النظامي في فيتنام الشمالية مع جهد حركة «الفيتكونغ» الشعبية في فيتنام الجنوبية

أدواته وشروطه، وعن بناء الدولة دون الاعتراف بفعل التحرير في وجودها من أساسه. ثنائية الدولة والمقاومة هي الاشتقاق الصحيح للتعاون الذي كان لا بدّ منه، لمواجهة عدوّ يملك تفوّقاً حاسماً في مجال الحرب التقليدية، أي الحرب التي يمكن أن تنشب بين الجيوش. هذا أمر أخّير، وهو ليس مجرد استنتاج نظري. لقد احتلت عاصمة لبنان وأجزاء واسعة من بلدنا. واستمرّ الاحتلال لمناطق واسعة من لبنان لمدة اثنين وعشرين عاماً، ويستمرّ الاحتلال الآن لبعض أراضنا في مزارع وتلال شبعاً وكفرشوبا.

وكما اختبر الاحتلال في استراتيجية العدو الصهيوني وسياساته حيال بلدنا، اختبرت المقاومة. وكما كان الاحتلال عدوانياً ومدمراً وهمجياً ومكلفاً، كانت المقاومة فعّالة وقادرة على فرض الانسحاب غير المشروط على العدو بعد تكبيده الكثير من الخسائر المادية والمعنوية.

وفق اختبارات ومعادلات الصراع الذي عاناه شعبنا وبلدنا بسبب العدوان والاعتصاب الصهيوني، حضرت المقاومة حين حصل العدوان وحين غابت الدولة طوعاً أو قسراً أو قصوراً، عن القيام بدورها وبواجبها. طرح ذلك، ولا شك، مسألة علاقة المقاومة الشعبية بالسلطة. وهذا الأمر، في التجربة اللبنانية، ذو خصوصيات متعدّدة، فضلاً عمّا هو عام وشبه مطلق في تجارب عديدة، بعضها ما زال ماثلاً في الأذهان وفي تجارب التاريخ. ففي التجربة السوفياتية تكامل الشعبي مع النظامي في مرحلتي الدفاع عن الثورة في وجه التدخل الأجنبي، ثم في مرحلة مواجهة الاجتياح النازي في الحرب العالمية الثانية. وفي التجربة الفيتنامية تكامل جهد الجيش النظامي في فيتنام الشمالية مع جهد حركة «الفيتكونغ» الشعبية في فيتنام الجنوبية. وكلتا التجربتين، السوفياتية والفيتنامية، صنعنا إنجازات وانتصارات تاريخية مذهلة.

في التجربتين المذكورتين انشئت المقاومة بقرار من السلطة الشرعية (في التجربة السوفياتية)

الكرامة لحقوق الإنسان بين المعتقلين وجهات مسؤولة في الدولة. فقد عبّر العشرات منهم عن رفض العنف وعن إيمانهم بثوابت البلاد وقبولهم بالنظام الملكي واستعدادهم للحوار مع العلماء المشهود لهم بالنزاهة والاستقلالية من أجل توضيح أفكارهم ومواقفهم.

وخلال هذه الأيام تناقلت بعض وسائل الإعلام خبراً مفاده أن مجموعة من المعتقلين بأحد السجون المغربية نجحوا في الاتفاق على وثيقة فكرية جديدة تحمل مجموعة من المواقف الفكرية وتوضح المراجعات التي حصلت في مسيرة هؤلاء الشباب من الناحية الفقهية والفكرية والسياسية.

تطلبت هذه الوثيقة وقتاً طويلاً لإنضاجها داخل السجن قبل أن تجتمع عليها مجموعة من المعتقلين، وهي تحتاج اليوم، إن توافرت لها شروط الإعلان العلني، إلى مواكبتها بالنقاش الفكري والسياسي من طرف العلماء والمثقفين والإعلاميين وذوي الرأي، ومواكبتها بفتح حوار مباشر من طرف مسؤولي الدولة مع المعتقلين في أفق التسوية النهائية لهذا الملف.

إن مصلحة المغرب اليوم تملّي على الجميع أن يتحلّى بروح المسؤولية وإعلاء مصلحة البلاد على جميع الاعتبارات السياسية والمصالح الفئوية والاستغلالات الضيقة.

لقد ثبت في العديد من التجارب المقارنة أن المصلحة العليا للبلاد تقتضي تشجيع منطق الحوار واعتماد المقاربة التصالحية وتغليب صوت العقل والحكمة على صوت الأجهزة الأمنية التي كثيراً ما تسعى لتضخيم بعض الملفات بغية انتزاع الاعتراف بأهميتها وترسيخ ضرورة الحاجة عليها وعدم تجاوزها في إطار لعبة خطيرة تسمى: صناعة الخوف!

فهل ينتصر صوت الحكمة والحوار العقلاني الهادئ أم سيبتلغ منطق التوظيف الأمني والاستغلال السياسي؟

* باحث وعضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية في المغرب

صناعة الخوف

منعطفاً في طريقة تعاطي السلطات المغربية مع الموضوع. فقد لحات، في إطار انخراطها الكامل في الاستراتيجية الأميركية لمحاربة الإرهاب، إلى اعتماد مقاربة أمنية عشوائية ذهب ضحيتها مئات الشباب الذين امتلأت بهم السجون المغربية بعد محاكمات صورية اختل فيها ميزان العدالة بإقرار من السلطات العليا في البلاد. ما يسمى اليوم بمعقلتي السلفية الجهادية لا يعبرون عن كتلة متجانسة، ولا يصدرّون عن رؤية واحدة، ولا يجوز رميهم في سلة واحدة تحت مسمى مكافحة الإرهاب، بل إن الأسباب الحقيقية لاعتقالهم تختلف من فرد لآخر:

فهناك بعض المعتقلين الذين سبق لهم أن عبروا في فورة من الحماسة عن تأييدهم لهجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر التي استهدفت الولايات المتحدة الأميركية، كما عبروا عن إعجابهم بأسامة بن لادن، وصدرت بعض المجالات العربية تصفهم بـ«زهراء بن لادن في المغرب». فلم يتأخر رد الفعل الأميركي، واعتقلتهم السلطات المغربية قبل أحداث 16 أيار/ مايو 2003 بالدار البيضاء تنفيذاً لمستلزمات التنسيق الأمني مع الأميركيين. وهناك مجموعات اعتقلت بسبب خلفيتها الفكرية السلفية وبسبب مواقفها المعبر عنها إعلامياً والرافضة لنموذج الدولة الحديثة ولفكرة الدستور ومفاهيم الديمقراطية والتعددية. ومنهم من فتح حواراً داخل مدوّنته الإلكترونية لرفض السياسة الأميركية والدعوة لمقاطعة بضائعها، فوجد نفسه مداناً بجريمة الإرهاب. وهناك أقلية منهم توزّطت مباشرة في أعمال ذات طبيعة إرهابية من الناحية الفعلية. بعض هذه الأعمال اكتسب صبغة انتقامية.

لكن في النهاية، تبدو الحالة المغربية بسيطة بالمقارنة مع الحالة الجزائرية أو المصرية أو الليبية أو السعودية. ذلك أن أصنافاً عديدة من المعتقلين عبرت في مناسبات متعددة عن رفضها للعنف ولنهج التكفير، وتفاعلت سريعاً وتلقائياً مع مبادرات للوساطة قام بها منتدى

العدالة والتنمية، ووجد القائمون المحترفون على الجهاز أنهم قادرّون على تغيير قواعد اللعبة في الأقاليم القريبة المحيطة بهم، بل الوصول إلى أقاليم أبعد كانت في ما سبق حكراً على قوى عظمى تعيش اليوم حالات أفول متكررة. فيجب في عمرة الحديث عن السياسية التركية في العالم العربي ألا تغفل الامتداد التركي الفعّال والهادئ في آسيا الوسطى وصولاً إلى أقصاها، ولا حتى الدور المستجد في أفريقيا من خلال العقود التجارية واتفاقيات التنمية التي تقوم من خلالها تركيا، كما البرازيل، الدولة الصاعدة الأخرى في الطرف المقابل من الكرة الأرضية، بدور الدولة المانحة التي تأخذ شيئاً فشيئاً مكانها في نادي الدول الكبرى.

أما عربياً، فالألم التركي مستمرّ منذ سقوط الإمبراطورية جزاء الشعور بـ«خيانة» العرب للخلافة العثمانية وانخراطهم في مشروع «إمبريالي» غربي للحصول على استقلال ما فتئ أن أضحى احتلالاً أو استعماراً أو انداباً أو حمائية، فخرجت الدول العربية الحديثة من تحت الدلف (الإمبراطورية العثمانية) إلى تحت المزارب (الاحتلالات الغربية الحديثة). ولم يكن بالإمكان محاورة الأتراك في خطأ هذا الحكم وفي حتمية قيام الدول الوطنية في كل من البلدان التي كانت تحت مظلة الأستانة. وعلى الرغم من انقلاب الأتراك ذاتهم على إرث الإمبراطورية السياسي من خلال الثورة الكمالية والإصلاحات الدستورية الجذرية وقيام الجمهورية العلمانية المتشددة مكان الباب العالي مدعي الخلافة، فإن العلاقة مع الجوار العربي بقيت محكومة بهذا الإرث الثقيل حتى زمن قريب.

إن الدبلوماسية التركية الجديدة تبرز زميلاتها في المنطقة العربية من حيث أنها آلة ديناميكية تبحث عن مصلحة الدولة التركية الحديثة وتعززها، وليست بوقاً صدىً لأنظمة تبحث عن شرعيّتها. إنها تسعى من خلال انفتاحها الجديد والمتجدد على تعزيز الموقف التركي في مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وليس كما يظن ويتعشم بعض العرب بالتحول من الغرب الأوروبي إلى الشرق الإسلامي. هي تعي بالطبع القواصم المشتركة التي تغني

جدد

* كاتب وسياسي لبناني

اغتيال
المبحوح

دبي تطلب توقيف رئيس «الموساد» وتؤكد سلامة جوازات

اشتد السجال الدولي في شأن قضية اغتيال القيادي في «حماس»، محمود المبحوح، أمس بعد طلب كل من دبلن ولندن وباريس توضيحات من السفارات الإسرائيلية فيها، في مقابل إصدار الإنتربول لمذكرة توقيف بحق المشتبه فيهم الـ11 بالعملية

مطالبات دولية
بتوضيحات إسرائيلية

هذه الخبرات التي طبقت «لم تظهر تزوير هذه الجوازات».

وأشار قائد شرطة دبي إلى أنّ «هناك أدلة أخرى تمتلكها شرطة دبي غير الأشرطة والصور التي أعلنت، وأن الأيام المقبلة ستحمل المزيد من المفاجآت التي لا يمكن الشك فيها نهائياً».

وطالب خلفان بأن تصدر الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة للمساعدة في تحديد مكان رئيس «الموساد»، مثير دغان، وإلقاء القبض عليه إذا كانت الوكالة مسؤولة عن قتل المبحوح، وهو ما عده أمراً مرجحاً حالياً بنسبة 99 في المئة.

في هذا الوقت، أعلنت منظمة الإنتربول أنها أصدرت مذكرات تفتيش وجلب (مذكرات حمراء) «بحق 11 شخصاً مطلوبين دولياً بعدما اتهمتهم سلطات

دبي بتنسيق وارتكاب جريمة بحق الفلسطينيين الذين تحقق معهم في حماس في دبي في 19 كانون الثاني 2010».

وفي السياق، نقلت صحيفة «البيان»

أعلن وزير الخارجية الإيرلندي مايكل مارتن أمس أنّ إيرلندا استدعت السفير الإسرائيلي على خلفية قضية استخدام جوازات سفر إيرلندية مزورة من الذين يشتبه بضلوعهم في اغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح في دبي. ولدى خروجه من الاجتماع، قال السفير زيون إيفروني إنه أبلغ من التقاهم أنه «لا يعلم شيئاً عن هذه الواقعة».

كذلك استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفير الإسرائيلي في لندن لتقديم تفسيرات بشأن جوازات السفر البريطانية المزورة التي استخدمت في اغتيال المبحوح. وأعلن رون بروسور إثر الاجتماع أنه «لا يستطيع تقديم معلومات إضافية».

وتوقع وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند تعاوناً كاملاً من إسرائيل في التحقيق. وقال إن السفير الإسرائيلي أبلغ «بأننا نريد أن نعطي إسرائيل كل فرصة لكي تتشارك معنا بكل ما تعرفه عن هذا الحادث». ورأى أنّ استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة يمثل «إهانة».

من جهتها (بشام الطائرة)، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أنّ باريس طلبت «توضيحات من السفارة الإسرائيلية» بشأن ظروف استخدام جواز سفر فرنسي مزور في عملية الاغتيال، ولم تستدع السفير كما هي الحال في العواصم الأوروبية الأخرى. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو، خلال لقاء دوري للوزارة مع الصحفيين: «نحن نطلب توضيحات من السفارة الإسرائيلية في فرنسا عن ملاسبات استخدام جواز سفر فرنسي مزور في اغتيال عضو في حماس في دبي». وقال، رداً على سؤال لـ«الأخبار»، إن فرنسا «على تواصل مستمر مع سلطات دبي للاستعلام عما آل إليه التحقيق». وشدد على أنّ المعلومات التي بحوزة باريس تشير إلى أنّ جواز السفر، الذي استعمله المتهم الأول بيتر إيليفنجر، هو «مزور».

وفيما طالبت برلين تل أبيب بتوضيحات مماثلة، أعلنت السلطات النمساوية أنها تحقق في احتمال استخدام أرقام هواتف نقالة نمساوية في الاغتيال. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية النمساوية رودولف غوليا: «يمكنني أنؤكد أنّ مكتب الأمن القومي ومكافحة الإرهاب يجري تحقيقات» منذ 15 شباط. وأضاف: «يبدو أنّ أرقام هواتف نقالة نمساوية استخدمت»، مضيفاً: «نحن في بداية التحقيقات، ونحن على اتصال مع شرطة دبي». من جهته، أكد القائد العام لشرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان مجدداً أمس أنّ جوازات السفر التي استخدمت في عملية الاغتيال صحيحة، واصفاً القتل والجهات التي تقف خلفهم بـ«الغباء».

وعلق خلفان، في تصريحات نشرتها صحيفة «البيان» على إعلان بريطانيا وإيرلندا وفرنسا أنّ الجوازات التي استخدمها منفذو الاغتيال مزورة، لافتاً إلى أنّ مسؤولين أمنيين أوروبيين دربوا ضباط الجوازات في دبي على كشف التزوير في الجوازات الأوروبية، بما فيها جوازات الدول الأربع المعنية. وأضاف أنّ



خلال حفل تابين للمبحوح في غزة أول من امس (ا ف ب)

في دبي وساعد المنفذين في التأكد من هويته». أما الفلسطينيين الثاني فكان بحسب المصادر على علاقة بالأول.

وكان مسؤول أمني فلسطيني قد قال أمس إنّ السلطات السورية اعتقلت في

وبحسب هذه المصادر، فإنّ الفلسطيني «هرب من غزة إثر اكتشاف حماس لصلته بالاستخبارات الإسرائيلية الموساد وتحوم حوله الشبهات بقوة، إذ تقابل مع أحد عناصر الخلية (التي قتلت المبحوح)

عن «مصادر مطلعة» قولها إنّ أحد الفلسطينيين الاثنین الذين تحقق معهم السلطات في دبي على خلفية الاغتيال «ضابط برتبة رائد في أمن الحكومة المقالة (حماس)».

تل أبيب تسعى لاحتواء الأزمة... ودغان باق

إسرائيل ستنجح على الأرجح في تبديد ما يبدو أنه التوتر في العلاقات بين تل أبيب والعواصم الأوروبية ذات الصلة بقضية جوازات السفر».

ورأت صحيفة «هآرتس»، في افتتاحيتها، أنّ عملية الموساد رافقها «خلل إهمالي» ينبغي في ضوءه طرح أسئلة قاسية على القيادة السياسية وأجهزة الاستخبارات في إسرائيل. وتساءلت عما إذا كان «هدف عملية الاغتيال ونتيجتها في دولة عربية معتدلة يبرّران المخاطرة بانكشاف أساليب العمل الاستخباري الإسرائيلي، أو أنّ الفرصة التنفيذية للتخلص من المسؤول عن عمليات في الماضي وتهريب السلاح إلى قطاع غزة في الحاضر، أثارت المنفذين والجهة التي صدّقت عليها، للتخلي عن جزء من قواعد الحذر».

وانتقدت الصحيفة، ضمناً، توقيت العملية، عندما تساءلت عما إذا «كان من المرغوب فيه استفزاز العدو في فترة التوتر الذي تتبادل فيه إسرائيل مع إيران وحلفائها في المنطقة، التهديد بدلا من الحفاظ على ضبط النفس وكبح الجماع».

ووضعت «هآرتس» علامات استفهام على مدى الحكمة في اختيار إحدى إمارات الخليج، التي تتشارك مع إسرائيل في الخوف من التهديد الإيراني، لتنفيذ عملية كهذه؛ وغمرت من جهة القيادة التي قررت وصدّقت على هذه العملية، إن كانت قد أخذت في الحسبان مخاطر الانكشاف والقيود التي ستفرض على عمليات مشابهة في المستقبل؟ هذا إلى جانب ما ترتب على هذه العملية من «مسّ بالعلاقات مع دولة أوروبية صديقة لإسرائيل» استخدم أحد أجهزتها الأمنية جوازات سفرها لاغتيال المبحوح.

في عمليات أخرى ومستمرة ضد حماس وحزب الله وسوريا وإيران سيفوق أي رغبة لدى نتنياهو في مطالبة بالاستقالة، فثمة أولويات وطنية هنا». وتوقع المصدر، ذو الماضي الاستخباري، أن يعمل الموساد بهدوء على حشد دعم أجهزة الاستخبارات في بريطانيا وإيرلندا وألمانيا وفرنسا، وهي الدول التي استخدمت جوازات سفر صادرة عنها لتنفيذ عملية الاغتيال، لتخفيف حدة تدقيق سلطاتها مع إسرائيل.

وقال المصدر «قد لا ينجح هذا، نظراً إلى الغضب الذي يبديه بعض وزراء الخارجية... لكن حتى إذا حدثت عملية تشاور داخلية، فقد يكون هذا كافياً لتخفيف حدة تبادل الاتهامات». ومن المقرر أن يتقاعد دغان، الذي يشغل منصبه منذ عام 2002، نهاية العام الحالي.

وبرغم إجماع المعلقين الإسرائيليين على الضرر الذي أحدثته الكشف عن نتائج التحقيقات الإماراتية في اغتيال المبحوح، إلا أنّ مسؤولين رسميين في تل أبيب استبعدوا أمس نشوء أزمة في العلاقات مع الدول التي استخدمت جوازاتها في العملية. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، إن «التقديرات في إسرائيل تشير إلى أنه على أثر تطابق الأفكار بين إسرائيل وبريطانيا في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب، فإن البريطانيين لن يكونوا معنيين بنشوء أزمة». وهذا ما أكدته مراسل القناة الإسرائيلية الثانية في لندن، أمس، ناقلاً عن مصادر مطلعة قولها إنّ «الأزمة في وسائل الإعلام تبدو أشد بكثير ممّا هي عليه وراء الكواليس»، فيما ذكر مراسل الشؤون السياسية في القناة العاشرة، تشيكو مناشيه، أنّ «الجهود الاحتوائية التي تبذلها السلطات المختصة في

علي حيدر في وقت بدأت فيه بعض الأصوات داخل إسرائيل تطالب باستقالة رئيس الموساد مثير دغان، أعلن مصدر مقرب منه أن الأخير لا يرى سبباً لترك منصبه، وأنه من غير المرجح أن يطلب منه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ذلك. ونقلت وكالة «رويترز» عن المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، قوله «إن دغان ليس لديه نية للاستقالة قبل اكتمال مدة خدمته»، مشيراً إلى أنّ الاستقالة تعني تحمّل المسؤولية عن الاغتيال، فيما تتبنّى إسرائيل الرسمية موقفاً يوجي بالتنكر للعملية. وأضاف المصدر «أن نجاح رئيس الموساد



رئيس الموساد الإسرائيلي منير دغان (نير كايدار - ا ب)

عربيات دوليات

الأمم المتحدة تدعم المفاوضات غير المباشرة

نيويورك - نزار عيود

أعرب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، لين باسكو، أمس، عن قلقه العميق من الجمود في عملية التسوية في الشرق الأوسط، وذلك في كلمة ألقاها في مجلس الأمن الدولي في الجلسة الشهرية عن الحالة في الشرق الأوسط. كذلك أعرب عن دعم الأمم المتحدة للمفاوضات غير المباشرة بوساطة أميركية.

تل أبيب تبحث مع القاهرة مشروع طاقة شمسية



أعلن وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر (الصورة) أمس، أن إسرائيل «بدأت مباحثات مع مصر بشأن إمكان إقامة مشروع مشترك للطاقة الشمسية في صحراء سيناء في مصر». وقال إنه «طرح الفكرة خلال زيارة حديثة إلى مصر بصحبة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو».

(رويترز)

انقلاب في النيجر

نقّذ عدد من الجنود في النيجر أمس انقلاباً اقتحموا خلاله القصر الجمهوري واحتجزوا الرئيس مامادو تانجا، وأعضاء حكومته. وأعلن مصدر دبلوماسي، رفض الكشف عن هويته، أن فرقة من الجنود بقيادة الرائد أدامو هارونا، هاجمت واقتحمت القصر الجمهوري في النيجر. وأكدت ثلاثة مصادر عسكرية في النيجر أن جنوداً احتجزوا الرئيس في انقلاب عسكري ناجح قاده هارونا.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن اقتحام القصر «حدث خلال اجتماع مجلس الوزراء، ويبدو أن الرئيس تانجا وأعضاء حكومته هم حالياً في قبضة الانقلابيين».

(أ ف ب، رويترز)

تدريبات عسكرية إسرائيلية - فرنسية

اتفق الجيشان الإسرائيلي والفرنسي على إجراء تدريبات عسكرية مشتركة في إسرائيل وفرنسا. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية قولها أمس إنه «تقرر في إطار التدريبات المشتركة، أن تصل قوة من الجيش الفرنسي إلى إسرائيل والتدرب على القتال في مناطق مأهولة ومواجهة العبوات الناسفة». وقيل بدء التدريبات، ستوقع الدولتان على اتفاق حصانة يمنع مكانة للعسكريين الإسرائيليين خلال وجودهم للتدريب في فرنسا، والعكس.

(يو بي أي)

«رعب الطائرات» مستمر في أميركا مهندس كمبيوتر ينتقم من الضرائب بصدمة مبنى حكومي

في أميركا». وكان ستارك قد قام بإحراق منزله عن عمد أثناء وجود زوجته وابنته فيه، قبل أن يستقل الطائرة. وقالت مصادر إعلامية إن الشرطة في منطقة سكن العائلة تلقت شكوى تفيد بحدوث شجار عنيف بين الرجل وزوجته، التي أنقذت في وقت لاحق مع الطفلة من الحريق. وقالت الوكالة الفدرالية للطيران إن ستارك، الذي يعمل مهندس برمجة كمبيوتر، سرق الطائرة من مطار جورج تاون (شمال أوستن)، ولم يتلق الإذن بالطيران من هذا المطار الصغير جداً، في المدينة، الذي لا يحظى عادة بحراسة مشددة.

وقال شهود عيان إن ستارك حلق على علو منخفض بالطائرة، لدرجة أنه كان في الإمكان رؤية وجهه. وقال أشخاص كانوا على مقربة من المبنى المستهدف إنهم استغربوا تحليل هذه الطائرة على هذا العلو، وظنوا أن الأمر في إطار أداء استعراض، ولا سيما أن الرجل لم يكن يظهر عليه عدم قدرته على التحكم في الطائرة. المعلومات الأولية لم تشر إلى سقوط ضحايا في الحادث. وقال مسؤولون وشهود إنه نقل أربعة أشخاص إلى المستشفى، وصنف واحد فقط في عداد المفقودين. وأوضحوا أنه جرى إخلاء جميع العاملين في المبنى.

وقال شهود عيان إنه صودف وجود شاحنة لأحد معاميل الزجاج قرب المبنى، فاستعين بسلم وضع على الشاحنة لإنزال الموظفين من الطبقات المحترقة، وهما الطبقتان الثانية والثالثة.

وبعد الحادث، سارع المسؤولون الأميركيون إلى نفي الشبهة الإرهابية عنه. وقال الناطق باسم وزارة الأمن الداخلي الأميركي، مات تشادلر، إنه «لا سبب للاعتقاد بأن هناك علاقة بنشاط إرهابي أو إجرامي». وأضاف «نحن في طور التنسيق مع المسؤولين في الولاية وغيرهم من الشركاء الفدراليين لجمع المزيد من المعلومات».

المفارقة كانت أن الحادث لم يشغل اهتمام وسائل الإعلام الأميركية، التي ركزت على اللقاء الذي كان يجري في الوقت نفسه بين الرئيس الأميركي باراك أوباما والزعيم الروحي للتيبيت الدلاي لاما.

شديدة على إيران. وأضاف الوزير النمساوي، خلال زيارة لإسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، أنه إذا فشل خيار فرض العقوبات في مجلس الأمن، فإن النمسا مستعدة للتحدث عن عقوبات على صعيد الاتحاد الأوروبي، «لكن أولاً يجب أن نحاول فرض العقوبات في مجلس الأمن، لأنه عندها يكون لدينا دعم أكبر من كل دول العالم، لا عقوبات مقررّة فقط من الاتحاد الأوروبي».

في مجال آخر، ردّ السفير الكويتي لدى طهران، مجدي الظفيري، على سؤال لوكالة «مهر» للأنباء، عن تسمية الخليج الفارسي، قائلاً «إن الاسم الحقيقي المسجل في الخرائط هو (PERSIAN GULF) ولا يمكن تغيير هذه التسمية لأنها دارجة منذ القدم». وأضاف السفير الكويتي، الذي كان يتحدث في مدينة بوشهر الإيرانية (جنوب)، أن استخدام اسم مزيف للخليج الفارسي بدأ في فترة من الزمن في مصر. وكان إطلاق هذه التسمية المزيفة على الخليج الفارسي يخضع لأهداف سياسية معينة، لكن الخليج الفارسي سيبقى على هذا الاسم إلى الأبد».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، مهر، أ ب)

طلباً للنجدة». غير أن تفاصيل الحادث تبدو مختلفة كلياً، رغم أن الاصطدام يبدو مقصوداً من الطيار، الذي عرّف عنه باسمه جوزف أندرو ستارك، وقد أكد مسؤولون أمنيون مقتله. وأضافوا أنه كان قد نشر رسالة على الإنترنت تفيد بأنه يعتزم الانتحار احتجاجاً على مصلحة الضرائب الأميركية، التي يقع مكتبها في المبنى الذي ارتطمت به الطائرة. وبحسب المسؤولين، فإن ستارك كتب في رسالته، مستهزئاً من مصطلحات العدالة والحرية في الولايات المتحدة، قائلاً «إنهم يغسلون عقول الناس بهذه المفاهيم غير الموجودة

واشنطن - الأخبار

عاشت الولايات المتحدة أمس مشهداً يذكر بأحداث الحادي عشر من أيلول، عندما اصطدمت طائرة صغيرة بمبنى يضم مكاتب حكومية، بينها مكاتب لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ومكتب التحقيقات الاتحادي (آف بي آي) في مدينة أوستن، عاصمة ولاية تكساس الجنوبية.

المشاهد الأولية للحادث أعادت إلى الأذهان صور اصطدام الطائرتين بمركز التجارة العالمي في نيويورك، ولا سيما لجهة كثافة النيران التي كانت تندلع من المبنى المؤلف من سبع طبقات، ولجوء بعض من كانوا فيه إلى القفز من النوافذ بعدما حاصرتهم النيران.

مشهد «11 أيلول الجديد» لخصّته ميشيل سانتيبانز، التي كانت تجلس في مكتبها الذي يبعد نحو نصف ميل عن المبنى المستهدف. قالت إنها شعرت بذبذبات الارتطام، وهرعت مع زملائها إلى النوافذ، حيث كان المشهد مشابهاً لاعتداء عام 2001. وتضيف «كان السيناريو نفسه، مع تساقط إطارات النوافذ والطاولات، وتطاير الأوراق».

وقالت سنثيا، التي كانت في مبنى مجاور، «اهتزّ المبنى، وبدأ كأنه زلزال». وعندما خرجت سنثيا وزملائها من المبنى، رأت أشخاصاً يركضون باتجاه المبنى الذي صدمته الطائرة.

أضافت «كان هناك أشخاص في الطبقة الثانية. كانوا عاجزين عن الخروج، كانوا يتدولون من النوافذ ويصرخون

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تقرير سري عن البرنامج النووي الإيراني أمس، أنها تشعر بالقلق إزاء النشاط الحالي المحتمل في إيران لتطوير رأس نووي صاروخ.

وقال المدير العام للوكالة يوكيا أمانو، في أول تقرير له عن إيران معد لمجلس حكام الوكالة، إن «إيران سلمت الوكالة نتائج قياس طيف الكتلة التي تفيد بأنها أنتجت شحنات مخصصة حتى مستويات تصل إلى 19,8 في المئة في مصنع ناتنز بين 9 و11 شباط».

وأضاف التقرير أن إيران بدأت بإدخال اليورانيوم إلى أجهزة الطرد لتخصيبه قبل وصول مفتشي وكالة الطاقة إلى المصنع، مشيراً إلى أن «يوم 10 شباط، عندما وصل مفتشو الوكالة إلى مصنع تخصيب الوقود النموذجي أبلغوا بأن إيران كانت قد بدأت في المساء السابق بإدخال سداسي فلورايد اليورانيوم في سلسلة أجهزة الطرد المركزي».

ولفت يوكيا إلى أن «المعلومات التي في حوزة الوكالة تثير مخاوف من احتمال وجود نشاطات، في السابق أو راهناً، غيرعلن عنها بشأن تطوير رأس صاروخ نووي».

وفي هذا التقرير تعبّر وكالة الطاقة

بعد طائرة ديترويت، جاء دور طائرة تكساس لتشغل الولايات المتحدة. هدفا منفذي العمليتين قد يكونان مختلفين، لكنهما يبقان في إطار «رعب الطائرات» الذي خلفته أحداث 11 أيلول

عاشت الولايات المتحدة أمس مشهداً يذكر بأحداث الحادي عشر من أيلول، عندما اصطدمت طائرة صغيرة بمبنى يضم مكاتب حكومية، بينها مكاتب لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ومكتب التحقيقات الاتحادي (آف بي آي) في مدينة أوستن، عاصمة ولاية تكساس الجنوبية.

المشاهد الأولية للحادث أعادت إلى الأذهان صور اصطدام الطائرتين بمركز التجارة العالمي في نيويورك، ولا سيما لجهة كثافة النيران التي كانت تندلع من المبنى المؤلف من سبع طبقات، ولجوء بعض من كانوا فيه إلى القفز من النوافذ بعدما حاصرتهم النيران.

مشهد «11 أيلول الجديد» لخصّته ميشيل سانتيبانز، التي كانت تجلس في مكتبها الذي يبعد نحو نصف ميل عن المبنى المستهدف. قالت إنها شعرت بذبذبات الارتطام، وهرعت مع زملائها إلى النوافذ، حيث كان المشهد مشابهاً لاعتداء عام 2001. وتضيف «كان السيناريو نفسه، مع تساقط إطارات النوافذ والطاولات، وتطاير الأوراق».

وقالت سنثيا، التي كانت في مبنى مجاور، «اهتزّ المبنى، وبدأ كأنه زلزال».

وعندما خرجت سنثيا وزملائها من المبنى، رأت أشخاصاً يركضون باتجاه المبنى الذي صدمته الطائرة.

أضافت «كان هناك أشخاص في الطبقة الثانية. كانوا عاجزين عن الخروج، كانوا يتدولون من النوافذ ويصرخون

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تقرير سري عن البرنامج النووي الإيراني أمس، أنها تشعر بالقلق إزاء النشاط الحالي المحتمل في إيران لتطوير رأس نووي صاروخ.

وقال المدير العام للوكالة يوكيا أمانو، في أول تقرير له عن إيران معد لمجلس حكام الوكالة، إن «إيران سلمت الوكالة نتائج قياس طيف الكتلة التي تفيد بأنها أنتجت شحنات مخصصة حتى مستويات تصل إلى 19,8 في المئة في مصنع ناتنز بين 9 و11 شباط».

وأضاف التقرير أن إيران بدأت بإدخال اليورانيوم إلى أجهزة الطرد لتخصيبه قبل وصول مفتشي وكالة الطاقة إلى المصنع، مشيراً إلى أن «يوم 10 شباط، عندما وصل مفتشو الوكالة إلى مصنع تخصيب الوقود النموذجي أبلغوا بأن إيران كانت قد بدأت في المساء السابق بإدخال سداسي فلورايد اليورانيوم في سلسلة أجهزة الطرد المركزي».

ولفت يوكيا إلى أن «المعلومات التي في حوزة الوكالة تثير مخاوف من احتمال وجود نشاطات، في السابق أو راهناً، غيرعلن عنها بشأن تطوير رأس صاروخ نووي».

وفي هذا التقرير تعبّر وكالة الطاقة

السخر

دمشق مسؤولاً رفيع المستوى في الذراع العسكرية في «حماس» يشتبه بتورطه في قضية الاغتيال، الأمر الذي نفته الحركة. وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، «إن لدينا معلومات موثوقة عن أن القيادي في كتائب القسام، نهرو مسعود، اعتقل في سوريا في الأيام الماضية للتحقيق معه في قضية مقتل محمود المبحوح»، مشيراً إلى أنه «كان مقرباً جداً من رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل». ونفت «حماس» الخبر على لسان منسق العلاقات الفلسطينية فيها في دمشق، طلال نصار، الذي قال إن «خبر اعتقال الأخ المجاهد نهرو مسعود هو خبر كاذب وخبر غير صحيح». واتهمت في المقابل رجلين تقول إنهما كانا عضوين في حركة «فتح» بمساعدة إسرائيل في الاغتيال. ويقول مسؤولو الحركة إن الفلسطينيين المشتبه فيهما كانا من أفراد قوات الأمن التي كانت تسيطر عليها «فتح» في غزة. وأضافوا أن الاثنين فرّا مع نشطاء آخرين وزعماء من «فتح» من غزة بعد معارك الحركتين في 2007.

ورد مسؤولون من «فتح» بأن الرجلين اللذين وزع مسؤولو «حماس» اسميهما عملاً في قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، إلى أن سيطرت «حماس» على القطاع في حزيران 2007. لكنهم نفوا أن يكون الرجلان لا يزالان يعملان لمصلحة زعمائهما السابقين.

من جهة ثانية، قال مسؤول عربي لـ«الأخبار» في مصر إن القاهرة نقلت إلى «حماس» معلومات تفيد بإطلاق الموساد حملة اغتيالات غير معلنة على كوادر الحركة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

وختمت الصحيفة أسئلتها بما إذا كان «من الجدير تعريض حرية وحياة مواطنين إسرائيليين سرفت هوياتهم، على ما يبدو، للخطر». وحذرت من أن هذه الخطوة قد «تجعل كل يهودي في البلدان الغربية يفكر في الهجرة إلى إسرائيل، يخاف من ربط اسمه بقضايا تجسس وتخريب في أرجاء العالم، مع كل ما قد ينطوي على ذلك من تشديد في الإجراءات الأمنية في المطارات ومعايير الحدود».

في المقابل، حاولت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في افتتاحيتها، أن تهوّن من الإخفاق الذي وقع فيه جهاز الموساد، بالقول إنه «سبق أن اكتشفت خلايا للموساد في الماضي، في ليلهامر وعمان ونيوزيلندا وسويسرا وقبرص، من دون أن يترتب على ذلك أي نتائج، وإن جل ما حصل هو استبدال المهمة القتالية لرجال الموساد المكتشفين، بمهام قيادية، وحلول آخرين بدلاً منهم».

ولفتت «يديعوت» إلى أنه بالرغم من كشف هوية المنفذين، إلا أنه «يمكن إخفاء هوياتهم في حياتهم اليومية، عبر تغيير بعض ملامحهم تغييراً بسيطاً، كحلق لحاهم أو شواربهم أو شعرهم». ودعت إلى الرهان على «العقل اليهودي» في إيجاد حلول لهذه المعضلة.

وحاولت الصحيفة أن تسلط الضوء على جوانب النجاح في العملية بالقول إن «العملية نجحت في تصفية المبحوح، وإن المنفذين لم يُقبض عليهم، رغم اكتشاف هوياتهم».

أما في خصوص اكتشاف استخدامهم جوازات سفر لإسرائيليين، فقد أشارت الصحيفة إلى أنه سبق أن حصلت في الماضي أمور مشابهة. وقللت من الحرج الذي سببته هذه العملية مع كل من بريطانيا وإيرلندا وفرنسا.

قضية

وصلت العلاقات الألمانية الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة إلى ذروتها من الغزل المتبادل، مع وجود نصف حكومة الدولة العبرية ورئيسها ورئيس وزرائها في برلين للاحتفال بمرور 65 عاماً على ذكرى المحرقة النازية. لكن ألمانيا تأبى أن تخرج من تحت يوتوبيا «عقدة الذنب» لتتحرر من مسؤولية تاريخية باتت أثقل من أن يتحملها دافعو الضرائب من الشعب الألماني

حكاية عشق ألمانية - إسرائيلية

المظلومية والابتزاز

معمر عطوي

أكثر ما كان لافتاً في ذكرى المحرقة النازية هذا العام، إلقاء الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، كلمة أمام البرلمان الاتحادي «البوندستاغ» في عاصمة الرايخ الثالث، برلين، في خطوة غير مسبقة. لكن ما هو مسبوق ومكرر في هذا الحدث، هو استئناف عزف سمفونية الاستغلال والابتزاز للحكومة الألمانية، عبر تجديد طرح مظلومية اليهود (الذين لم يكونوا وحدهم ضحايا للحكم النازي).

وببكائية ممزوجة بدعوة تأرية تستحضر أدبيات إسرائيل والحركة الصهيونية عبر التاريخ، طالب بيريز بمعاقبة مجرمي الحرب النازيين الذين لا يزالون على قيد الحياة.

من جهتها، الصحف ووسائل الإعلام الألمانية نقلت هذه «الاحتفالية» التي جمعت ممثلي الضحية والجلاد، على أنه حدث تاريخي من شأنه تأكيد أهمية «العلاقة الخاصة» بين ألمانيا وإسرائيل وحميميتها.

وذكرت صحيفة «مورغن بوست» أن كلمة بيريز أمام البرلمان الاتحادي، هي الأولى لرئيس إسرائيلي يحضر الذكرى السنوية للمحرقة النازية في «بوندستاغ» منذ إرساء العلاقة



«دولفين» لتغطية جميع التهديدات

من المقرر أن تسلم شركة السفن الألمانية «هوالديرك دويتش فيرقت»، التي تتخذ من مدينة كايل مقراً لها، غواصتين من طراز «دولفين» إلى إسرائيل في عام 2012. وصرّح مصدر إسرائيلي «إن خمس غواصات كافية، لكن يمكننا بالطبع استخدام المزيد، فإن رقمنا المثالي سيكون تسعة وهو ما يكفي لضمان أن تكون لدينا مقدرات كافية في البحر لتغطية جميع التهديدات والأهداف». ويعتقد الكثير من المحللين أن غواصات «دولفين» هي الأسلحة التي تحتفظ بها إسرائيل «للضربة الثانية»، وهو مصطلح يشير إلى نظرية قامت خلال الحرب الباردة على أن أي دولة يمكنها أن تردع أعداءها عن شنّ هجمات نووية بالاحتفاظ بقدرتها على الرد حتى لو دمرت أراضيها. ويمكن للغواصة حمل صواريخ نووية تقدر على إصابة أهداف على بعد 1500 كيلومتر.

تقرير

«الأكل الحلال» يحيي السجال بشأن الإسلام في فرنسا

باريلس - بسام الطيارة

كلما اقتربت الانتخابات الفرنسية، بحث السياسيون عن منفذ لإقحام الإسلام في المعركة وكسب أصوات اليمين المتطرف. ورغم أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أطلق عنان هذه الموجة، إلا أن مارين لوبن، ابنة رئيس الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة جان ماري لوبن ونائبته ووريثته السياسية، لم تتردد في اتهام ساركوزي بأنه «يسعى لأسلمة فرنسا بالقوة»، في محاولة لاسترداد أصوات اليمين المحافظ التي سلبها من الجبهة الوطنية، وصعد على ظهرها ليصل إلى الإليزية.

سبب هذا التراشق هو سلسلة مطاعم الوجبات السريعة «كويك»، التي قررت فتح فروع لها مخصصة للمأكولات الحلال، رغم أن «التجربة تطال فقط ثمانية مطاعم» من أصل 350 مطعمًا في فرنسا. وقد دفع اعتراض رئيس بلدية روبيه (شمال فرنسا)، رنيه فاندريندونغ، بهذا الملف إلى الواجهة الإعلامية، بعدما

اعترض على فتح فرع في مدينته، رغم أنها من المدن التي ترتفع بين سكانها نسبة الجاليات الإسلامية، بحجة أن «العرض غير متوازن»، وأن غياب عرض مأكولات ليست حلالاً هو «تمييز». وقد اندفع السياسيون من اليمين واليسار في هذه الفتحة لينتقدوا ما وصفوه بأنه «توجّه طائفي» للمجتمع. وقال وزير التربية لوك شاتيل، في مقابلة تلفزيونية، «أنا لست من مجبّذي التطييف»، بينما رأى النائب في حزب الرئيس، ريشار مالميه، أن «هذا الأمر غير مقبول».

واكتشف الجميع أن سلسلة مطاعم «كويك» مملوكة من صندوق الودائع الفرنسي الذي يعدّ «اليد المالية الضاربة للحكومة الفرنسية»، ما فتح الباب واسعاً أمام اليسار واليمين المتطرف لانتقاد الحكومة «صاحبة اليد الطولى في القرارات الاستراتيجية» للشركة التجارية. ولم تتردد مارين لوبن، في مقابلة تلفزيونية، في وصف الأمر بأنه «فضيحة»، كان «الدولة تفرض ضرائب إسلامية» على الشعب الفرنسي، وأن

«ساركوزي يعمل على أسلمة فرنسا بالقوة»، رافضة أي فكرة «تحالف مع يمين ساركوزي» الذي تنفذ حكومته برنامجاً «يعاكس طروحات الجبهة الوطنية». وراث أن مسألة «عرض مأكولات حلال فقط هي أفضل مثال على ذلك». وفي الواقع، فإن صندوق الودائع الفرنسي اشترى في 2007 مجمل حافظة أوراق سلسلة كويك الشهيرة، التي تأسست عام 1971 في بلجيكا، قبل أن تفتح فروعاً لها في فرنسا ولوكسمبورغ. وهي تعمل بصورة عامة حسب مبدأ «الفرانشايز»، أي ترخيص العلامة التجارية، وإن كانت تمتلك مباشرة نحو 20 في المئة من مطاعمها المنتشرة في العالم التي بلغ عددها حسب آخر أرقام متوافرة 450 مركز بيع. وقد بدأت الشركة بالتوسع خارج أوروبا عام 2002 بفتح مطعم في المغرب ثم إمارة دبي عام 2003، وكان رأس مالها بحدود 67 مليون يورو عندما اشترت أسهمها الحكومة الفرنسية، قبل أن تفتتح فرعاً لها في الجزائر. وقد وصف مسؤولو «كويك» الأمر بأنه

بين الدولتين في عام 1952. وسلّطت الصحيفة - كزميلاتها - الضوء على جولة سياحية قام بها بيريز (86 عاماً) برفقة عمدة برلين، كلاوس فوفيرايت (من الحزب الاشتراكي الديمقراطي - SPD)، زاراً خلالها بوابة براندنبورغ الشهيرة، التي كانت تفصل بين شطري العاصمة أيام انقسام ألمانيا إلى شرقية وغربية (1949-1989).

ولم يكن حضور بيريز في هذه المناسبة مجرد حدث بروتوكولي، بل كان محاولة إسرائيلية لتخبّيت عرى المظلومية اليهودية في الثقافة الألمانية الحديثة، التي لا تعرف عن تاريخ الرايخ الثالث سوى بعض القصص التراجيدية، لذلك

«مجرد تجربة»، ولا يمكن معرفة «نتائجها التسويقية»، وأنه لم يكن يمكن الحصول على نتائج «علمية» إذا كان هناك «عرض مزدوج للحلال إلى جانب غير الحلال». ويقول مراقبون إن على شركة «كويك» أن تراعي «صورتها في الخارج» إذا أرادت أن تتوسع في الدول العربية، من جهة، ومن جهة ثانية فهي قد «انتبهت» إلى أنها لم تعد تستطيع تجاوز «الطلب على الأكل الحلال» في فرنسا وإهماله، الذي يتجاوز مجمل قيمته السنوية 4 مليارات يورو، وهو في تنام متواصل.

وبالنسبة، فمن المستبعد أن تتراجع عن «تجربة الحلال»، ولكنها في المقابل ربما تضطر إلى عرض غير الحلال، بحيث يستطيع المستهلك الاختيار. ولكن يخوّف البعض من أن ينتقل الأمر بعد ذلك إلى الملاحم الحلال والمطاعم العربية التي تتخصص في توفير مأكولات توافق شروط الأكل الحلال إلى جانب بعض المطاعم الإثنية مثل «بيتزا حلال»، قبل أن تنتقل ربما إلى مطاعم «الكاشير» وتجارتها المخصصة للطائفة اليهودية.

تضمنت كلمته هذه العبارة «لا نضع نصب أعيننا الانتقام، بل التربية». وفي هذا القول، استحضار لبروباغندا الظلم الذي لحق ببني جلدته، حتى تبقى الأجيال الصاعدة في ألمانيا وأوروبا تعيش كابائها وأجدانها عقدة الذنب تجاه إسرائيل، وفي ذلك ابتزاز من شأنه أن يدّر على الدولة العبرية مساعدات إضافية، وامتيازات تحلم بها باقي الدول المجاورة لها.

وللتذكير هنا، فقد وقّعت الحكومة الألمانية وإسرائيل في عام 1952 اتفاقية دفع التعويضات، التي اعترفت فيها الدولة الألمانية بالمسؤولية عن قتل اليهود الأوروبيين على أيدي النازيين.

ما قبل ودك

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، رئيسة البرلمان العربي الانتقالي هدى بن عامر. وأفاد بيان رئاسي سوري أن الأسد بحث مع بن عامر «دور البرلمان العربي في خدمة القضايا العربية، وتعزيز العمل العربي المشترك، وتطوير أشكاله، وتدعيم آلياته وصوّلاً إلى تحقيق التكامل العربي على مختلف الصعد». كما تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من نظيره السوري، نقلها إليه نائب الرئيس فاروق الشرع الذي يزور تونس حالياً. واكتفت وكالة الأنباء التونسية بوصفها بأنها «رسالة أخوة وتقدير».

(يو بي أي)

عربيات دوليات

العراق: جبهة المطلك والعاني تقاطع الانتخابات

أعلنت «الجبهة العراقية للحوار الوطني»، التي يتزعمها النائب صالح المطلك (الصورة)، مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من آذار المقبل، على خلفية قرار حرمان عدد من



قاداتها، بينهم المطلك والنائب ظافر العاني من الترشح. وقال المتحدث باسم الجبهة، حامد الملا، إن قرار المقاطعة «جاء استجابة لرغبة جماهيرنا، وفي ضوء التقريرين اللذين قدماهما قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال ريمون أوديرنو، والسفير الأميركي كريستوفر هيل، واتهما فيهما مسؤولي «هيئة المساءلة والعدالة» أحمد الجبلي وعلي اللامي، بتنفيذ أجنداث إيرانية».

(يو بي أي)

35 قتيلاً وجريحاً في الأنبار

ارتفعت حصيلة الانفجار، الذي استهدف حاجز تفتيش خارج مبنى مجلس محافظة الأنبار العراقية في وسط مدينة الرمادي، أمس، إلى 15 قتيلاً و20 جريحاً، بينهم عدد من عناصر الشرطة. وقال مصدر أمني محلي إن من بين القتلى عائلة كانت تستقل سيارة مدنية لحظة وقوع الانفجار. وتفجير أسس هو الثالث الذي يستهدف مبنى مجلس محافظة الأنبار منذ تشرين الأول الماضي.

(يو بي أي)

اليمن: تضارب في شأن عدد الرهائن المحرّرين

تضاربت الأنباء بشأن مصير أربعة عسكريين سعوديين كانوا معتقلين لدى المقاتلين الحوثيين، الذين أعلنوا أنهم سلموا لجنة مراقبة وقف إطلاق النار، جميع الأسرى الموجودين لديهم، فيما قالت وزارة الدفاع اليمنية إن من سلموا عبر اللجنة هم اثنان فقط. وقالت وزارة الدفاع إن «التمرديين الحوثيين سلموا اثنين من الجنود السعوديين المختطفين للسلطات اليمنية». غير أنّ المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، أعلن تسليم كل الأسرى السعوديين المحتجزين لديهم. كما كشف عضو في لجنة الهدنة في صنعاء عن أن فرقاً هندسيّة ستبدأ اليوم الجمعة بنزع الألغام التي زرعها الحوثيون في المناطق الحدودية، تمهيداً لانتشار الجيش في الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية.

(يو بي أي)

حضور بيريز كان محاولة لتثبيت عرى المظلومية اليهودية في الثقافة الالمانية

اجتماع الحكومتين في برلين يتعلق، بإعطاء علاقاتهما الخاصة انطلاقة جديدة ذات ابعاد استراتيجية

بتجاهل ميثاق الأمم المتحدة، نظام يملك مفاعلات ذرية وصواريخ نووية، يرهب فيها بلده والبلدان الأخرى، هو خطر على العالم».

هذا الخطاب قابله خطاب متعاطف يستخدم تِرْدَدَات الموجة الإسرائيلية نفسها، كقول لاميرت «نحن الألمان نتحمل المسؤولية تجاه دولة إسرائيل، التي يتعرض حقها في الوجود وأمنها للتهديد»، مؤكداً «نحن لا نقف على الحياد، في ما يتعلق بإيران، دولة مسلحة نووياً في جوار إسرائيل، يقودها نظام معاد للسامية عداء منهجياً، لن يكون غير محتمل فقط لإسرائيل، بل على المجتمع الدولي ألا يتسامح مع هذا التهديد».

هذا الخطاب تجلى أكثر في حركة الواقع الاقتصادي، إذ نجح المسؤولون الإسرائيليون في إقناع برلين بإلغاء صفقات تجارية مع إيران. ووفقاً لتقارير إسرائيلية، فقد ألغيت صفقة لترميم وتزويد معدات من جانب شركة ألمانية لميناءبندر عباس الإيراني،فيما تواصلت الضغوط لإلغاء صفقة تزود بموجبها إيران ألمانيا بالغاز. وادّعت إسرائيل بأن تنفيذ صفقة ترميم ميناء بندر عباس يعني مساعدة إيران على تزويدها الأسلحة «للمنظمات الإرهابية»، وخصوصاً حزب الله وحماس وخرق قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي. الصحف الألمانية تحدثت عمّا طرحه

(الحزب المسيحي الديمقراطي - CDU)، ورئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD)، بينز بورنسن، ورئيس المحكمة الدستورية الاتحادية، هانز يورغن باببير، وصولاً إلى المستشارة أنجيلا ميركل. وبذلك، تؤكد الدولة الألمانية برؤوسها وأحزابها الفاعلة، أنها لا تزال على سياسة تبني أمن إسرائيل وحقها كدولة في الحياة إلى جانب دولة فلسطينية مستقلة. لكن ما يؤكد اللغة الصنمية والرتابة في هذا المضمار، هو عبارات بصح وصفها بالخشبية، لكثرة ما تتكرر، مثل قول رئيس البرلمان، في هذه الدورة الاستثنائية، إن برلين تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه الدولة العبرية. وكان كولر، في أول خطاب يلقيه رئيس ألماني أمام الكنيست الإسرائيلي عام 2005، قد أكد أن «مسؤولية ألمانيا عن المحرقة تمثل جزءاً لا يتجزأ من هويتها».

لم تكن هذه الاحتفالية سوى توطيد لمسيرة طويلة بين الجانبين، وصلت إلى ذروتها عام 2008، حين اتفقت برلين وتل أبيب على إعطاء علاقاتهما الخاصة «انطلاقة جديدة ذات أبعاد استراتيجية»، وإجراء اجتماعات سنوية تشاورية، عُقد أولها في آذار من العام نفسه.

هذا ما عادت وأكدتة ميركل، أمام البوندستاغ، من أن «أمن إسرائيل لا يمكن التفاوض حوله»، وأنه «جزء لا يتجزأ من المصالح الأمنية القومية لألمانيا»، مشيرة إلى التزام بلادها التاريخي بالحفاظ على وجود إسرائيل وعلى أمنها أيضاً، بما في ذلك التعاون في مجال التسليح.

لذلك، أيدت برلين عملية «الرصاص المصهور» التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وراح ضحيتها أكثر من 1400 شهيد فلسطيني، فيما قاطعت ألمانيا مؤتمر «ديربان 2» المناهض للعنصرية في جنيف.

وبدا أن أسرائيل استغلت حدث ذكرى المحرقة، لتعيد تسويق أدواتها التحريضية ضد إيران والعرب، في محاولة لانتزاع قرارات ألمانية نصّب في غير مصلحة البرنامج النووي الإيراني أو حقوق الفلسطينيين. من هنا كان خطاب بيريز في البوندستاغ متضماً وصف طهران بأنها «نظام متعصب،



كما التزمت ألمانيا بدفع تعويضات مالية لليهود الناجين من المحرقة وللدولة العبرية. وتعهّدت بون آنذاك في أجل أقصاه عام 1965، بدفع ثلاثة مليارات مارك ألماني (عملة البلاد آنذاك) أي ما يعادل نحو مليار ونصف مليار يورو. كذلك دفع 450 مليون مارك ألماني للجنة المطالبات، التي مثلت المصالح الفردية لليهود الذين تعرّضوا للملاحقة من النازيين.

اللافت أن مشاركة بيريز في هذه المناسبة هذا العام، كانت محاطة برعاية واهتمام رسميين بالغين، من رأس الدولة الاتحادية، هورست كولر، مروراً برئيس البرلمان، نوربرت لاميرت

زلزال هايتي

14 مليار دولار لاحتواء «أسوأ كارثة في الأزمنة الحديثة»

بوله الأشقر

قُدِّرَت دراسة من البنك الأمريكي للتنمية كلفة إعادة بناء هايتي بين 8 مليارات دولار أميركي حداً أدنى و14 ملياراً حداً أقصى. ووصفت الزلزال، الذي أصاب أفقر دولة في أميركا اللاتنية، بأنه أسوأ كارثة في الأزمنة الحديثة.

ومقارنةً بتسونامي، الذي ضرب إندونيسيا عام 2004، رأت الدراسة أن زلزال هايتي أدى إلى مقتل 25 ألف شخص في كل مليون نسمة، وتمثّل أضراره ما يوازي 117 في المئة من الناتج القومي للبلد. فيما أن كارثة تسونامي قتلت 772 إندونيسياً في مليون نسمة، ومثّلت أضراره ما يوازي 2 في المئة من أصل الناتج القومي.

ووجدت الدراسة، وفقاً لتحليل حالات سابقة ورغم الدعم الدولي، أن دخل الفرد سيبقى بعد مرور عشر سنوات أدنى بنسبة 30 في المئة ممّا كان عليه لو لم تحدث الكارثة.

وأثّت نتائج هذه الدراسة التزامناً مع

زيارة قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى هايتي استمرت أربع ساعات. وتعد زيارة تاريخية، لأنها الأولى لرئيس فرنسي منذ تحرر البلد عام 1804. وذكر ساركوزي أنّ فرنسا «لم تترك هنا ذكريات طيبة فقط، بل تركت جروح



من الأميركيين الذي اعتقلوا بتهمة تهريب اطفال هايتي في بورت أو برينس (غاي ديلفا - روبرتز)

محبوب

محبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم احمد علي ورور لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/718516

مطلوب

نبحث عن فتاة ديناميكية وجريئة (25 - 35 سنة) ورجل (45 - 55 سنة)، يتكلمان اللغتين العربية والفرنسية، للتمثيل في فيلم سينمائي.

يرجى إرسال سيرة ذاتية وصورة على: casting.zoha@hotmail.com

A leading media company is looking for sales people minimum 2 year's experience, Computer skills- English and Arabic are a must. Send CV to tigerpearly@gmail.com

إعلاناكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

وفيات

ذكرى اسبوع

يوافق اليوم الجمعة الواقع فيه 2010/2/19 م. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج احمد محمد فياض
أبناؤه: الشيخ نزيه (المفوض العام لكشافة المهدي)، الحاج علي، باسم، رفعت، ماهر وحازم.
شقيقاه: المرحوم عبد الله والحاج محمود.
أصهرته: الشيخ محمود الشامي، الحاج توفيق زريق، إبراهيم فلاحه وعلي شومان.

وفي هذه المناسبة ستتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً في النادي الحسيني لبلدته أنصار.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل فياض وعموم أهالي بلدة أنصار.

تصادف يوم الاحد الواقع فيه 2010/2/21 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الطاهرة
الحاجة مريم علي حسين جواد (ام جمال)
أرملة المرحوم الحاج مصطفى أسعد ناصر

أولادها: المرحوم جمال - علي ويوسف وأمين
بناتها: سلمى - إلهام - ناديا - هنا - هلا صهراها: علي يوسف جواد - حيدر حسين ناصر
شقيقها: المرحوم أحمد علي حسين جواد

شقيقاتها: الحاجة زهرة (أرملة المرحوم محمد صبرا) - الحاجة نجاح (أرملة المرحوم يوسف صبرا)
وبهذه المناسبة تتلى على روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم مع مجلس عزاء وذلك تمام الساعة الثانية بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدتها حاريص.

الأسفون: آل ناصر وآل جواد وآل صبرا وعموم أهالي حاريص

ذكرى أربعين

تصادف الأحد في 21 شباط 2010 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

المحامي الأستاذ إبراهيم جميل مهدي زوجته مهى طعان قانصو

أولاده: جميل، عامر، ومنى زوجة القاضي ماهر شعيتو

أشقائوه: الحاج حسن، كامل، خليل (أمين السجل العقاري السابق في الجنوب والنبطية)، محمد (معاون مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان)، الدكتور فضل، علي (رئيس قسم تسجيل السيارات في النبطية) والمهندس عادل وسهيل.

شقيقاته: الحاجة جميلة، الحاجة ندى، هدى، وفيقة ولبلى.

فتتلى أي ما الذكر الحكيم ويقام ومجلس عزاء على روحه الطاهرة الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته القصبية (النبطية).

الأسفون: نقابة المحامين في بيروت، آل مهدي وآل طعان قانصو وشعيتو وعموم أهالي بلدتي القصبية والدوير. يرجى اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنّا لله وإنا إليه راجعون)

صدق الله العظيم

انتقلت بالوفاة إلى رحمة الله تعالى المرحومة

السيدة حمدة حسين الموسوي (ام هاشم)

أرملة السيد علي يوسف الموسوي (أبو هاشم)

- أولادها: النائب السيد حسين الموسوي، عباس، حسن، محمد، حاتم، هاشم، جهاد، موفق

- أخوها: المرحومان السيد محمد، والسيد علي (أبو مالك)

- أصهرتها: عباس صالح الموسوي، علي حسن الموسوي، المرحوم حسن علي عباس، علي إبراهيم هزيمة، محمد حسن الموسوي

- تقبل التعازي في بلدة النبي شيت من صباح اليوم الجمعة حتى مساء الإثنين 22 شباط الجاري في قاعة مقام النبي شيت (ع) بين الساعة العاشرة صباحاً والسادسة مساءً.

- يتم إحياء الثالث الأحد 21 شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدة النبي شيت.

- يقام مجلس فاتحة لروحها الطاهرة في بيروت مجمع الإمام شمس الدين يوم الأربعاء 24 شباط بين الساعة الثانية والساعة السادسة مساءً.

رقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 16 شباط 2010 متمماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم الشيخ سيمون نعمة الله وهيبه الخازن رئيس مجلس ادارة اذاعة صوت لبنان

زوجته بلانش حنا الخوري
أبناؤه المحامي زياد وزوجته ليا ابراهيم منسى وعائلتهما

طارق وزوجته ريم جورج نعموم عماد

شقيقته نبيهة زوجة سمير وهيبه الخازن وعائلتهما

أولاد عمه المرحوم فرنسيس وعائلاتهم أولاد عمته المرحومة نبيهة جرجي الشمالي وعائلاتهم

وعموم عائلات وهيبه الخازن، الخوري، عقل، منسى، نعموم، الشمالي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعهونه اليكم بمزيد من الاسى والرجاء المسيحي.

تقبل التعازي في صالون كنيسة سيدة الوردية - غادير - جونية اليوم الجمعة 19 الجاري من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الساعة مساءً.

الرجاء ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

غادير - جونية تنعى إلى ابنائها وأهالي كسروان عموماً غياب ابنها الوفي الشيخ سيمون الخازن

الذي غيَّبه الموت صباح الثلاثاء 16 شباط 2010، وتشارك الأهل والأصدقاء لحظات الاسى في هذا المصاب الجلل.

تستقبل المعرّين به اليوم الجمعة 19 الجاري في صالون كنيسة سيدة الوردية بين العاشرة والنصف صباحاً والسابعة مساءً.

إذاعة صوت لبنان بمجلس ادارتها وموظفيها

ينعون بمزيد من الاسى واللوعة رئيس مجلس الادارة المدير العام

الشيخ سيمون نعمة الله وهيبه الخازن

بدل الطرح: للقسم 2/ بمبلغ 1260/ د.أميركي

موعد ومكان المزايدة: الساعة الثانية عشرة من صباح الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/16 أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن دائرة تنفيذ عاليه وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم دائرة تنفيذ عاليه او تقديم كفالة مصرفية وخلال ثلاثة أيام التالية للإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مأمور تنفيذ عاليه
نصر المهتار

إعلان بيع بالمعاملة 831/2008 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/3/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً

«دبي لينكس» تمنح رمزي رعد

جائزة رجل الإعلان الأول لعام ٢٠١٠

يفخر مهرجان دبي الدولي الثالث للإعلان بتسمية رمزي رعد. الرئيس والمدير التنفيذي لوكالة «تي بي دبليو إيه ١ رعد الشرق الأوسط». «رجل الإعلان الأول» للعام ٢٠١٠ وذلك لدوره المتواصل ومساهمته الفعالة في الارتقاء بصناعة الإعلان بمنطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا على مدى ما يقرب من أربعة عقود.

أسس رمزي وكالة «تي بي دبليو إيه ١ رعد» الشرق الأوسط في سبتمبر/أيلول من العام ١٩٩٩، والتي سرعان ما تطورت لتصبح واحدة من أكبر خمس وكالات إعلان في الشرق الأوسط. وهي اليوم شبكة وكالات إعلان منتشرة في كل من دبي. أبوظبي، جدة، الرياض، الكويت، البحرين، قطر، عمان، مصر، الأردن، لبنان، الجزائر والمغرب. وتضم هذه الشبكة شركة «كيتشوم الشرق الأوسط» للعلاقات العامة و«تاكبلا الشرق الأوسط» للترويج والإعلان عبر الوسائل الإلكترونية. كما دخل رمزي رعد في العام ١٩٩٩ قائمة أكثر الشخصيات نفوذاً في العالم العربي التي تعدّها مجلة ARABIAN BUSINESS.

وعقب تسلمه الجائزة، أعرب رمزي رعد عن سعادته البالغة بهذا التقديرالذي منحته إياه صناعة الإعلان بمنطقة الشرق الأوسط. والذي يعود جزء كبير منه إلى عطاء وإخلاص زملائه في «تي بي دبليو إيه رعد» الذين هم شركاء في هذا التقدير.

(بيان)

A LEADING POWER GENERATORS, CONSTRUCTION EQUIPMENTS COMPANY & ABB PARTNER IN NIGERIA IS LOOKING FOR:

- 1) Branch Manager and, or Sales & Marketing Manager: Min. 5 years experience
Experience in power supply and or in construction equipments is a plus
- 2) Sales Representative and sales engineers: Min. 5 years experience with high communication skills.
i. Experience in power supply and or in construction equipments is a plus.
ii. Experience in electric components (ABB or similar) is a plus for ABB division
- 3) Technical Director: mechanical engineering degree, min 10 years experience, high managerial, communication skills.
- 4) Internal Auditor: Auditing experience in an audit firm is a necessity
- 5) Mechanics & Electricians
Good experience in generators and or in construction equipments: service, repair, troubleshooting
- 6) Civil Site Engineer: Min. 2 years experience
- 7) General Forman/construction: Min. 3 years experience

For All: English is a must. Send CV to mikhr@hotmail.com

الاشتراك السنوي:

\$165

الاتصال:

01 / 7 5 9 5 5 5

الأخبار عندك!!!

إعلانات رسمية ▶

بأقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، فإن لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي مارلين الجر المستدعى ضده محمد نزيه كالو المجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2009/22 تاريخ 2009/2/5 والذي قضى بطرح العقار رقم 1428 للبيع بالمزاد العلني باعتباره غير قابل للقسمة العينية امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد مبلغ /55,55.د.أ. (خمسة وخمسون ألفاً وخمسة وخمسون دولاراً اميركياً) وأن يوزع ناتج الثمن بين الشريكين المتدخل والمستدعى ضده كل بحسب ملكيته في العقار وذلك في خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب مسعود بطرس بوكالته عن احد ورثة الياس جريج شهادة قيد بدل ضائع للعقار 327 و 327 القنطرة للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب مرعي ناصر بالاصالة والوكالة عن بدر خليل ونجاح ونجاة ونجمة ونجوى ونجلاء ومروان وعدنان وغسان وناصر واركان وبركان ناصر سندات ملكية بدل ضائع 864 و 865 و 868 زوق بحنين للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان
لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب سليمان ريحان بوكالته عن المحامي عادل نصار وكيل البنك اللبناني الفرنسي شهادة تأمين بدل ضائع 150 شربيلاً للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض لشراء عدادات الكترونية أحادية الاطوار لزوم مشتركى التوتر المنخفض، موضوع استدراج العروض رقم ث4/ 3438 تاريخ 2009/4/22، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/3/13 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /700 000 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2010/2/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلى سعاده
التكليف 193

الحجز الاحتياطي رقم 2007/534 الى حجز تنفيذي بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/2132 تاريخ 2008/5/6 دائرة تنفيذ بيروت الحاجز: بنك الموارد ش.مل. المحجوز عليه: سعد رشيد ابي عبد الله، اشراك بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/2132 صادرة عن دائرة تنفيذ بععبدا رقم 2006/1640 تاريخ 2008/6/18، الحاجز: الموارد ش.مل. المحجوز عليه: سعد رشيد أبي عبد الله. محضر وصف العقار رقم 2006/1640 تاريخ 2008/10/15 دائرة تنفيذ بععبدا. الحاجز: البنك اللبناني الكندي ش.مل. المحجوز عليه: سعد رشيد ابي عبد الله.

مساحة العقار: 230م تقريبا.
حدود العقار: يحده جنوباً العقار رقم 1793، شمالا العقاران رقم 1799 و 2023، غرباً العقاران رقم 2024 و 2023، وشرقاً العقاران رقم 1794 و 1796.
تخمينه: 6900 دولار أميركي.
بدل طرحه: 4140 دولاراً أميركياً.
موعد ومكان المزايدة: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بععبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/3/10 الساعة الحادية عشرة. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة لها واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال ثلاثة أيام التي تلي قرار الاحالة دفع

تاريخ محضر وصف العقار: 2008/2/22 تاريخ تسجيله: 2008/10/15 تاريخ وضع دفتر الشروط: 2008/4/1 العقار المطروح:

2400 سهم من العقار رقم 2200 بزبددين.

قطعة ارض بعل مشجرة صنوبر - غير مبنية - المساحة التقريبية 230 م. ولدى الكشف تبين ان العقار يحتوي على اشجار صنوبر، شكله مستطيل تقريباً، واقعه منحدر، ومطل نحو خراج بلدة جوار الحوز باتجاه الشرق، يمتنع المدين عن ترتيب اي ايجار او تأمين او عبء او هيئة، الحصاة المؤمنة: كامل العقار، لقد نظمت شهادة قيد تأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل، حق وفائدة حسب شروط العقد، الدائن: البنك اللبناني الكندي ش.مل. المدين: سعد رشيد ابي عبد الله 2400 سهم، قيمة التأمين /15,000 دولار اميركي، نوع الفائدة حسب شروط العقد، حجز تنفيذي رقم 2006/1640 بملفه، تاريخ: 2007/6/11 دائرة تنفيذ بععبدا، الحاجز: البنك اللبناني الكندي ش.مل. المحجوز عليه: سعد رشيد ابي عبد الله. حجز احتياطي رقم 2007/534، جهة الحجز: تاميناً لدين بملفه تاريخ 2007/10/18، دائرة تنفيذ بيروت.

الحاجز: بنك الموارد ش.مل. المحجوز عليه: سعد رشيد ابي عبد الله، حُول

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب شارل كمال ضو بصفته وكيلًا عن كمال الياس ضو سند ملكية بدل ضائع عن حصاة الموكل في العقار 408 بدادون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بععبدا في المعاملة التنفيذية رقم 2006/1640 طالب التنفيذ: البنك اللبناني الكندي ش.مل. وكيله المحامي وسام كرم المنفذ عليه: سعد رشيد ابي عبد الله بزبددين - بملكه السند التنفيذي: سندات دين موثقة بتأمين على العقار 2200 بزبددين المبلغ المطالب به: /9403.د.أ. عدا اللواحق والفوائد تاريخ قرار الحجز: 2007/3/20 تسجيله: 2007/6/11

لإعلانك في جريدة الْخَبَار في المتن الشمالي

بشعلاني	برج حمود	01-502349
حبيب حبيب	الدورة	01-248739
حبيب حبيب	سد البوشرية	01-900084
مكتبة كمال/تجارة وخدمات البوشرية		01-895200
رندلى	الزلقا	01-895141
مكتبة قربان	الدورة	01-243272
مكتبة خوري برس	المنصورية	04-409242
مكتبة كيم	البوشرية	01-682734
مكتبة زياد	جديدة المتن	01-892721
مكتبة جبور	الدورة	01-259921
مكتبة معوض	جل الديب	04-711202
مكتبة علم	جل الديب	04-716636

سيارة المنفذ عليه الياس فرج كسيح ماركة فولكسفاكن BEETLE موديل 1998 رقم /202467 ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.مل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /11684\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7084\$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3500\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي رنا عويدات يبلغ الى المنفذ عليه علي برو المجهول المقام عملاً بأحكام المادة /409/أ.م.م تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2008/343 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ مدرسة الليسية الفرنسية اللبنانية ونتاجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /1,11000 ل.ل عدا الرسوم والمصاريف واللواحق وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة مهلة الانذار التنفيذي البالغ 10 أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
بيروت في 2010/2/18

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بععبدا طلب خالد محمد الغوش وكيل خضر علي حمية سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4/1359 و5 برجاً للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بععبدا ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بععبدا طلبت المحامية امينه علي عبود وكيله رفيق خضر سليم سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/2658 حارة حريك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بععبدا ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نهاد خليل عبد الباقي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 987 دير قوبل للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان بيع بالمعاملة 2009/404
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/3/5 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه بول جان ضاهر ماركة كيا اوتيميا موديل 2005 رقم /309614 ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.مل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /9288\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5950\$ والمطروحة بسعر /4500\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

كرة القدم

كرة لبنان: افتتاح الـ 14 والتقدّم إلى الخلف

كرة لبنان ماشية، رغم كل شيء، وتنتقل من الملاعب المهترئة في العاصمة إلى طرابلس وصيدا وجونية، وبلا جمهور رسمي، مع متفرجين متسللين علناً مع مشاكلهم، ومع أخطاء قاتلة ومستويات تتراجع

علي صفا

تدخل البطولة أسبوعها الـ 14، اليوم، حيث يفترض أن تكون مستويات الفرق الـ 12 أعلى من بداياتها، وخصوصاً بعد تجديد الأجناب وتبديل مدربين. ولكن... لا فرق كبيراً بين فرق المقدمة وفرق الهبوط.

الآنصار المتصدر (31 ن)، سقط بتعادل مع الغازية الحادي عشر (11ن) وبثلاثية كشفت دفاعه ومستواه وأجانبه. والنجمة الثاني (30 ن) عادله الإصلاح النشط (تاسع 11 ن)، ويغيب عنه نجوم مهاجمون ويعاني انكساراً مادياً مؤثراً، وتنتظره مشاركة أسيوية، الأربعاء المقبل (أمام القادسية الكويتي القوي). والعهد الثالث (29 ن) سقط بتعادل أمام التضامن صور المكافح (سابع 15ن) مع تواضع جديديه البرازيليين، وينتظره لقاء أسيوي مع الأوزبكي الأربعاء.

والصفاء الرابع (25)، صاحب أفضل مجموعة سقط ذهاباً وبدأ الإياب متواضعاً مع جديديه العراقيين صالح سدير وعلي هاشم والعائد رامي ديبوب أمام الإصلاح قبل أن ينتفض أخيراً بخماسية على المبرة (ثامن 12ن) الذي هوى فجأة بعد تقدم، فطار مدربه. أيضاً، تراجعت مستويات الراسينغ ونتائجه بعد بداية ناجحة، والحكمة والأهلي يلعبان مستسلمين لقدر الهبوط.

وتبقى فرق التضامن صور والساحل والإصلاح تنافس بروح عالية فتزهر أركان المقدمة وتكشف عوراتهم.

والخلاصة، فرق غنية بلاعبيه وورعاتها «تهرهر» أمام فرق متواضعة. واللعبة ماشية!



بدء الإعداد لمهرجان المنار

أعلن المدير العام لتلفزيون المنار، عبد الله قصير (الصورة) في حفل أقامه على شرف مسؤولي أندية الدرجة الأولى، بحضور ممثلي اتحاد كرة القدم ريمون سمعان ومحمود الربعة وموسى مكى، وضع آليتي الاستفتاء والإعداد للمهرجان الـ 14 للمنافس الرياضي السنوي الذي حُدّد موعده في 17 أيار.

اليوم: المبرة × النجمة (طرابلس)
يفتح الأسبوع الـ 14 من بطولة لبنان، اليوم (15، 2 عصرًا) على ملعب طرابلس، بلقاء النجمة (الثاني 30 نقطة) والمبرة (ثامن 12 نقطة) بغياب مدربه العراقي يونس حسون الذي قدّم استقالته بعد تفاقم مشكلته مع إدارة النادي، واعتذر المدرب أسامة صقر عن الإشراف على الفريق، مؤجلًا الرد على الإدارة إلى ما بعد انتهاء فريقه الحالي الخيول من مشاركته في بطولة الثانية، ويغيب

بغرامات جائرة على نواب غير مسؤولة عن هؤلاء... والحلول غائبة!

الملاعب

ملاعب العاصمة اهترأ معظمها، والمدينة الرياضية مرتاحة من فوضى «الاتحاد»، ومباريات تُركَل إلى الشمال والجنوب، وقريباً إلى قبرص فالربع الخالي، من دون حلول ولا دعم ولا مداخل. هكذا كرتنا ماشية، ومراجع ترغب في عودة الجمهور! فاي لعبة وأي جمهور وأي مستقبل؟!

يرضى ويلعب و...تكمّل الولاية.

الجمهور

الغائب الأكبر للموسم الثالث من دون رؤية أو مخرج. وفد اتحادي زار الوزير، ونواب تطالب بإعادة الجمهور، وذلك سيكون تحت اختبار لعدد معيّن قبل السماح العام، من دون أن يقدم أحد خطة علمية دعائية لجذب الجمهور «القرفان». أما عن الجمهور المتسلل مع المشاكل والشتائم والعراك فيكتفي الاتحاد



من لقاء العهد وشباب الساحل ذهاباً في ملعب صيدا البلدي (أرشيف - حسن بحسون)

كرة الطائرة

البوشريّة يستعدّ جيداً وتفاؤل يسيطر بعد التدعيم



لعبو البوشريّة يؤدون مرانهم أمس في ملعب المر (بروفوتو)

مُخطّط له دون انقطاع. وذكر أن الفريق عزّز صفوفه باللاعبين أمين القص وضرار عبيد من الجيش اللبناني، وعلاء يمق من نادي قنات، إضافة إلى لاعبين برازيليين اثنين وهما ويلينغتون سوزا من نادي قيتولي وفينيزيوس دا سيلفا. وكشف عن التحاق النجم الآن سعاده، المحترف في الإمارات، مع اللاعبين الياس معوض (قائد الفريق)، فادي بردقان، روني ضو، موسى مارون، جاد شماس ويول أبو عقل. وسيعقب عن التشكيلة جوزيف نهرا والياس فارس بسبب الإصابات.

واعتبر قبرصي أن المجموعة التي وقع فيها فريقه سهلة نسبياً وهي تضم قطر القطري والأهلي الليبي واليهضة السوداني، مبدياً تفاؤله بالذهاب بعيداً في البطولة.

في بطولة الأندية الآسيوية، التي أقيمت في لبنان في عام 1998، وهو ما لم يُحقّقه أي فريق لبناني حتى الآن.

وأضاف أن بعثة النادي ستغادر صباح الاثنين المقبل إلى العاصمة المصرية لخوض البطولة التي لم يغب عنها منذ انطلاقتها.

وشكر القاصوف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على دعمه النادي بمبلغ عشرة آلاف دولار أميركي ورئيس الاتحاد جان همام على دعمه ناديه أيضاً بمبلغ خمسة آلاف دولار أميركي. وتمنى التوفيق لفريقه ولفريق الأنوار اللذين يُمثّلان الكرة الطائرة اللبنانية في الاستحقاق العربي الكبير.

اعتبر مدرب الفريق اللاعب الدولي السابق موليير قبرصي أن التحضيرات تسير وفق ما هو

يسعى ناديا الشبيبة البوشرية، بطل لبنان، ووضيفه الأنوار الجديدة إلى تمثيل لبنان بأبهى حلة خلال مشاركته في بطولة الأندية العربية الـ 28 للكرة الطائرة التي تنطلق الثلاثاء المقبل في القاهرة.

ورأى رئيس نادي البوشرية شحادة القاصوف أن لدى فريقه الإمكانيات لأفضل ظهور في البطولة الإقليمية، وهو يصبو إلى تكرار الإنجاز الذي حققه في عام 1996 في تونس عندما تأهل إلى الدور نصف النهائي ولم يستطع خوض هذا الدور بسبب اضطراب البعثة اللبنانية للعودة إلى لبنان بعدما تعذّر تأمين طائرة أخرى في حال خوض المباراة نصف النهائية أو ربما المباراة النهائية. وأشار القاصوف إلى أن ناديه حل ثالثاً

باختصار

اكتمال عقد ربع نهائي كأس الصالات

اكتمل عقد الدور ربع النهائي في مسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات بعد تأهل البنك اللبناني الكندي والندوة القمطية ومركز كامل جابر الثقافي والجامعة العالمية. وفاز البنك اللبناني الكندي على سيتي انترناشونال سكوول 7-4. سجل للفائز نسيب ابو انطون ومحمد شديد واحمد عيتاني (2) واحمد عطوي (2) وحمرزة المصري، وللخاسر حسين بسمه (2) وجميل ديب وريبع ديب. اما الندوة القمطية فقد اطاح الصداقة بفوزه عليه 5-3. سجل للندوة محمد كيفوني (2) وحسن حمود (2) ومحمد محمود خطأ في مرمى فريقه، وللصداقة محمد علي (3). واقصى فريق الجامعة العالمية والمليبيك صيدا بفوزه عليه 6-2، بينما تخطى مركز كامل جابر الثقافي فريق الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 7-4.

اطلاق بطولة المهنيّات الخامسة

أعلن وزير التربية حسن منيمنة إطلاق البطولة الخامسة للألعاب الرياضية المهنية، في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة العليا للبطولة، في الدكوانة. ورعى المؤتمر الوزير منيمنة، وحضره وزير الشباب والرياضة علي عبد الله والمدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، ومدير البطولة مازن قبيسي. وقدم للمؤتمر والخطباء الزميل إسماعيل حيدر، ثم كانت كلمة مازن قبيسي الذي تحدث عن الخطة التي وضعتها اللجنة العليا، ومن أهدافها التواصل وجمع شمل الشباب اللبناني وتوعيته، واكتشاف المواهب وصقلها ضمن مراكز تدريب. وكانت كلمة للمدير العام للتعليم المهني أحمد دياب، التي قال فيها «إن التنافس بين الرياضيين يتخذ طابعاً مشجّعاً، حيث نجد أن المتبارين يتقبلون النتائج بكلّ محبة واحترام».

خسارة هومنمن أمام المحبة

حقق المحبة طرابلس فوزاً مهماً على هومنمن 2-1 على ملعب جونيه، في لقاء المرحلة الأولى من مربع الهبوط لبطولة الدرجة الثانية لكرة القدم. وتقدم هومنمن عبر الارميني اندرانك ميكاسيان (50)، وأدرك رامن الكردي التعادل (56)، ثم أحرز محمد غنام إصابة الفوز (83). قاد المباراة الحكم بلال سلوخ مع حسين عيسى وسامر بدر. وكان هومنمن قد تعادل مع المودة طرابلس 1-1.

ختام المرحلة 13 في السلة

يلتقي اليوم عند الساعة 21,00 فريق الحكمة وضيفه الرياضي، على ملعب غزير، في ختام المرحلة 13 من بطولة كرة السلة، ويلتقي الشانفيل وضيفه أنترانيك في التوقيت عينه في ديك المحدي.

مماطة في تعيين مدرب المنتخب

لم يختار الاتحاد اللبناني لكرة السلة، أمس، المدرب الجديد للمنتخب الأول، واكتفى بتعيين غسان سركيس مديراً فنياً لمنتخب الناشئين. أما سبب عدم تسمية المدرب الجديد فهو عدم اطلاع المنسق فؤاد نعمة على التقارير التي وضعتها لجنة الإعداد بعد جهود مضمّنة كسباً للوقت!

● رياضة المحركات ●

كرم يستعد لكروس بعد أندروس

السائق الفرنسي سيرج لوبرانو. هذا وأحرز السائق الفرنسي جان فيليب ديرو لقب بطولة كأس أندروس للعام الجاري بينما حل مواطنه بطل العالم السابق في بطولة الفورمولا 1 السائق الشهير ألان بروست ثانياً والسائق السابق في الفورمولا 1 أوليفييه بانيس ثالثاً. وسيعتمد كرم في سباق كروس سيارة بيجو يستأجرها من بطل أوروبا جان لوك باييه، وهو خاّص فيها سباق العام الماضي وحل في المركز الرابع.



يستعد بطل لبنان السابق للراليات المخضرم نبيل كرم للمشاركة في الرالي كروس في لوهياك -فرنسا، في حزيران المقبل. بعدمت حل رابعاً في فئة «النخبة 1» في المرحلة الأخيرة من مسابقة كأس أندروس التي تقام على الجليد، والمؤلفة من 13 مرحلة، وجرت على حلبة سوبرريس الفرنسية الشهيرة. وشارك في المرحلة الأخيرة 32 سائقاً معظمهم من الفرنسيين، وكان كرم السائق العربي الوحيد المشارك في المسابقة. وجاء كرم رابعاً بفارق عشرين بالآلف من الثانية وراء

■ أهم آسيا لكرة اليد

البحرين لإنجاز نوعي وكوريا للقب الثامن

احمد محيي الدين

سيسدل الستار، اليوم، عن فعاليات كأس الأمم الآسيوية الـ14 لكرة اليد، التي تستضيفها قاعة حاتم عاشور في بيروت، وستعلن هوية بطل القارة الصفراء والمُنتخب الثالث المتاهل إلى نهائيات كأس العالم في السويد. في الهوية الأولى (الساعة 18:00)، سيكون اللقب محصوراً بين منتخب كوريا الجنوبية، حاملة اللقب 7 مرات، والبحرين التي تصل إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخها (كلاهما تأهل إلى المونديال). وسيدخل «الأحمر» المباراة النهائية بمعنويات مرتفعة وبطموح كبير لإحراز اللقب، رغم صعوبة الفريق المنافس. ويعوّل المدرب الدنماركي أورليك كيركلي على الروح القتالية العالية لدى لاعبيه والحماسة التي انتابتهم طوال مباريات البطولة، وخاصة «صاحب التأهل» سعيد جوه، والحارس محمد علي والجناحين ماهر عاشور ومحمود الوئي وجعفر علي، الذين بذلوا الغالي والنفيس لاقتحام منتخبهم منصّة التتويج. على الصعيد الكوري، يعدّ الفريق مرعّباً بأسماء لاعبيه

تطمح السعودية إلى التعويض

عبر انتزاع بطاقة المونديال والمركز الثالث



كأس البطولة

وخبرتهم، ويعوّل عليهم المدرب يونغ تشي، وأبرزهم: لاعب الدائرة الضخم جيونغ بي كيونغ ولاعب هامبورغ الضارب يونغ كيونغ شين والحارسان المتألقان: لي تشانغ ويونغ مين، والجناح بارك جيونغ جو. وكان المنتخبان قد التقيا في الدور ربع النهائي، وفازت كوريا 39-26. وفي الهوية الثانية، فإن مواجهة أيضاً شرقية - خليجية ستعلن اسم المنتخب الآسيوي الثالث في كأس العالم، بين اليابان والسعودية. وكان السعودي قد فاز في ربع النهائي 26-24. إلا أن هذه المواجهة تختلف عن سابقتها، إذ إن كليهما يطمح إلى محو خيبة النصف النهائي والذهاب إلى السويد، ولهذا ستكون المباراة صعبة للغاية، وخصوصاً مع تقارب مستوى المنتخبين، وعلى السعودي نسيان مباراته مع البحرين والتطلع إلى البطاقة المونديالية عبر نجاعة لاعبيه: بندر الحربي ومصطفى الحبيب وأحمد الينبعاعي والحارس الممتاز مناف آل سعيد. وسيكون النّقل لدى اليابانيين على نجمهم دابيسوكي ميازاكي، لاعب برشلونة السابق، وكينجي تويودا وماكوتو سويماتسو.

■ كرة المضرب

وليامس وأزارينكا وبير ورادفانسكا في نصف نهائي دورة دبي

بلغت الاميركية فينوس وليامس والبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا، المصنفتان ثالثة ورابعة، الدور نصف النهائي لدورة دبي الدولية في كرة المضرب بفوزهما على الروسيّتين اناستازيا بافليوتشنيكوفا 3-6 و4-6 وفيرا زفوناريفا 6-1 و3-6 على التوالي. ولم تخسر وليامس اي مجموعة حتى الان، إذ كانت قد اعفيت من خوض الدور الاول ثم تخطت الالمانية سابين ليزيكي في الدور الثاني 6-2 و6-3، والبيلاروسية اولغا غوفورتسوفا 5-7 و6-صفر في الثالث، وتوجت الاميركية بطلة لدورة دبي في العام الماضي على حساب الفرنسية فيرجيني رازانو. وستكون المباراة المقبلة لفينوس وليامس مع الاسرائيلية شاهار بير التي تاهلت الى دور الاربعة بتغلبها

على الصينية نا لي الثامنة 7-5 و3-0 ثم بالانسحاب.

وستقام مباراة وليامس وبير على الملعب الفرعي رقم 2 المجاور للملعب رقم 1 الذي خاضت عليه الاسرائيلية مبارياتها الاربع حتى الآن، فيما كانت الاميركية قد خاضت مبارياتها الثلاث على الملعب الرئيسي. وهي المرة الاولى التي تشارك فيها اللاعبة الاسرائيلية في دورة دبي بعد ان فرضت رابطة اللابعات المحترفات على المنظمين السماح لها بذلك عقب عدم منحها تأشيرة دخول الى الاراضي الاماراتية في العام الماضي. اما ازارينكا فلم تواجه صعوبة كبيرة في بلوغ نصف النهائي حيث ستلتقي البولونية انيسكا رادفانسكا السابعة التي تغلبت بدورها على الروسية الاخرى ريجينا كوليكوفا 3-6 و4-6 و3-6.

وقدمت ازارينكا مباراة رائعة المستوى تحكمت فيها بالمجريات منذ البداية ولم تتح الفرصة لزفوناريفا لالتقاط انفاسها رغم ان الاخيرة معروفة بالمحاربة على كل كرة. وكانت كوليكوفا قد اخرجت مواطنتها سفتلانا كوزنتسوفا الثانية بفوزها

تشارك بير

للمرة الاولى في دبي بضغط من رابطة المحترفات

عليها 5-7 و7-6 (2-7) و4-6 امس.

دورة بوينس ايرس

تأهل الاسباني خوان كارلوس فيريرو، المصنّف ثانياً، الى الدور ربع النهائي من دورة بوينس ايرس الارجنطينية البالغة قيمة جوائزها 475الف دولار، اثر فوزه على البرازيلي ماركوس دانيال بسهولة 6-2 و4-6. وضرب فيريرو موعداً في الدور المقبل مع مواطنه سانتياغو فنثورا الذي تغلب بدوره على الروماني فيكتور هانيسكو السابع 6-4 و7-6. كما بلغ الدور ذاته الارجنطيني دافيد نالبانديان بفوزه على الاسباني دانيال خيمينو ترافر بصعوبة بالغة 6-7 و4-6 و7-6، ليتواجه مع الاسباني الآخر البرت مونتانيس الخامس الذي فاز بدوره على مواطنه بابلو اندوخار 6-3 و6-4 و3-6.

■ يورو با ليغ

بداية جيّدة ليوفنتوس وسقوط بالجملة للكبار

بدأ يوفنتوس مشواره في ذهاب دور الـ32 من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم جيّداً، بينما كانت المفاجأة سقوط فيردر بريمن وفالنسيا وشاختر دونيتسك حامل اللقب وروما

سجّل يوفنتوس الإيطالي أفضلية على مضيفه أياكس أمستردام الهولندي قبل مباراة الإياب بينهما بفوزه الصعب عليه 1.2.

وبدين يوفنتوس بفوزه لمهاجمه البرازيلي أماوري الذي سجل الهدفين (32 و58)، بينما سجل أياكس الصربي ميراليم سليماني (17).

وسقط فيردر بريمن الألماني أمام مضيفه تفنتي الهولندي 1.0، سجله ثيو يانسن (39).

كذلك خسر فالنسيا الإسباني على أرض كلوب بروج البلجيكي 1.0، سجله الكامبروني دورج كويماها (56). وطرد نجم فالنسيا دافيد سيلفا (51).

وحقق ليفربول الإنكليزي فوزاً خجولاً على ضيفه أونيرو أورزيتشي الروماني 0.1، سجله المهاجم الفرنسي الشاب دافيد نغوغ (81).

وسطر فولام الإنكليزي المفاجأة بإسقاطه ضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني حامل اللقب 1.2. سجّل لفولام المجري زولتان غيرا (3) وبوبي زامورا (63)، ولشاختر البرازيلي لويز أدريانو (32).

كذلك أسقط باناثينايكوس اليوناني ضيفه روما الإيطالي 2.3. سجل للفائز ديميتريوس سالبغيديس (66) ولازاروس خريستودولوبولوس (84) والفرنسي جبيريل سيسيه (89)، وللخاسر المونتينغري ميركو فوسينيتش (29) والتشيلي دافيد بيتزارو (81 من ركلة جزاء).

وأفلت فياريال الإسباني من الهزيمة أمام ضيفه فولسبورغ بطل الدوري الألماني، وخرج متعادلاً معه 2.2. سجل للأول ماركوس سينا (43) وماركو روبين (85)، وللثاني البرازيلي غرافيتي (65 و84 من ركلة جزاء).

وتغلب ليل الفرنسي على ضيفه فنربخشه التركي 1.2. سجل

لأصحاب الأرض فلوران بالمون (2) وبيار ألان فرو (52)، وفنربخشه التركي البرازيلي الأصل غوكتشيك ويدرسون (5).

وأصدر سالزبورغ النمسوي الفوز أمام مضيفه ستاندار لياج البلجيكي فتقدّم بهدفين نظيفين قبل أن يخرج خاسراً 3.2. سجل لسالزبورغ مارك يانكو (4 و45)، ولستاندار لياج أكسل فيتسل (67 و82)، والبرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية إيغور دي كامارغو (80).

وسحق روبن كازان الروسي ضيفه هابويل تل أبيب الإسرائيلي 0.3، وسجل الأهداف الكسندر بوخاروف (14 و23) وسيرغي سيماك (69).

وعاد بنفيكا البرتغالي بتعادل ثمين من ملعب هيرتا برلين الألماني 1.1. سجل للأول الأرجنتيني أنخيل دي ماريا (4)، وللثاني فرانثيسكو غارسيا (33 خطأ في مرماه).

كذلك تعادل آتلتيكو مدريد الإسباني وضيفه غلطة سري التركي 1.1. سجل للمضيف خوسيه أنطونيو ريبس (23)، وللضيف العاجي عبد القادر كيتا (77).

أما مواطنه آتلتيك بيلباو فقد تعادل أيضاً على أرضه مع اندرلخت البلجيكي 1.1. سجل لبيلباو خافي مارتينيز (58)، ولاندرلخت لوكاس بيغليا (34).

ووضع مرسليليا الفرنسي قدماً في دور الـ16 بفوزه العزیز على مضيفه كوبنهاغن الدنماركي 1.3، سجلها للفائز السنغالي مامادو نيانغ (73) وفابريس أربيل (84) والبوركنابي شارل كابوريه (90)، وللخاسر المخضرم سببر غرونكيار (80 من ركلة جزاء).

واكتفى هامبورغ الألماني بفوز صغير على ضيفه بي أس في آيندهوفن الهولندي 0.1، سجله الدولي مارسيل يانسن (27 من ركلة جزاء).

وتقام مباريات الإياب في 25 الحالي.

مهاجم يوفنتوس البرازيلي أماوري بعد تسجيله ثاني هدفه في مرمى أياكس أمستردام (باس سيرفينسكي - أ ب)

■ الدوري الأميركي للمحترفين

أعلى نسبة تسجيل لدوايت هاورد هذا الموسم: 33 نقطة

شهد دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين حركة انتقالات أمس، فانتقل أنطون جيمسون من واشنطن إلى كليفلاند، في صفقة شملت حصول الأخير على زيدروناس ايلغاوسكاس



هاورد صاعداً إلى سلة بيستونز (جون راوكس - أ ب)

سان أنطونيو سبرز إلى الفوز على مضيفه انديانا بايسرز 87-90 بتسجيله 28 نقطة.

وظهر كارون باتلر بمستوى مميز في مباراته الأولى على ملعب فريقه الجديد دالاس مافريكس، وأسهم في فوزه على ضيفه فينيكس صنز 107-97.

وسجل باتلر 15 نقطة في ثاني مباراة له مع دالاس، بعد انتقاله إليه من واشنطن ويزاردز، فيما كان زميله الألماني ديرك نوفيتسكي أفضل مسجّلي صاحب الأرض بتسجيله 28 نقطة مع 7 متابعات. أما ناحية فينيكس، فكان اماري سنودماير الأفضل بتسجيله 30

في موازاة سعي الفرق إلى تعزيز صفوفها قبل إغلاق باب الانتقالات، شهد يوم أمس مباريات قوية كان أبرزها تلك التي فاز فيها أورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز 116-91.

وكان لاعب الارتكاز المميز دوايت هاورد نجم المباراة من دون منازع بتسجيله 33 نقطة (أفضل رصيد له هذا الموسم)، إلى التقاطه 17 متابعة وقيامه بـ7 اعتراضات دفاعية «بلوك شوت». في المقابل، كان ريتشارد هاميلتون نجماً أيضاً بتسجيله 36 نقطة.

وعاد صانع الألعاب الفرنسي طوني باركر الذي كان مصاباً، بقوة، فقاد

نقطة إلى 14 متابعة. كذلك فاز غولدن ستايت ووريوز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 130-98، ودنفر ناغتس على نيو أورليانز هورنتس 98-90، وممفيس غريزليس على تورونتو رابتورز 109-102، وواشنطن ويزاردز على مينيسوتا تمبروولفز 108-99، وميامي هيت على نيو جيرسي نتس 87-84، وشيكاغو بولز على نيويورك نيكس 115-109، وهيوسطن روكتس على ميلووكي باكس 127-99، واتلانتا هوكس على لوس أنجلوس كليبرز 110-92. وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - دنفر ناغتس، لوس أنجلوس لايكرز - بوسطن سلتيكس.

الالعاب الاولمبية الشتوية

ثلاث ذهبيات أخرى تعيد الولايات المتحدة إلى رأس الترتيب

حصدت الولايات المتحدة ثلاث ذهبيات في اليوم الخامس من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في مدينة فانكوفر الكندية، وضعتها في صدارة الترتيب العام للميداليات مجدداً.

وحققت ليندساي فون الذهبية في الانحدار بوقت بلغ 1,44,19 دقيقة، متقدمة على مواطنتها جوليا مانكوزو (1,44,75)، والنمسوية أليزابيت غورغل (1,45,65).

واحتفظت الصينية وانغ منغ بلقبها في سباق 500 م للتزلج السريع على مضمار قصير في «باسيفيك كوليزيوم»، حيث سجلت 42,985 ثانية، وتقدّمت بسهولة الكندية ماريان سان . جوليه (43,241) والإيطالية أريانا فونتانا (43,804).

ومنحت النروجية ماريت بيورغن بلادها ذهبيتها الأولى في الدورة بعد فوزها في سباق السرعة الفردي للتزلج في العمق، محققة 3,39,2 دقائق، متقدمة على البولونية يوستينا كوفالتسيك بفارق 1,1 ثانية والسلوفينية بيترا مادجيتش بفارق 1,8 ثانية.

وأضاف الأميركي شون وايت ذهبية أولمبية جديدة إلى رصيده بعد

تتويجه في مسابقة السنوبورد (نصف أنبوب) على جبل سايبرس ونيله 48,4 نقطة، متقدماً على الفنلندي بيتو بيروينن (45) والأميركي سكوت لاغو (42,8). واحتفظ ابن مدينة شيكاغو الأميركي الآخر شاني ديفيس بلقبه في سباق 1000 م للتزلج السريع على الجليد على مضمار ريتشموند، مسجلاً 1,08,94 دقيقة، ومتقدماً الكوري الجنوبي تاي . بوم كو (1,09,12) والأميركي تشاد هدريك (1,09,32).



فون تحمل ميداليتها الذهبية (فابريس كوفريني - أ ف ب)

فتقدّما على اللاتفيين أندريس وجوريس سيكس (1,22,969)، والألمانيين باتريك لايتنر وألكسندر ريسش (1,23,040). وفي محصلة الزحافات التي شهدت حادثاً مأسوياً أنهى حياة الجورجي نودار كوماريتاشفيلي الأسبوع الماضي خلال التمارين، سيطرت ألمانيا بوضوح محرزة ذهبيتين و5 ميداليات في 3 مسابقات، ووضعت حدّاً لأسطورة الإيطالي أرمين زوغلر المتوّج عامي 2002 و2006.

(أ ف ب)



ديفيس محتفلاً بفوزه (د. ديلكوف - أ ف ب)

● هلاعب ألمانيا ●

صعبة لباير ليفركوزن

وسهلة لبايرن ميونيخ

تنتظر باير ليفركوزن المتصدر مواجهة صعبة على أرض فيردر بريمن السادس، في المرحلة الـ 23 من الدوري الألماني لكرة القدم التي تفتتح الليلة بلقاء هوفنهايم وضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ.

ويطمح ليفركوزن إلى الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم هذا الموسم أمام بريمن، في الوقت الذي سيكون فيه الخطأ ممنوعاً بالنسبة إليه، لأن بايرن ميونيخ الثاني سيكون متربصاً له لإزاحته عن الصدارة، إذ لا يفصلهما سوى فارق هدف واحد، والآخر يخوض مباراة سهلة في ضيافة جاره نورمبرغ.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

■ الجمعة:

هوفنهايم × بوروسيا مونشنغلادباخ (21,30)

■ السبت:

بوروسيا دورتموند × هانوفر (16,30) هامبورغ × آينتراخت فرانكفورت (16,30)

نورمبرغ × بايرن ميونيخ (16,30)

كولن × شتوتغارت (16,30)

ماينتس × بوخوم (16,30)

■ الأحد:

فرايبورغ × هيرتا برلين (16,30)

فيردر بريمن × باير ليفركوزن (18,30)

فولسبورغ × شالكة (18,30).

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

7 12 15 16 25 31 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 754 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الـرابعة: 7- 12- 15- 16- 25- 31 الرقم الإضافي: 1

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الـرابعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 109,148,465 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 54,574,233 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,066,770 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 29 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,209,199 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,066,770 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 1,491 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,969 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 179,152,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الـرابعة: 22,394 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,040,306,514 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 754 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 87817.

■ **الجائزة الأولى:**

- الرقم الرابع:

- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الـرابعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7817.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 817.**

■ **الجائزة الفردية: 45.000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 17.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

4 6 9 sudoku

5	7			8			3	2
9	6						7	1
	2						9	
		6		7		3		
7								5
		4			8			
	3	7		9		1	5	
	9		6		4		2	

حل الشبكة 468

3	1	7	8	6	5	4	2	9
4	5	2	7	3	9	1	6	8
8	6	9	4	1	2	3	7	5
9	7	3	6	8	4	5	1	2
6	4	5	1	2	7	8	9	3
2	8	1	9	5	3	6	4	7
1	9	8	5	7	6	2	3	4
5	2	4	3	9	1	7	8	6
7	3	6	2	4	8	9	5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 6 9

11	10	9	8	7	6	5	4	3

شاعر ومسرحي وصحافي هندي غربيّ (23 كانون الثاني 1930). حاز على جائزة نوبل للآداب سنة 1992. عمل محاضراً في عدة جامعات

2+1= 3 مسكن الرهبان ■ 5+6+7= 8 مشروب غازي ■ 7+8+9+10+11=

دولة عربية

حل الشبكة الماضية: نجاة الصغيرة

إعداد

نعم

مسعود



صورة وخبر



خلفا لما أوردته «وكالة فرانس برس»، فإن «الخدمتان» كارول عبود وندى بو فرحات (الصورة) افلتتا من مقص الرقيب السوري، حسب ما أكده لنا جواد الأسدي. ونفى المخرج العراقي حذف آية «مشاهد جريئة»، من مسرحيته المقتبسة عن نص جان جينيه، خلال عروضها الدمشقية التي اختتمت امس في «دار الأوبرا». (أ ف ب)

خالد صاغية

إجماع على مريم

مبروك للبنانيّين عيد البشارة. يوم عطلة وطنية جديد يضاف إلى سلسلة من الأعياد الدينية. واللبنانيّون ليسوا بحاجة إلى التقليل من أيّام العطل. لعلّ العكس هو الصحيح. فأيّام العمل هي التي تبعث على الحيرة، حيث لا شيء يعملها الزاهبون إلى عملهم، وسط هذه الطبيعة المعتدلة على ضفاف البحر الأبيض المتوسط. وحيث البحر قريب من الجبل. وحيث اللبناني يحتاج إلى «ضرب» واحد في العمر كي ينتقل إلى «فوق».

للأمانة، كانت لنا في السابق محاولات للعمل، لكنّها توقّفت سريعا. ذات يوم، حلم بعض اللبنانيين بالزراعة. لكن سرعان ما اكتشفوا عبثية هذا العناء. فقابَ قوسين من الريف، ثمة مؤسسات أمنية تفتح ذراعيها لعضلات الشبّان، ونوّاب المناطق موجودون لوساطات من هذا النوع. اترك أرضك، أيّها المزارع، واتبعني.

ذات يوم أيضا، حلم بعض اللبنانيين بالصناعة. لم نتعاطَ بإنتاج الطائرات، لكنّا حاولنا مع ورق التواليت وصباغ الشعر وعلب الحمّص والمفروشات، وكان ماشي الحال. لكنّا اكتشفنا، ببساطة، أنّ ثمة من يعمل لأجلنا في هذا العالم، وأنّنا نستطيع أن نكتفي باستهلاك ما ينتجونه لنا ما وراء البحار. ذات يوم أيضا وأيضاً، كانت عندنا مصارف. لكنّها لم تشأ العمل كمصارف. وكانت عندنا فنادق. لكنّها لم تشأ العمل كفنادق.

وفي جميع الأحوال، وُفّقنا منذ بداية التسعينيّات بسياسات قضت على أيّ أمل في الإنتاج. ومنذ ذلك الحين، ونحن نزيد العطل. ولما لم تكن لدينا مناسبات جامعة كافية، بدأنا بزيادة العطل الدينية. عيد للمسلمين وعيد للمسيحيين. كان ذلك قبل أن تتجسّد العبقرية في ثلاثين وزيراً مجتمعين، قرّروا البحث عن عيد يوحد المسلمين والمسيحيين. فوجدوها. إنّها مريم العذراء، وذكرى الحبل بلا دنس.

صحيح أنّ أصل هذا العيد مسيحيّ، لكنّ اللبنانيين المنقسمين مجمعون على «ستتنا مريم». وليعتبر هذا العيد رشوة إضافية للمسيحيّين الشاعرين بالغين. رشوة تضاف إلى عبارة «تربيع الجميلة» التي يزهو كلما يردها فؤاد السنبورة: «في الطائف، وقّفنا العدّ». فهذا هو عدّاد القطعان متوقّف، فيما تضاء الشموع في عيد البشارة.

يوم حزين بالنسبة إلى جبران باسيل. يا ضيعان النضال في سبيل الجمعة العظيمة.

رئيس الحكومة، وصاحب «بوكر»، وحب القراءة...

إليه الحروب في أفغانستان والعراق وغيرها. وذكره بضرورة قراءة كتابات معارضه السياسي ليعرف ما يجري في ذهنه ويفهم كيف يماحكه. الجدير بالذكر أنّ إغناطييف أصدر 16 كتاباً، بينها 3 روايات، كما أنّه عمل مديعاً وصحافياً في السابق.

يحتفي كتاب «ماذا يقرأ ستيفن هاربر؟» بالكتابة ويتوجّه إلى عشاق القراءة من كل المشارب. أول الكتب التي تلقاها رئيس الوزراء الكندي كان «موت إيفان إيفانوفيتش» لتولستوي. كما وصلته أيضاً ملحمة جلغامش، و«يوليوس قيصر» لشكسبير، إضافة إلى أعمال لفولتير، وإرنست همنغواي، ومارغريت أتوود، وأليس مونرو، وجاين أوستن، وفيليب روث.

كذلك وجد هاربر في صندوق بريده «انتظار البرابرة» لجي. إم. كويتزي، «هيروشيما حبيبتني» لمارغريت دوراس، وسيرة ذاتية مصوّرة عن بطل التمرد عند الهنود الحمر في كندا لوريس ريل، إضافة إلى أشعار تيد هيوّز، ونورثروب فراي... ولم ينس أن يخضه بكتاب عن رياضة الهوكي التي يعشقها هاربر. لم ينس مارتل أن يضمّ إلى قائمته كتب كنديين ممن القوا خطابات ناقدة شديدة اللهجة حين أصدر هاربر قراراً بالحدّ من المساعدات المالية المخصّصة لدعم الفنون. فكرة مارتل في «ماذا يقرأ ستيفن هاربر» جريئة ولثيمة ومرحة. لكن، ماذا لو خطر لكاتب عربي أن يفعل بالمثل، فيرسل كتباً إلى رئيس جمهوريته، يرفقها برسائل ودية نقدية تتحدّث عن أحوال البلاد من وجهة نظر معارضة، وتتحدّث عن ظروف الكاتب الفقير والصحافي الملاحق والشارع المفتقر إلى الخدمات الأولية؟

التثقيفية الرئاسية التي رفدها مارتل بموقع إلكتروني ينشر فيه الرسائل وعناوين الكتب المرسلة والردود. ويتوجّه بالكلام إلى رئيس الوزراء الكندي: «صحيح أن اسمك وارد في عنوان الكتاب، لكن الكتاب ليس عنك، إنه كتاب عن الكتب وعن القراءة». ولا يجد غضاضة في أن يقترح عليه قراءة «أهون الشرور» (The Lesser Evil) كتاب مايكل إغناطييف، رئيس الحزب الليبرالي المعارض في كندا. أرسل له العمل، وهو بحث سياسي تاريخي عن طرق مكافحة الإرهاب وما ألت

الرسمية التي تقتصر على إشعار بوصول البريد والشكر.

لكن، ما السبب الذي دفع مارتل إلى هذه المبادرة الغربية؟ في بداية 2007 أقيم احتفاء رسمي بعدد من الكتاب الكنديين الذين نالوا منحة أدبية من مجلس الفنون الكندي في العاصمة أوتاوا. يخبرنا مارتل أن تكريمه والآخرين جاء بتقديم سريع لكل منهم. كان هاربر هناك غير مبال بما يجري حوله. لم ينظر في وجوه المكرّمين، لم يقل كلمة، بل ظل يقلب بضيق أوراقاً أمامه. من هنا ولدت فكرة الحملة

كندا - جاكليت سلام

في كتابه «ماذا يقرأ ستيفن هاربر؟» (راندوم هاوس) الذي صدر حديثاً بالإنكليزية والفرنسية، يضعنا يان مارتل (1963) أمام تجربة ممتعة. أخذ هذا الروائي الكندي الشاب على عاتقه مهمة تثقيف رئيس وزراء كندا الحالي ستيفن هاربر. رئيس «الحزب المحافظ» انتخب رئيساً لوزراء كندا عام 2004. وحين سُئل خلال حملته الانتخابية عن كتابه المفضل، أجاب «كتاب غينيس للأرقام القياسية». إجابة خائبة بالتأكيد، وخصوصاً إذا قارناها بإجابة الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يقرأ أبراهام لنكولن، وتوني موريسون، وشكسبير...

في «ماذا يقرأ ستيفن هاربر؟» يروي لنا مارتل مغامرته المشوقة التي بدأت في نيسان (أبريل) 2007. يخوض الروائي هنا تجربة غريبة، أقرب إلى فن الأداء. إذ راح يرسل كتاباً إلى هاربر كل أسبوعين، ويرفقه برسالة تلخص مضمونه وتاريخه. بلغ عدد الكتب 65، وسيواظب مرسلها على استكمال مهمته الأثيرة ما دام هاربر في مكتبه. هذه ليست أولى مائر مارتل الذي نال جائزة «بوكر» عام 2002 عن كتابه «حياة باي»، فترجم العمل إلى 40 لغة، منها العربية (صدر عن «دار الجمل»؛ تعريب سامر أبو هوش).

بعد صدور كتابه الجديد، بادر مارتل إلى إرسال نسختين منه إلى رئيس الوزراء الكندي. أرفق النسختين برسالة يشرح فيها أنه أراد جمع رسائله في كتاب كي يأمن حفظها في الأرشيف بأمانة. وتعهّد في المقابل بنشر ردود رئيس الوزراء الذي أثار الصمت، واكتفى مكتبه بإرسال عدد محدود من الردود

أطفال غزّة «عايشين»

مشاركة «قناة الجزيرة للأطفال» في «مهرجان برلين السينمائي الدولي» جاءت مبهورة ببصمات أطفال غزّة. في فيلم «عايشين» الذي أنتجته القناة القطرية، بالتعاون مع التلفزيون السويسري، بصوّر نيكولا فاديموف القطاع بعد أيام على نهاية العدوان الإسرائيلي. تقصّي المخرج السويسري معاناة أطفال غزّة، ووثق الظروف المعيشية الصعبة، إضافة إلى أوضاع التعليم والمدارس داخل القطاع. وقد شهد «عايشين» اقبالاً واسعاً في الـ «برلينالي».

وتوقّف Tintin عند أبواب الأستانة

«تان تان» غير مرغوب به في تركيا! الصحافي المغامر الذي جال العالم مع كلبه ميلو، مذ أبصر النور على يد الرسام البلجيكي هيرجي العام 1929، توقفت رحلته فجأة عند أبواب التلفزيون التركي. فقد طلب «المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون» وقف مسلسل «تان تان» في أميركا» (إنتاج 1992)، بسبب غليون الكابتن هادوك البارز في عدد من المشاهد. وكانت تركيا قد تبنت مطلع العام 2008 قانوناً بمنع المشاهد التي تبيّن أشخاصاً يدخلون على شاشة التلفزيون.



رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر: «غينيس» كتابه المفضل!